الحدث
جريدة كل الناس
16 صفحة
300 فلس
■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء
AL-HADATH WEDNESDAY (25) OCT. 1995 Issue No. (17)

ديون «الضمان» على الملكية.. لا تشكل قضية!

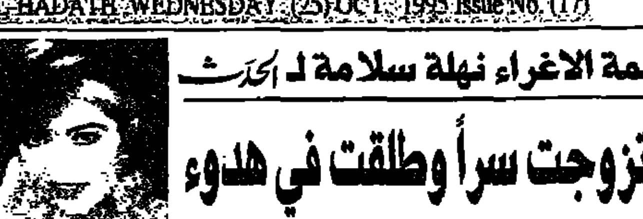
قال مصدر مسؤول في مؤسسة الضمان الاجتماعي، في تعليقه على بلوغ مستحقات مؤسسته على الملكية الاردنية مبلغ ١٤ مليون دينار، منها ٨ ملايين مستحقات موظفين و٦ ملايين غرامة وفوائد على المبلغ ان المؤسسة ستأخذ حقها بموجب القانون، ليس من الملكية فقط وانما من اكثر من ١٠ الاف شركة ومؤسسة للضمان مستحقات عليها.
واضاف المصدر ان ديون الضمان على الملكية.. لا تشكل قضية!■

قرار بريطاني منتظر باعفاء الاردن من ديونه

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة المالية بان الحكومة تلقت وعوداً من بريطانيا خلال هذه الفترة باعفاء الديون الاردنية التجارية وذلك قبل وصول الوفد الرسمي البريطاني للمشاركة في قمة عمان الاقتصادية.
واشارت المصادر الى ان شكل الاعفاء سيكون بشكل مقايضة او اعفائها وكذلك اعادة تقييم الاعفاء او الضمانات التجارية والائتمانية للشركات البريطانية التي تستثمر في الاردن.
وقالت بان هناك مشروعاً مشتركاً لتصنيع وتجميع سيارة لاندروفر جوردان في الاردن وسيكون المشروع بمشاركة ما بين الشركة الام في بريطانيا ووكيلها في الاردن وسيكون لهذا المشروع اهمية في التخفيف من اعباء الرسوم الجمركية الكبيرة وانخفاض اسعارها محلياً.■

اختلاس ١٤ ألف دينار من وزارة التنمية الاجتماعية
السرقة تمت ايام د. «الصقور» والتحقيق ما زال مستمراً

ظاهرة مثيرة تشغل بال العلماء
المصريون يطردون الجان بالقرآن



نجمة الاغراء نهلة سلامة لـ الحدث
تزوجت سراً وطلقت في هدوء



حرب سياحية بين الاردن واسرائيل
تل ابيب تطرد ٥٢ سائحة اردنية اتهمن بالدعارة والتسول

صورة لامرأة ادعت صحيفة احرنوت انها اردنية تتسول في تل ابيب



لهذه الاسباب قام القذافي بطرد الفلسطينيين من ليبيا
اسرار «مملكة العقيد»
■ الخطر الاصولي وطموحات اقاربه في السلطة يرعبانه

معركة سياسية بين الاخوان المسلمين والاحباش
منشور «اخواني» يكفرهم ويتهم الحكومة بدعمهم

قطاعات واسعة تفاعلت مع أخبار العفو الملكي المنتظر
توقع الافراج عن ١٨ الف محكوم وموقوف والعراقيون يطالبون جلالته باعفائهم من رسوم مخالفة الاقامة

يعقوب روزين ويوري افنيري زارا معرض الكتاب في عمان
الليبيون شاركوا «بالكتاب الاخضر» ومطبوعات العراقيين محجوزة على الحدود

علمت الحدث ان السكرتير الاول في السفارة الاسرائيلية بعمان «يعقوب روزين» قد زار معرض عمان الدولي الخامس للكتاب، وقام بشراء مجموعة من كتب التاريخ والتراث.
كما زار المعرض الصحفي الاسرائيلي «يوري افنيري» المقرب من منظمة التحرير الفلسطينية.
ولوحظ ايضاً مشاركة الكويت من خلال دار سندس للنشر والتوزيع.
اغرب جناح لعرض الكتب في المعرض كان الجناح الليبي الذي اقتصر على عرض الكتاب الاخضر للعقيد القذافي وشروحاته الطويلة الاخرى، فيما «علمت الحدث» ان دائرة المطبوعات والنشر قد منعت دخول مجموعة العقيد القصصية التي الفها في وقت سابق من هذا العام.
فيما لا زالت الكتب العراقية التابعة للدار الوطنية على الحدود ولا يعرف سبب حجزها.■

متهمو «بيعة الامام» رفضوا توكيل محام للدفاع عنهم

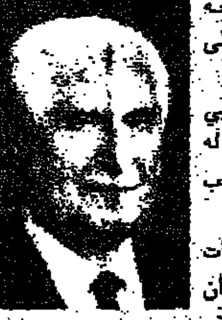
رفض متهمو ما عرف بتنظيم «بيعة الامام» الذين مثلوا امام محكمة امن الدولة صباح يوم الاحد الماضي توكيل محام للدفاع عنهم.
وقال المحامي «صالح العرموطي» ان «المتهمين» يكفرون هيئة المحكمة والمحامين وانه على الرغم من محاولته الحثيثة لاقناعهم العدول عن رايهم الا انهم اصروا على موقفهم، مما دعاه لتقديم مرافعة امام المحكمة وتقديم انسحابه من الدفاع عنهم.
وقد قام قاضي محكمة امن الدولة باخراج المتهمين من قاعة المحكمة بعد احتجاجهم على ما ورد في مرافعة «العرموطي» حول «حلف الفضول» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم، انه لو دعي لهذا الحلف بالاسلام للبى.
وقد قررت المحكمة توجيه كتاب الى نقابة المحامين من اجل توكيل محام للدفاع عنهم، بعد رفض المتهمين ذلك حيث رفعت الجلسة الى موعد يحدد لاحقاً.
واشار العرموطي الى انه كان متحمساً للدفاع عنهم وحاول اقناعهم بذلك مراراً، وان رفض المتهمين توكيل محامي دفاع لا يخدم قضيتهم ابداً■

الاردن يرفض اعطاءهما تأشيرتي مرور
حواتمة يريد زيارة بغداد وابو العباس يريد مغادرتها

رفضت الجهات المعنية منح امين عام جبهة التحرير الفلسطينية «محمد عباس» «ابو العباس» تأشيرة دخول الى الاراضي الاردنية.
وقالت مصادر مطلعة لـ «الحدث» ان الجهات المعنية الاردنية رفضت اكثر من طلب للسيد عباس بهذا الخصوص وذلك لتجنب الاحراج مع الولايات المتحدة واسرائيل، كون ابو العباس الذي اشرف على عملية اختطاف الباخرة «اكي لورو» مطلوباً لواشنطن وتل ابيب.
واشارت المصادر الى ان ابو العباس لم يعد يطيق البقاء في بغداد وانه يعاني من وضع صحي سيء غير معروفة اسبابه.
● حواتمة
ومن جهة ثانية علمت الحدث ان امين عام الجبهة الديمقراطية نايف حواتمة يسعى هو الآخر للحصول على تأشيرة مرور عبر الاراضي الاردنية لزيارة العاصمة العراقية «بغداد» ولا يعرف بعد ما هي الاسباب التي تدفع حواتمة لزيارة بغداد، غير ان بعض المصادر المقربة منه تعتقد انه ربما يريد الدخول على خط مساعي المصالحة السورية -العراقية، خاصة ان حواتمة وبعد انجاز اتفاق اوسلو «ب» اخذ يفقد عملياً الكثير من دوره السياسي الذي كان يلعبه كاحد اقطاب المعارضة للاتفاقيات بين منظمة التحرير واسرائيل.■



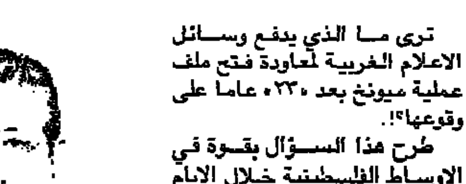
٣٥ فرعاً للبنك العربي في فلسطين



● عبد المجيد شومان

علمت «الحدث» من مصادر مطلعة في البنك العربي ان البنك يسعى الى فتح ٣٥ فرعاً في فلسطين.
وكشفت المصادر ان البنك العربي اتخذ قراراً بعدم فتح اي فرع جديد له في فلسطين الا في المناطق التي ينسحب منها الاحتلال.
وكانت ادارة البنك العربي قد بدأت خطة لفتح فروعها في فلسطين، كان آخرها افتتاح فرع جنين التي من المتوقع الانسحاب الاسرائيلي منها قريباً
ومن المتوقع ان يكون للبنك العربي العدد الاكبر من الفروع في فلسطين بين البنوك الاردنية.■

فيلم سينمائي عن العملية وزوبعة حول كتاب ابو داوود
الالمان ينبشون ملفات ميونيخ!!



تُرى ما الذي يدفع وسائل الاعلام الغربية لمعاودة فتح ملف عملية ميونخ بعد «٢٣» عاماً على وقوعها؟!.
طرح هذا السؤال بقوة في الاوساط الفلسطينية خلال الايام القليلة الماضية بعد قيام احدى دور النشر الغربية بتسريب اخبار حول اعتزام عضو المجلس الثوري الفلسطيني «ابو داوود» التحدث عن العملية التي اودت بحياة عدد من اللاعبين الاسرائيليين.
فقد تزامنت التسريبات مع تزايد الحديث حول الدعوى التي رفعها اهالي اللاعبين على الحكومة الالمانية، وطالبوا فيها بتعويضات مالية على ما حل بابنائهم.



● ابو داود

وتشير مصادر دبلوماسية غربية الى احتمالات كسب اهالي اللاعبين القتلى للقضية لا سيما وانهم راحوا ضحية الموساد الاسرائيلي والامن الالماني عندما حاول تخليصهم من بين ايدي محتجزيهم الفلسطينيين.
وتؤكد مصادر «الحدث» على ان معظم الرصاص الذي وجد في موقع الاشتباك بعد انتهائه من النوع الذي يستخدمه الامن الالماني.
من ناحيته رفض عضو المجلس الثوري لحركة فتح «ابو داوود» الحديث حول هذه القضية، نافياً ان تكون له اية علاقة بها، واكد ابو داوود على ان الكتاب الذي ينوي اصداره لا يتحدث عن عملية ميونيخ، بل يؤرخ للنضال الوطني الفلسطيني.
واستطرد المسؤول الفلسطيني الذي ارتبط اسمه بالعمليات الخارجية ان الكتاب سيصدر عن دار نشر فرنسية في العام القادم.
وحول ما اذا كان ينوي الحديث عن دور ابو اياد وابو الحسن سلامة في العملية قال ابو داوود للحدث «ليس من حقي الحديث في هذا الموضوع» بعد استشهاد القائمين عليه.
الا ان الامور لم تقف عند هذا الحد فقد علمت «الحدث» ان احدى محطات التلفزة الالمانية تعمل على انتاج فيلم سينمائي حول عملية ميونخ، يحتوي على وجهتي النظر، الفلسطينية والالمانية، بالاضافة لشهادة ذوي القتلى.
ولذلك عبرت العديد من الاوساط الفلسطينية عن اعتقادها بان الالمان يفكرون بالتخلص من مسؤوليتهم تجاه «اليهود» بالقاء الكرة في ملعب «ابو داوود».■

بيرس يروي المواقف الحرجة للسياسيين خلف الكواليس
ريغان طلب من جلالة الحسين سمكاً من البحر الميت وحارس القصر الرئاسي بمصر رفض فتح البوابة لزيد الرفاعي

ذكر راديو اسرائيل ان شمعون بيرس حل ضيفاً امس على امسية (الروائيين) التي عقدت في حولون.
وفي معرض روايته لبعض الروايات والقصص الطريفة قال بيرس ان الرئيس الاميركي رونالد ريغان اكتشف ابان لقاء معه انه لا يوجد سمك في البحر الميت.
وفي تقريره حول هذه الامسية قال المراسل: ان شمعون بيرس اتاح الفرصة امس للجماهير لالقاء نظرة خلف الكواليس والمفاوضات، والاطلاع على الجوانب المثيرة للضحك خلال لحظات التفاوض او التوتر.
وقال ان رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي قال له خلال احدى اللقاءات السرية التي عقدت بينه وبين الملك حسين عام ١٩٨٧ كيف دخل الى القصر الرئاسي في مصر، ابان تواجد شمعون بيرس في تلك الحين في القصر.
● زيد الرفاعي ● ريغان
ويقول بيرس: قال لي الرفاعي انه خرج مع زوجته في المساء لزيارة بعض الاقارب، وعندما عاد متأخراً وجد بوابات القصر قد اغلقت، فدق على الباب فخرج اليه الحارس نصف نائم، وسأله: من انت؟ فقال الرفاعي: انا زيد الرفاعي، رئيس الحكومة الاردنية، فقال الحارس: اذهب من هنا ولم يسمح له بالدخول.
ويضيف بيرس: لم يعرف المسكين ما يفعله وسرعان ما انبثقت في ذهنه فكرة، فعاد ودق على الباب، فخرج اليه الحارس سائلا من هذا، فقال: انا شمعون بيرس رئيس حكومة اسرائيل، ففتحوا له البوابة، ودخل فوراً دون اية مشاكل.
وقال بيرس: ان جلالة الحسين روى له قصة حدثت له مع الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان، فقال: عندما زار الولايات المتحدة واجتمع بالرئيس ابدى ريغان اهتماماً بانواع السمك التي يمكن اصطيادها من البحر الميت، فقال له الملك محرجاً: انه لا يوجد سمك في البحر الميت، فاعرب ريغان عن دهشته البالغة من عدم وجود سمك في بحر.■

خارطة سياحية لعمان من بنك الاردن والخليج

مساهمة منه في دعم مؤتمر قمة عمان، باشر بنك الاردن والخليج اعداد خارطة سياحية لعمان سيجري توزيعها خلال القمة الاقتصادية.
الخارطة تحمل على الوجه الاول مناطق عمان السياحية، اما الوجه الثاني فيحمل صوراً للعقبة، البتراء، رم و جرش.
ويذكر ان بنك الاردن والخليج سيشارك في معرض «الخيمة» للتعريف بانشطته المصرفية مع خمسة بنوك اخرى.■

بنك الاسكان
ص٨

بنك عمان للاستثمار
ص٤

في صفحة الحدث بالكاريكاتير
الزميل بهاء سلمان يرسم عن استفتاءات الزعماء العرب

في الاسبوع القادم
يبدأ الزميل ناهض حتر كتابة زاويته منطقة خطر

العمل لدى
سبتر انترناشيونال
ص ٥

الصحافة الاسرائيلية اثارت القضية.. والنسوة ينفين التهمة بشدة

اسرائيل تطرد ٥٢ سائحة أردنية اتهمن بالدعارة والتسول

الداخلية «تفكر» باجراءات رادعة.. ومكاتب السفر لا تتحمل المسؤولية

الحدث- خاص

منذ التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل، تعالت الاصوات المحذرة من خطر التوريد الاسرائيلي للايدز الى الاردن، عبر تدفق السائحات الاسرائيليات، عن طريق «الدعارة». الامر الذي اشارت له اكثر من صحيفة اسبوعية، ولكن لا احد كان يتوقع، ان يشن الاسرائيليون هجوماً معاكساً، ويتهموننا بتوريد الدعارة اليهم.

قبل ايام زعمت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية اكتشفت شبكة اسرائيلية تقوم باستيراد العاهرات من الاردن، واضافت ان هذه الشبكة جلبت الى اسرائيل فتيات اردنيات وشغلتهن بالدعارة في المنطقة الشمالية، بالاضافة لضبط اعداد من المستولين.

وقالت الصحيفة ان الشرطة الاسرائيلية اكتشفت هذه «الحقيقة» بعد ان داهمت عدداً من البيوت في مدينة «الناصرة»، وكانت الشرطة على حد زعم الصحيفة، قد حصلت على معلومات افادت بان عشرات الفتيات الاردنيات يعملن في الدعارة في انحاء المدينة، وانها قررت القيام باجراء ضد هذه الظاهرة واعتقلت ٥٢ امرأة.

اما صحيفة «دافار» الاسرائيلية، فزعمت ان شرطة الناصرة امتثلت لاوامر محكمة الصلح في المدينة، يوم ١٠/١٠/٩٥، وقامت بطرد خمسين امرأة اردنية بعد ان اتضح انهن مكثن في اسرائيل دون تصاريح دخول.

واشارت الصحيفة الى ان ثماني من النسوة المذكورات طردن عن طريق جسر الامير «محمد» في حين تم طرد البقية عبر جسر الملك حسين.

«الحدث» تابعت الموضوع، ولم تتمكن من الحصول على اي تعليق رسمي، من وزارات الخارجية، السياحة، العمل، لكن مسؤولاً اردنياً استغرب الخبر قائلاً: كنا خائفين كون الاسرائيليين هم الذين يروجون «الايدز»! لان «الدعارة» متفشية هناك.. ولست أرى في اتهامهم لنا.. الا هجوماً معاكساً ومحض افتراء.

من جهته قال العقيد «جمال المومني» مدير العلاقات العامة في مديرية الامن العام: ليس لدينا معلومات اطلاقاً.. ولا نعتقد انها صحيحة.

اما مصادر «الحدث» في وزارة الداخلية، فاكدت ان الوزارة تتابع الموضوع، وستتخذ اجراءاتها ولكن هذا لا يعني ان الخبر صحيح.

وقال السيد «نقولا سبانخ»، رئيس جمعية وكلاء السياحة ان هذا الخبر تجن علينا، وطالب المسؤولين بالرد على هذا الافتراء والتشويه المقصود للسياح الاردنيين لكنه اشار الى ان الكثير من السياح الاردنيين الذين زاروا اسرائيل بقوا هناك للعمل، وان وزير السياحة الاسرائيلي، قد قال له في لقاء جرى بينهما مؤخراً، ان من بين ٢٥ الف سائح زاروا اسرائيل بقي ١٠ الاف سائح بصورة غير قانونية.

واضاف «سبانخ» انه رد على الوزير الاسرائيلي بقوله: ان السياح الاردنيين بقوا بنية زيارة اهاليهم.

وقال النائب «حمزة منصور» الناطق الرسمي باسم حزب جبهة العمل الاسلامي ان هذا التجني والتشويه هو اقل ما يمكن ان نتوقعه من العدو الاسرائيلي، ووزارة الداخلية هي المدعوة لنفي الخبر اذا لم يكن صحيحاً، والكرة الان في مرمى الوزارة.

وقال انه سيوجه سؤالاً حول الموضوع. واضاف: ياما رح انشوف، في مرحلة التطبيع هذه، ياما..

وقال موظف في قسم السياحة، في احدى وكالات السياحة والسفر، رفض ذكر اسمه، ان في اسرائيل حالياً جالية اردنية يعتد بها، لان الذين يسافرون بصفة سياح يبقون هناك للعمل، وعندما تلقي الشرطة الاسرائيلية القبض عليهم، تقوم بتسفيرهم.

وحول مسؤولية وكالات السفر في الموضوع، قال: تنحصر مسؤوليتنا في توفير الفيزا للسائح وايصاله الى منطقة باب العمود في القدس، وبعد ذلك.. يذهب ايثما شاء.

قائد شرطة الناصرة شمونيل مر ملشطاين قال: حسب تقديراتنا فانهن يصلن للعمل بشكل منظم ويقوم بتشغيلهن افراد يتقاضون الاجر مقابل عمل كل واحدة.

وتدعي الشرطة الاسرائيلية ان بعضهن يعملن بائعات هوى مقابل مبالغ زهيدة.

احدى هؤلاء النساء نفت هذا الادعاء نفياً قاطعاً وقالت انها وصلت مع مجموعة من النساء الى فلسطين للعمل في قطف الزيتون.

ما زال الموضوع يتفاعل على عدة صعد، خاصة وان وسائل الاعلام الاسرائيلية مازالت تتعاطى مع الموضوع باهتمام بالغ وتحاول تصويره على انه ظاهرة خطيرة!!■

صبار

قام طه ياسين معروف، نائب رئيس الجمهورية في العراق الشقيق بزيارة الى الاردن خلال الاسبوع الماضي.

وعلمت «الحدث» من مصدر موثوق ان «معروف» اجرى محادثات، لم يتسرب شيء عن مضمونها، مع مسؤولين اردنيين.

يذكر ان رسميين قالوا ان «معروف» قدم للاردن لتلقي العلاج.■

حصرم

يعكف قيادي اسلامي، منشق عن حزب جبهة العمل الاسلامي حالياً على كتابة كتاب يضمن تجربته في الحركة الاسلامية. وعلمت «الحدث» من مصدر اسلامي، ان القيادي سيكشف في كتابه المتوقع صدوره قريباً، عدداً من الاسرار التي تتعلق بعدد من المفاصل الهامة في مسيرة الحركة الاسلامية في الاردن. تجدر الاشارة الى ان الخلافات تفاقمت مؤخراً بين هذا القيادي وحزب جبهة العمل.■

ما بعد صبر

ان تحلق ثلاث طائرات «هيلكوبتر» في اجواء مدينة «عمان» يوم الاحد الماضي، تحمل احداها العلم الاردني والاخرى لافتة مكتوب عليه كلمة سلام والاخيرة العلم الاسرائيلي.■

هوبرة

الملاك الحارس

■ يوسف غيشان

في طفولتي المتوفاة امنت تماماً بما كانوا يحشون في نافوخي من اقاصيص.. كانوا يقولون.. سامحهم الله- بان لكل انسان ملاكاً حارساً يرعاه ويحفظه ويحميه من الشيطان والانسان والحيوان الا ما اراد الله.

كنت امشي مطمئناً بان ملاكاً يرفرف على كتفي هو بمثابة (البدي قارد) لشخصي «المصدي».

وكبرت -اما بالاحرى شخت فجأة- ونسيت في غمرة الشيخوخة والافكار الجديدة قصة الملاك الحارس.. وعندما تذكرته لم اجده.. انما وجدت عشرات الحراس، وليس الملائكة، يتغوطون على كتفي ويلعبون بهراواتهم التي تزينها الدبابيس.

واحد من الحراس كانت مهمته ان لا اكتب الا ما يرضي السلطات، ولا اخفيكم اني كنت اغافله احياناً، الا انه كان يعاقبني بهراوة في صرصور اذني.

حارس آخر كانت مهمته ان يقنعني بان ليس بالامكان افضل مما كان، وان علي ان اسد فمي ولا (ابغق) الا بالعموميات التي تقول شيئاً دون ان تقول اي شيء.

آخر كانت مهمته ان اصرف ما معي من قروش قليلة خشية ان اصبح في المستقبل من اصحاب رؤوس الاموال الاغنياء فلا ادخل الجنة. لذلك كان دائماً يتآمر ضدي من اجل رفع جميع انواع الضرائب، وفي رفع اسعار السلع التي يشتريها جنابي.. حتى «خلاني» هذا الحارس على الحديدة وفي حالة طفر دائم وليس ثمة فرصة اطلاقاً لدخول الجنة الا على قوائم «ابناء العشائر».

عشرات الحراس والعسس والجلاوزة يركبون على كتفي وانا انوء بحملهم ولا اقوى على طردهم.

عزيزي القارئ: لا تحسدني على هذا المخفر الذي يجلس على اكتافي، انظر الى كتفيك.. ثم احسدني.■

قصة اختلاس في وزارة التنمية الاجتماعية

موظف في الوزارة زور مستندات بقيمة ١٤ الف دينار والمدعي العام يطالب باعادة التحقيق

الحدث - خاص

كشف سؤال للنائب فواز الزعبي الى وزيرة التنمية الاجتماعية حول اختلاس مبلغ «١٤» الف دينار من الوزارة واحدة من قصص الفساد المالي التي دارت فصولها خلال العام الماضي ولم ينته التحقيق فيها بعد.

و«القصة» كما ترويها الوثائق التي حصلت عليها الحدث- تتلخص في قيام احد موظفي الوزارة والذي يعمل في قسم الصيانة بتنظيم طلبات شراء لوازم (وهمي) واستلامها وادخالها قيود المستودعات اضافة الى قيامه باعمال الصيانة اللازمة لهذه اللوازم «البطاريات» واستلام عدد من التحويلات المالية الخاصة بذلك.

ولدى التحقيق في القضية تبين ان الموظف المختلس قد قام بتزوير المستندات المالية واستعمال توقيع مندوب ديوان المحاسبة والختم الرسمي للديوان.

واوضحت «اللجنة» التي شكلت للتحقيق في هذه القضية ان «الموظف المختلس» قام بتزوير تواقيع اكثر من موظف رسمي مختص على تلك المستندات مؤكدة ان ما حدث يشكل اساءة للمال العام نظراً لعدم وجود ما يثبت ادخال المواد المستعملة، والتي تم شراؤها في سجل ادخالات رسمي، كما انه لا يوجد ما يثبت اخراج المواد التالفة في سجل خاص. وقد قامت اللجنة بتكليف رئيس قسم الابنية رياض جنيافلة بتشكيل لجنة لحصر ومعرفة عدد البطاريات ونوعها سواء التي تم تركيبها او ازالتها لعدم الصلاحية، وقد قامت اللجنة بالكشف على جميع المرافق الصحية في مؤسسة الحسين الاجتماعية، حيث تبين «للجنة» ان معظم «البطاريات» الموجودة متوسطة العمر وقديمة.

كما كشفت اللجنة ان «الموظف» قد قام بتزوير العديد من المستندات الاخرى واستعمال ختم وتوقيع مندوب ديوان المحاسبة، حيث ثبت استيلاؤه على مبلغ «١٠٣٠» دنانير بموجب شيك صادر عن الوزارة يحمل الرقم «٢٠١٠» تاريخ ٢١/٥/١٩٩٣، محرر باسمه بينما المنتفع الاصلي هو مركز «مروان قلانزي» والمفاجأة كما تقول اللجنة: انه تم اصدار شيك لنفس المطالبة بتاريخ ١٩/٤/١٩٩٣ باسم مركز «مروان قلانزي للتدفئة» بنفس القيمة مع مستند ادخال تم تزوير رقم المطالبة الاولى عليه من رقم «١٠٣» وهي المطالبة التي صرفت قيمتها باسم «عزيز حجازين» اي رقم «٢٢٩»، حيث تستغرب اللجنة كيف اجيز صرف المطالبة المشار اليها «مرتين» من قبل المدير المالي دون اكتشاف ان هذه المطالبة تصرف للمرة الثانية.

وكان المدعي العام «جمال ارشيدات» قد وصف تقرير لجنة التحقيق في كتابه المرسل لوزير المالية بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٤ بانه مبهم من حيث الوقائع والاطراف الوثائق ومستندات الصرف والفواتير والمبالغ المختلسة، حيث طلب من وزير المالية مواصلة التحقيق بشكل اوسع للاحاطة بادق التفصيلات المتعلقة بالموضوع، كما طالب اللجنة التي تحقق بهذه القضية بارفاق جدول يبين جميع الجهات المتعاملة مع وزارة التنمية والتي لها علاقة بمستندات الصرف المزورة، وحصر جميع اسماء الموظفين الذين وردت تواقيعهم على هذه المعاملات وبيان وظيفة كل منهم.

اضافة الى موافاته باصول مستندات الصرف وكافة الوثائق المتعلقة بالموضوع وحصر جميع المبالغ الواردة في مستندات الصرف التي تم تزويرها وبيان يحمل هذه المبالغ■

اعرب عن خوفه من ضياع تعويضه بعد تشكيل اللجنة الوزارية الثلاثية

استشهدت عائلته في «العامرية» ودفعوا له ١٥ الف دولار فقط!

استشهدت زوجته وابناؤه الخمسة في قصف ملجأ العامرية، يوم ١٣/٢/١٩٩١.

وعند عودته الى الاردن يقول «فوزي عبد الرزاق المحتسب» قدم ثلاثة نماذج تعويض، الى وزارة العمل، وفي العام الماضي، دفع له ١٥ الف دولار فقط

ويضيف «فوزي» انه كان ينوي رفض استلام المبلغ الا ان «يحيى العتيبي» امين عام مركز متابعة تعويضات العائدين وعده بانه سيتابع الموضوع بنفسه، وان هذا المبلغ مبدئي.

من يومها.. يقول «فوزي» لم اقبض فلساً واحداً وقد انقضت سنوات خمس والامور تزداد تعقيداً والشائعات تلاحق موضوع التعويضات.. متى سيقبضونني تعويضي.. والله لو كلب مات لاعطوه اكثر من المبلغ الذي استلمته.

وعبر «فوزي» عن خوفه و تشككه من ضياع تعويضه بعد تشكيل اللجنة الوزارية الثلاثية، وما تناقلته الصحف عن وجود اياد متنفذة تسعى للتلاعب بالتعويضات.

يذكر ان «فوزي» كان قد رفع قضية على الرئيس الامريكي ورئيس وزراء بريطانيا وفرنسا والامين العام للامم المتحدة، الا ان دعواه قوبلت بالرفض.. لعدم الاختصاص.■

■ السيد فوزي المحتسب

■ زوجة وابناء فوزي الذين استشهدوا في العامرية

نقاش اسلامي حاد على مائدة «السبيل»

على مائدة الغداء الخاصة بمناسبة دخول الزميلة «السبيل» عامها الثالث، ثار نقاش اسلامي حاد حول موضوع المشاركة في الحكومة. مثل فيه التيار المتشدد، السيد «يوسف العظم»، الذي قال ان من يشارك يأثم، ومثل الطرف المدافع عن المشاركة كل من النائب «حمزة منصور» والنائب الدكتور «محمد عويضة» ورئيس تحرير السبيل «حلمي الاسمر».

بقي ان نقول ان الجميع اتفقوا على ان طعام الغداء كان لذيذاً صحتين وعافية.. ومبروك لـ«السبيل».■

ما يجري قد يكون توطئة لتعويم السلع الاساسية

الاف الاعتراضات من المواطنين على الاستثناءات من الكوبونات التي تركزت في اوساط العائدين من الكويت

اكتظت دوائر التموين في المحافظات وفي المبنى الرئيسي بوزارة التموين في عمان بالاف المواطنين المحتجين على استثنائهم من صرف «كوبونات التموين» التي تقدمها الوزارة الى مستحقي الدعم ممن تقل دخولهم السنوية عن ٦ الاف دينار سنويا.

وكانت «الحكومة» قد قررت في وقت سابق من هذا العام استثناء نحو ٢٠٠ الف مواطن ممن يتعدى دخلهم الشهري ٥٠٠ دينار من الحصول على الكوبونات للدورة الجديدة «١٩٩٦»، الا انه كما تقول مصادر في وزارة التموين ان اخطاء في التصنيف ربما قد حدثت.

وتركزت الاعتراضات التي تقدم لمدراء التموين في المحافظات ولمدير البطاقة التموينية في مبنى الوزارة بعمان في اوساط المواطنين الاردنيين الذين عادوا من الكويت بعد ازمة الخليج حيث راجع المئات منهم، لتقديم الاعتراضات اللازمة ولاثبات ان مداخيلهم تقل عن ٥٠٠ دينار شهرياً.

مصادر مسؤولة في وزارة التموين نفت نفياً قاطعاً ان تكون هناك تعليمات باستثناء العائدين من الكويت ودول الخليج من «الكوبونات» مؤكدة انها لا تفرق في هذه المسألة بين مواطن ولآخر.

وقال مسؤول كبير في الوزارة رفض الكشف عن هويته ان الوزارة قامت بتقسيم مستحقي الدعم الى قطاعين عام وخاص، حيث خاطبت عدة دوائر رسمية بما فيها ضريبة الدخل لكشف مقدار دخل المواطن هو وزوجته الشهري وعلى ضوء ذلك تم اتخاذ قرار بصرف البطاقة التموينية او حجبها.

وبين المصدر المسؤول ان الوزارة قد استثنت عدة مهن في القطاع الخاص من البطاقة التموينية وهي قطاعات المهندسين، الاطباء، الصيادلة، التجار، الذين يعتقد ان مداخيلهم تزيد عن الحد المقرر.

واوضح هذا «المسؤول» انه لم يفاجأ بحجم الاعتراضات التي قدمت من المواطنين حيث يتوقع ان تبلغ نسبة الاعتراض نحو ٢٠٪ في العاصمة عمان وحدها، الا انه اكد ان أي «مواطن» يقدم طلب اعتراض ويحضر وثائق تثبت ان دخله الشهري يقل عن الـ ٥٠٠ دينار تصرف له البطاقة التموينية دون اي اشكالات.

ورداً على سؤال لـ الحدث، فيما اذا كانت هذه الخطوة الجديدة- ستكون مقدمة لرفع الدعم عن السلع الاساسية تنفيذاً لتوصيات صندوق النقد الدولي. اجاب المصدر المسؤول بانه لا يستطيع الاجابة على مثل هذه الاسئلة، وان المؤشرات التي بين يديه «توضح» ان الدعم مستمر وسيتواصل ما لم تصدر تعليمات جديدة!

ويبدو واضحاً ان وزارة التموين لا تمتلك سياسة تموينية محددة المعالم ومخططاً لها.. حيث تعتمد السياسة التموينية على الاوضاع الاقتصادية والسياسية المتغيرة في المنطقة.

وفيما تقول وزارة التموين ان الاخطاء واردة ولا بد منها في حصر اسماء المستحقين للدعم- يعلق المواطنون المتضررون من هذه الخطوة والذين بادروا للاعتراض على استثنائهم من -البطاقة التموينية- ان الحكومة ستحصل على ما لا يقل عن «نصف مليون دينار» كضريبة ورسوم واردات من خلال «الطوابع» التي يجب ان تلصق على طلبات الاعتراض!!■



قطاعات واسعة تفاعلت مع اخبار العفو الملكي المنتظر

توقع الافراج عن ١١٨ الف محكوم ومحجوز بمناسبة عيد ميلاد الحسين

الحدث - خاص

اثارت تسريبات حول العفو الذي سيصدره جلالة الحسين بمناسبة بلوغه الستين عاما من عمره المديد اهتماماً كبيراً في اوساط العديد من قطاعات الاردنيين والوافدين العرب الذين توالت اتصالاتهم على جريدة «الحدث» خلال الايام القليلة الماضية للاستفسار عن التفاصيل.

وقامت «الحدث» بتزويد المواطنين بما رشح اليها من معلومات تفيد بان اعداد الذين سيتم الافراج عنهم تصل الى الـ «١٨٠» الف اردني بين محكوم وموقوف ومحجوز على قضايا مختلفة استثني منها المدانون بقضايا تجسس.

واللافت للنظر ان معظم الذين كانوا يستفسرون من الوافدين العرب المقيمين بصورة غير مشروعة في البلاد، وفي مقدمتهم المصريون والعراقيون.

وفي سياق ردود الفعل قام العراقيون المقيمون في الاردن بتوجيه نداء الى جلالة الحسين عبر الكاتب العراقي قاسم القريشي طالبوا ان يؤخذ وضعهم بعين الاعتبار، وسلط القريشي في النداء الذي تنشره الحدث الضوء على ما يعانيه العراقيون في الاردن.

العراقيون يوجهون نداء

الله جل الله يا ضرغام
يدعوك فلينتصر بك الاسلام
دم الهواشم في لوصالك يجري
وتهوي دونه الاصنام
بك ينهض التاريخ من كبواته
ويتم ما لم تنجز الاعوام

نداء الى سبط النبي المصطفى الحسين الهاشمي.. حفظه الله ورعاه

تحية العروبة والاسلام التي عرفناها متغمسة في دمكم وضميركم، البحر من اين تاتيه ترد اما ان ترتوي بنفسك او تحمل لغيرك فالبحر من ودون آل هاشم يمتد فهم بحر الكرم والجود واللطف والاحسان ومن بينهم جدهم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

ارتياح في اوساط العمالة المصرية والعراقيون يطالبون باعفائهم من رسوم مخالفة الاقامة

وكذلك ابوهم الحسين سليل الدوحة المحمدية يا سيدي يا حادي ركب الفقراء يا خيمة العرب يا امام الضعفاء.

نحن العراقيون المتواجدون في الاردن الآمن الغالي ننزف دماً من جميع اطرافنا ونشعر اننا شبه محجوزين في بلد الانسانية والنهوض بالامة حيث نعاني من عدم مقدرتنا المالية لدفع غرامات التجاوز واغلبنا ارباب عوائل معدومة رحماك- ان تخفق بجناحيك الدافئة الكريمة وتنقذ الاف العوائل وان ترجع اباهم اليهم وقد سميناك ضحكة الشمس على مرايل اطفالنا -ياسيدي الكثير من خطاباتك الموقرة الكريمة تطالب بمساعدة الشعب العراقي والوقوف الى جانبه ولن ينسى العراقيون خطاباتك الكريمة ومواقفك المشرفة وصدقاً يا سيدي ان كل العراقيين هم لن ينسوا وقفاتك العظيمة، عساك ياسيدي ان تفرح قلوب هؤلاء العراقيين في اردن العز والخير بشمولهم بالعفو الملكي الكريم وبهذه المكرمة الرائعة .. لكي يتسنى لهم الرجوع الى عوائلهم.

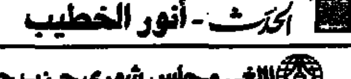
دمت للعروبة راية خفاقة ودام بك الاسلام وكرامة العرب محفوظة وكرامة العراقيين الذين رقصوا و غنوا في عيد ميلادك الميمون.

وعيداً مباركاً يا شيخ الملوك وملك الشيوخ ونحن كمسلمين لا ننسى ان بني هاشم ما زالوا سقاة الحجيج وعلنا نرتوي من بحرك واحسان جدك محمد المصطفى.■

قاسم القريشي
كاتب عراقي

الحلول الوسط ساهمت في اطفاء الحريق بالبيت الاسلامي

مجلس شورى جبهة العمل انتصر للصقور والغى عقوبات التجميد

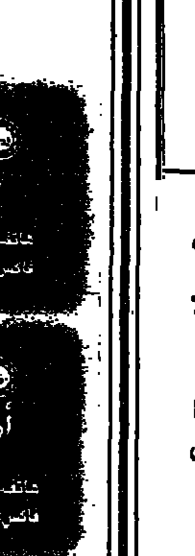


الحدث - أنور الخطيب

الغى مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي في الاجتماع الاستثنائي الذي عقده يوم الجمعة الماضي في قاعة النجوم بعمان، عقوبات التجميد والانذار التي اصدرها المكتب التنفيذي للحزب بحق «٢» من نواب الحزب هم همام سعيد وعبد المنعم ابو زنط واحمد الكوفحي. لمخالفتهم قرار الكتلة بالتغيب عن حضور جلسة مجلس النواب التي خصصت لمناقشة الغاء قوانين المقاطعة مع «اسرائيل» الا ان مصادر اسلامية ونيابية جرى الاتصال بها نفت خبر الالغاء مشيرة الى انه جرى تحويل النواب الثلاثة الى «المحكمة المركزية» التي شكلها مجلس الشورى، وهو ما يعتبر بمثابة الالغاء لقرار المكتب التنفيذي الذي لا يجوز له اتخاذ مثل هذه القرارات.

مصادر في مجلس الشورى اكدت لـ «الحدث» ان الاجتماع كان ناجحاً بكل المقاييس حيث استطاع الاسلاميون انتزاع فتيل الانفجار، رغم «الصخب» والنقاش الحاد الذي تخلل الساعات الاولى من الاجتماع، ومطالبة بعض اعضاء مجلس الشورى بسحب الثقة من الامين العام الدكتور اسحق الفرحان على خلفية الاشكالات الاخيرة الا ان التأكيد على عدم جواز طرح مثل هذه المواضيع في الاجتماع الاستثنائي، المحدد «بجدول اعمال» سلفاً، ادى الى تأجيل طرح الثقة بالفرحان، الى اجتماع عادي آخر، المقرر ان يعقد بعد اسبوعين، لمناقشة السياسات العامة للحزب بما فيه هذه المسألة وغيرها كالمشاركة في الحكومة، ومخالفة النواب لقرار الحزب بعدم شراء سيارات الشبح.

وهو ما اكده عضو في مجلس شورى الحزب لـ الحدث بالقول: ان مثل هذه المواضيع لم تطرح اصلاً..



● اسحق فرحان

لان الاجتماع كان استثنائياً يهدف الى تعديل بعض مواد النظام الداخلي، وتشكيل «محاكم» خاصة تكون قراراتها قاطعة وملزمة للمكتب التنفيذي ولمجلس شورى الحزب ولايجوز التراجع عنها.

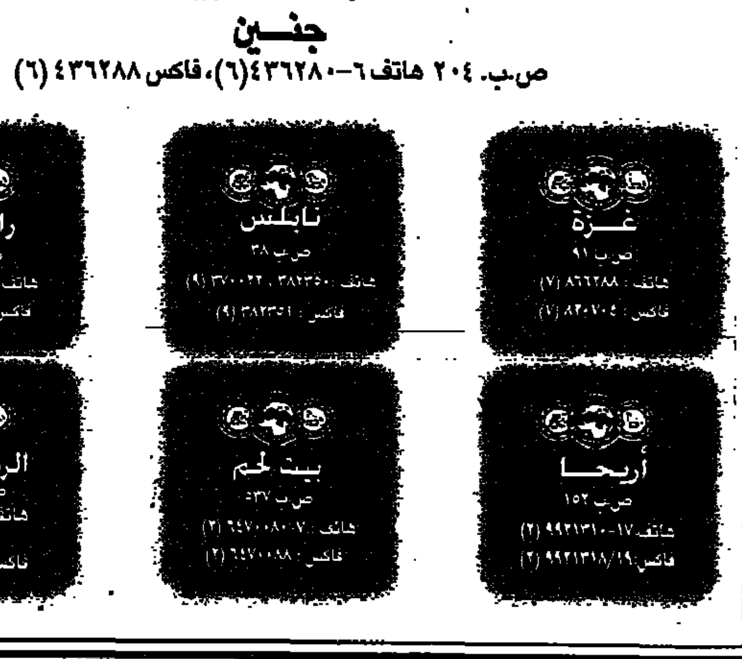
الا ان مصادر «اسلامية» قالت لـ الحدث: ان جدول اعمال الاجتماع كان من احد عشر بنداً حيث كانت البنود التسعة الاولى لوائح تنظيمية، والبند العاشر قضية «النواب الثلاثة» فيما كان المفترض ان يناقش المجلس في البند الحادي عشر سياسة الحزب، الا ان ضيق الوقت ادى الى تأجيل هذا البند الى الاجتماع الذي سيعقد بعد اسبوعين.

وقالت هذه المصادر لـ «الحدث» ان للمكتب التنفيذي حاول منع الاعضاء من انتقاد الحزب في وسائل الاعلام، الا ان العديد من اعضاء مجلس الشورى رفض هذا «الطرح» حيث تم التوصل الى صيغة وسط- تسمح لاعضاء الحزب بالانتقاد على ان لا تصل الامور الى حد التجريح.

اجتماع آخر خلال اسبوعين لمناقشة سياسة الحزب

واشارت هذه «المصادر» الى ان الوصول الى «حلول وسط» في العديد من القضايا كالغاء تجميد النواب وتحويلهم الى «محكمة مركزية» ساهم في «اطفاء الحريق» في البيت الاسلامي، الا ان ما يلمس من الاجتماع الاخير كان تبلور تيار معارض متماسك بعكس الاجتماعات السابقة التي كانت فيها المعارضة فردية، فخلال الساعات الاولى من الاجتماع سيطر هذا التيار على كل مجريات الامور وروشق قيادة الحزب بالعديد من الاتهامات، مما كان يمكن معه ان تتفجر الاوضاع، الا ان رغبة الاسلاميين بالارتقاء فوق خلافاتهم الصغيرة، والحلول الوسط- التي تم التوصل اليها، ساهمت جميعها في لملمة هذه الخلافات والتجديف. بمركب الحزب نحو بر الامان. وهو الامر الذي دفع رئيس مجلس الشورى في الحزب «عدنان المجالي» الى القول: ان المجلس خيب آمال المتطلعين لانقسام الحزب. وهو الهاجس الذي عبر عنه اسحق الفرحان في كلمه لاعضاء المجلس التي دعا فيها الى وحدة الصف وافشال رغبة المراهنين على انشقاق الحزب.

وكان اعضاء المجلس الـ «١٠٢» الذين حضروا الاجتماع من اصل «١٢٠» عضواً قد انتخبوا بالاقتراع السري محكمة مركزية فاز بعضويتها كل من ابراهيم المعاني، داوود قوجق والنائب الدكتور محمد الحاج، والنائب ذيب انيس ومحمود الناطور، والنائب همام سعيد والدكتور راجح الكردي عضوا احتياط ومن المتوقع لختيار النائب السابق داوود قوجق لرئاستها.■





توجه حكومي بالانفتاح على الاسلاميين!

الكساسبة: الحكومة «هرمت» وتحاول حفظ ماء وجهها!

قالت مصادر حكومية ان توجيهات رسمية قد صدرت الى الدوائر الاعلامية الرسمية والصحف اليومية بالتركيز والانفتاح على الاسلاميين المعتدلين وجماعة الاخوان المسلمين.

وقد لوحظ خلال الاسابيع القليلة الماضية ان مساحات واسعة من صفحات الصحف اليومية، قد خصصت للحديث عن جماعة الاخوان المسلمين، بما فيها اجراء لقاءات مع رموز «الجماعة» رغم معارضتهم لمعاهدة السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل.

ولم تنف مصادر اسلامية لحماسها بهذا الانفتاح الاعلامي الرسمي الذي درج عادة على مهاجمتها -على حد قولها- وان قالت ان هذا الانفتاح محدود جداً.

وقال النائب احمد الكساسبة احد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي لـ «الحدث»: ان الحكومة بدأت تشعر ان هناك صوتاً يجب ان تلتفت اليه وتتعاطى معه، بعد ان خسرت رهاناتها وبعد ان اشبعت المواطنين بانهار العسل التي ستنهال عليهم بعد توقيع «معاهدة السلام».

واوضح الكساسبة ان الحكومة بدأت تعيد حساباتها وتبحث عن مخرج يحفظ لها ماء وجهها بعد ان «هرمت» وتبين لها انها ستخرج من زفة مؤتمر عمان الاقتصادي من «المولد بلا حمص» -على حد تعبيره- وهي تحاول الآن وباي وسيلة اعادة الاعتبار للمعارضة وفي المقدمة منها المعارضة الاسلامية. التي تمثلها جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي.

يذكر ان «وفداً» من صحيفة الرأي يترأسه «عميد الرأي» الاستاذ «محمود الكايد» قد زار مقر حزب جبهة العمل الاسلامي الاسبوع الماضي في خطوة لا سابق لها، حيث التقى الوفد بامين عام حزب جبهة العمل الاسلامي الاسبوع الماضي في خطوة لا سابق لها، حيث التقى الوفد بامين عام حزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان والنائب الدكتور بسام العموش رئيس اللجنة الاعلامية في الحزب وجرى استعراض للعديد من القضايا المطروحة على الساحة السياسية الاردنية، بما فيها اوضاع حزب جبهة العمل الاسلامي.

وقد اتسمت تصريحات الفرحان لاسرة الرأي بالاعتدال حيث اكد في موضوع المشاركة بالحكومة ان الحزب قد تجاوز من الناحية الفقهية السياسية قضية ان للمشاركة في السلطة السياسية حرام ام حلال، وانه يعتمد في مشاركته بالحكومة على المصلحة العامة ومصلحة الحزب.■

المملكة الاردنية الهاشمية - مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية برقيــة TELEGRAM	المصدر: جريدة الحدث الرقم اليومي الرقم الشهري عدد الكلمات وقت الايداع: ساعة دقيقة	ابرقت الى: وزير التموين معالي السيد عادل القضاة المحترم استلمها ابرقها بتاريخ وقت الابراق: ساعة دقيقة الاجرة: فلس دينار	خاتم التاريخ ١٩٩٥/٩/٢٣

الى: معالي السيد عادل القضاة المحترم

توقع المواطنون الاردنيون وخاصة الفقراء منهم انهم في عصر السلام سيحصلون على اللبن والعسل، ولكن يبدو ان وزارتكم تريد ان تحرمهم من الرز والسكر!

لا ندري ان كانت العملية مقصودة او نتيجة خطأ معين، واذا كان هناك خطأ ما نتمنى ان لا يكون خطأ بشرياً بل خطأ كمبيوترياً!

وان يكون الحق ليس على اسرائيل، بل على الطليان!

نرجو من معاليكم العمل على ابقاء الدعم التمويني لمستحقيه، ولا حاجة لتحميل فقراء هذا الوطن اعباء مالية اضافية لاثبات انهم فقراء من طوابع ومصاريف مواصلات وتعطيل عن العمل وغيرها.

دمتم للوطن ..وفقراء واغنياء الوطن ولكم منا تحية.. ومن الفقراء ٥٠٠ تحية.■

من : — الحدث

وخزة حق

مؤتمر عمان.. ووصايا بيريز!

■ زياد ابو غنيمة

ضمن استعدادات الفعاليات السياسية والاقتصادية في الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين للمشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي انعقد في تل ابيب يوم دراسي شارك فيه ممثلون عن الفعاليات الاقتصادية اليهودية التي ستشارك في مؤتمر عمان الاقتصادي وبحضره رئيس وزراء الكيان الصهيوني ووزير خارجيته.

في كلمته التي القاها في المشاركين، جسد شمعون بيريز وزير خارجية الكيان الصهيوني باوضح ما يكون التجسيد، المثل القائل: «بدنا العنب.. بدناش نقاتل الناطور».

قال بيريز في كلمته التي بثها التلفاز اليهودي صباح يوم الجمعة المنصرم في برنامجه اليومي «صباح الخير»: ان الاردن يريد ان تكون زعامة المؤتمر له، وانه يواجه مزاحمة على هذه الزعامة من عدد من الدول المشاركة وخاصة العربية منها، وقال ان كيانه الصهيوني يؤازر الاردن في سعيه لتزعم المؤتمر رغم ان كيانه الصهيوني مؤهل لزعامة المؤتمر بقدراته الاقتصادية المتفوقة، وبالدعم الذي يستطيع توفيره من غالبية الوفود المشاركة في المؤتمر ابتداء من الوفد الامريكي وانتهاء باصغر وفد، وبرر بيريز انحيازه للاردن في سعيه لتزعم المؤتمر بان تزعم الاردن للمؤتمر لن يكون عائقاً امام الهدف الاستراتيجي للمشاركة اليهودية، وهو هدف التسلل الى جنة الاستثمارات الاقتصادية في اسواق الدول العربية وخاصة دول الخليج الغنية.

ارايتم الى شمعون بيريز كيف انه يكاد يقول: «بدنا عنب المؤتمر، ولا يهمنا من سيكون ناطور المؤتمر»..؟

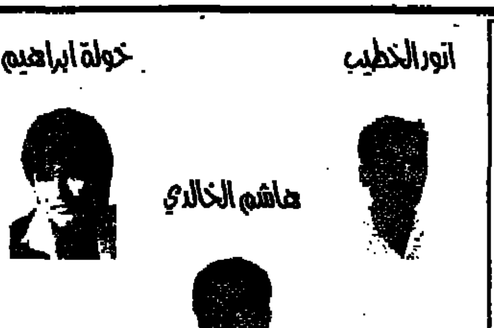
ارايتم الى شمعون بيريز كيف انه يكاد يتقمص شخصية هارون الرشيد، الخليفة العربي المسلم، ليقلده مخاطباً المشاركين في المؤتمر: «اختاروا لمؤتمركم الناطور الذي تريدون، فان خراجكم، وخراج مؤتمركم، سيؤول في النهاية الي والى كياني المغتصب لارضكم التي كنتم تسمونها فلسطين..؟

في كلمته ايضاً لم ينس بيريز ان ينصح المشاركين اليهود في مؤتمر عمان بان لا يشوفوا حالهم على زملائهم الاردنيين والعرب بما يمتلكون من قدرات مالية وتقنية، وان لا يظهروا لزملائهم الاردنيين والعرب انهم قادمون ليعلموهم، وانما جاءوا ليتعلموا منهم..؟

بيريز كان واضحاً في كشف الهدف الاستراتيجي للمشاركة اليهودية في مؤتمر عمان الاقتصادي، وهو التسلل لجنة الاستثمارات في الوطن العربي، وهذا الهدف هو الثمرة الحقيقية للمؤتمر، فهل تكون حكومتنا واضحة معنا نحن الشعب الذي تحكمه فتصارحنا بان هدفها الاستراتيجي من المشاركة هو الفوز بوظيفة «الناطور» لهذا المؤتمر؟

هل تفعلها حكومتنا، وتصارحنا بالحقيقة، ام انها ستردد اغنية ام كلثوم «حسيبك للزمن»، فتسيبنا للزمن الذي سيكشف لنا ان مؤتمر عمان الاقتصادي لم يكن غير زفة جديدة من زفات سيرك السلام الامريكي الصهيوني، خرج اليهود والامريكان منه بالخيرات، ولم ينل الشعب الاردني منه غير تنغيصات الاجراءات الامنية، والمرورية، وهدر ملايين الدنانير من ميزانيتنا المهدورة اصلاً، وربما كانت الفائدة الوحيدة التي سنتالها منه ان «زفته» شوارع عاصمتنا عمان صار بعد المؤتمر احسن من «زفتها» قبل المؤتمر بهمة صديقي العزيز الدكتور ممدوح العبادي..!■


الحدث
تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧
توزع عبر مؤسسة الفريد و تطبع في مطابع الدستور


رئيس التحرير المسؤول: نضال منصور
رئيس التحرير: رجا طلب
سكرتير التحرير: نظمي ابو بكر
المحرر السياسي: جهاد الرنتيسي
هيئة التحرير: انور الخطيب، خولة ابراهيم، هاشم الخالدي، خالد ابو الخير، ماجدة عطا الله
المراسلون: سمير الرمحي، بهاء سلمان
التصوير: اشرف محمد
الاخراج الفني: علي تيم، فراس الحديدي
المدير الاداري: ركان محمود

كلام غير مشروع

قمة اسرائيلية في عمان

■ د. احمد عويدي العبادي

مؤتمر القمة الاسرائيلي المسمى -الاقتصادي- الذي سيعقد بعمان فيما بين ٢٩- ٣١/١٠/١٩٩٥ تكريس للاحتلال الاسرائيلي للاردن، ولكن على النمط الجديد المسمى: الشرعية الاحتلالية بمباركة النواب والاعيان والحكومة والدولة كلها.

ويعقد المؤتمر الاسرائيلي لاختراق الجبهة العربية، ومحاربة الشرق والاخلاق والقيم والتاريخ من خلال ما يسمى بالمشاريع وبنك الشرق الاوسط الجديد، وتحسين شواطىء العقبة وايلات ومصر، ويتم بمباركة عربية واردنية، بما يجلب لعنة الله والملائكة والمؤمنين والتاريخ.

هذا المؤتمر هو فكرة بيرس -وزير خارجية الارهاب الصهيوني- وهو من تنظيمه ونسجه، وسيكون لليهود العدد الاكبر المشارك، واليد الطولى، وهم يحملون مخططات المشاريع، ولكن بتمويل عربي والفائدة لليهود فقط وسيحولون الارض العربية والمال العربي الى رحم مستأجر توضع فيه بويضة غير بويضة الزوج، ثم يؤخذ الوليد لابيه.

هذا المؤتمر هو للوصول الى كنوز الثروة العربية من الغاز والنفط والهيمنة عليها وامتصاصها، وهو يهدف الى ضرب سوريا ولبنان والعراق والسعودية، وتحويل عمان الى عاصمة للشقاق والنفاق بدلاً من الوفاق والاتفاق، واستخدامها (اي عمان) قاعدة لضرب الصف العربي واختراق الجبهة العربية والاسلامية بحماية اردنية.

واذا كانت الصيحات تنطلق بالحفاظ على الوحدة الوطنية، فان اخطر ضرب لها ونسف لوجودها (اذا كانت موجودة) هو غرز الرمح الصهيوني في جسمها، واذا عرفنا ان ثلثي اعضاء المؤتمر الاسرائيلي الاول في الدار البيضاء كانوا يهوداً، فان الصورة نفسها ستتكرر في عمان ايضاً.

اما الذين يعتقدون بادرار ضرع العسل واللبن على الاردن من وراء هذا المؤتمر فهم واهمون، لانه لخدمة اسرائيل واليهود والصهيونية، وهو عربون صداقة على الاخلاص لقتلة الانبياء، وطلب حمايتهم.

وهو ايضاً استجداء لحماية اليهود من غضب الامة العربية، وهو تحالف مع اليهود ضد القوى العربية.

ينعقد هذا المؤتمر وقد تم التمهيد له بنسف الهوية الفلسطينية، وتعويم الجواز الاردني بما لا يرضى عنه اردني او فلسطيني، وذلك ليقوم العرابون باخذ تعويضات الفلسطينيين اذا قرر المؤتمر اقرارها، انها نهب لحقوق الفلسطينيين مقابل جواز سفر يمنع الفلسطيني من عودته لبلاده، ومن اخذه لحقه، ويمنع الاردني من الحديث عن الوطنية الاردنية.

ينعقد المؤتمر في حماة الحساسية العالية بين الاردنيين والفلسطينيين، وكل هذه الخلافات والتشنجات بين الطرفين التي اوجدتها اجراءات الحكومة هي لتدمير الطرفين ولحماية طرف واحد ليس من هؤلاء ولا من اولئك، ولخدمة اليهود الذي يأمرون بكل شيء وبكل اجراء يدمر الاردن وفلسطين.

ينعقد المؤتمر في وطيس تبعية الاردن لليهود ورابين وبيرس وكل منهما هو الآمر الناهي، فكل زيارة لاي منهما الى عمان تتم عقبها اجراءات فجائية، ما اعتادها الاردنيون من دولتهم، ولا يقبلونها.

ينعقد المؤتمر، وقد مهدت له اسرائيل بتصنيع اشياعها واتباعها وزبانيتها الى مواقع القرار وهم يطبلون ويهللون لهذا المؤتمر وكانه المنقذ الاعظم لمآسي البلاد والشعب الذي لا يساوي حارة من حارات طوكيو او القاهرة او لندن، ومع هذ فان دولتنا الموقرة عاجزة عن تنظيمه وخدمته، وحل مشاكله، لان همها خدمة اليهود وارضاء اسرائيل.

ولو افترضنا جدلاً وهذا خيال ان المؤتمر سيعود على الاردن بحفنة من ملايين الدولارات، فانها ستذهب الى ارصدة اشخاص محددين، ولا يستفيد الاردنيون سوى: الاين، والاهانة، والذلة، والاحتقار والدمار، والجوع والفقر والعطش.

واذا جنى حفنة من ملايين الدولارات فستكون مرتعاً للفاسدين والفاسقين الذين نهبوا البلاد واذلوا العباد تحت مظلة الديموقراطية وبخاصة في السنتين الاخيرتين، فقد عانى الاردن من ذلك بما يجعل اي حديث عن الفساد والنهب قبل الحكومتين الاخيرتين امراً سخيفاً لتجاوز حدود المعقول خلال عهد السلام وعبيد السلام وخدم السلام.

ان هذا المؤتمر توكيد جديد لهيمنة الصهيونية على مواقع القرار بالاردن،

وتدمير جديد للاردن ووطنيته وتراثه وكرامته وعفته وعفافه.■

منشور خاص لاعضاء «الاخوان» يكيل التهم للشيخ الحبشي ويفند آراءه

حرب سياسية بين «الاخوان المسلمين» و«الاحباش»

اتهام «الاوقاف» بدعمهم وتعيين خطباء احباش بدل خطباء الاخوان المؤثرين سياسياً

الحدث - خالد ابو الخير

وزعت جماعة «الاخوان المسلمين» الاسبوع الماضي منشوراً داخلياً حذرت فيه من تفاقم وانتشار فرقة «الاحباش» في الاردن، قالت فيه: ظهر في الآونة الاخيرة نشاط لمجموعة اسلامية في ظاهرها تسمى «الاحباش» او «الهرريين». وقد برزوا بشكل سريع في بعض المدن الاردنية، ووجدوا قبولاً رسمياً، مما اتاح لهم الفرصة لنشر افكارهم من خلال بعض خطبائهم الرسميين الذين تجاوزوا ستة عشر خطيباً.

وانتقل المنشور بعد ذلك للتعريف بالاحباش رداً على تساؤلات بعض «الاخوة»، وبدأ بالتعريف بشيخ الفرقة على النحو التالي: عبد الله بن يوسف الهرري المعروف بـ «الحبشي العبدري».. الشيبي» ومسقط راسه «هرر» وهي مدينة اسلامية في الحبشة وهو صوفي رفاعي يفخر بذلك وزعم انه اشعري شافعي وينسب نفسه الى ال البيت، وفي نسبه شك وعليه علامة استفهام. و «الحبشي» حاقد على العلماء والدعاة في «هرر» موال للحكام النصارى فيها ويستعديهم على المسلمين، ومن ذلك: ما رواه «يوسف عبد الرحمن الهرري» المقيم في المدينة، تسبيب «الحبشي» من انه كان في «هرر» جمعية اسلامية لتحفيظ القرآن، اختلف «الحبشي» معها فهيج عليها حاكم «هرر» النصراني، وهو صهر «هيلاسي لاسي» عام ١٩٤٨، فاغلق الحاكم الجمعية واعتقل قادتها وحكم بسجن مديرها الداعية «ابراهيم حسن» ٢٣ سنة مع النفي وشتت علماء «هرر» وصاروا ما بين سجين وفار في مصر والسعودية، وهذه الفتنة معروفة باسم فتنة «كلوب» وشيخها «عبد الله الحبشي» معروف هناك بشيخ الفتنة.

وللحبشي تلاميذ في دمشق وبيروت اسسوا في لبنان جماعة سموها جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، وهم يعرفون عند الناس بالاحباش وله ايضاً العديد من الكتب والاشرطة في العقيدة والفقه ومن كتبه: الصراط المستقيم، الدليل القويم على الصراط المستقيم. شرح العقيدة النسبية، شرح العقيدة الطحاوية، بغية الطالب لمعرفة العلم الديني الواجب، المولد الشريف، الدر النفيد في احكام التجويد.

ويصف المنشور خلاصة فكر «الحبشي» بالقول: هو في الايمان مع «المرجئة» ولازم قوله اعتبار المنافقين واعتبار العيسوية من النصارى الذين يؤمنون بان محمداً رسول العرب واعتبار ابليس من المؤمنين، وهذا لا يقول به مسلم، وهو يجيز الاستغاثة بالقبور بقوله: يجوز ذلك فانه يجوز القول اغثني يا «بدوي» نسبة الى «سيد البدوي» فهو قبوري يجيز الاستغاثة باصحاب القبور مع العلم ان الله من بيده فقط سماع الدعاء واجابته.

اما رأي «الحبشي» في الحكم بغير ما انزل الله فيتلخص بقوله ان من لا يريدون اقامة دولة تحكم بالاسلام وانما يريدون اقامة دولة علمانية، انهم اناس مسلمون مؤمنون بل ان مساعدتهم تجوز، ويقوله في كتابه «بغية الطالب» ان المسلم الذي لا يحكم بما انزل الله وانما بالاحكام العرفية التي تعارفها الناس فيما بينهم لكونها موافقة لاهواء الناس متداولة بين الدول لا يجوز تكفيره ويتساءل المنشور بما انه يقر العلمانيين على عقيدتهم.. لا ندري ما رأيه بمن يريد اقامه دولة تحكم بشرع الله هل يقال له مثل اخيه العلماني انه مسلم مؤمن؟!

ويتعرض المنشور لانتماء «الحبشي» للطريقة الرفاعية، فيقول: صرح الحبشي بانتمائه للطريقة الرفاعية الصوفية واخذ الاجازة منها من الشيخ «عبد الرحمن السبسي»، كما جاء في اظهار العقيدة السنية وصريح البيان، ولا يخفى على احد انحرافات الطريقة الرفاعية من موافقتهم للشيعة الامامية الاثني عشرية في مسالة المهدي المنتظر وانه هو «محمد بن الحسين العسكري» ويزيدون عليه ان الرفاعي هو الامام الثالث عشر، كما ويعتقد الرفاعيون بكتاب «الجفر» المنسوب الى علي وجعفر الصادق، رضي الله عنهما عند الشيعة الذين يقولون ان فيه كل ما هو كائن الى يوم القيامة، كما ويتفاخر «الحبشي» بأن من كرامات الرفاعية دخولهم الافران ولا تؤثر فيهم النار ولعبهم بالحيات ولا تؤثر فيهم وضربهم بالشيش وغير ذلك من الامور التي ما هي الا خرافات وشعوذة. فالحبشي اذن حسبما يقول المنشور رفاعي، ولقد اختار هذا الرجل اشد الطرق الصوفية انحرافاً، كيف لا.. وكل اناء بما فيه ينضح.

وبخصوص موقف الحبشي من القرآن الكريم، فيضيف المنشور: اعلن «الحبشي» صراحة ان القرآن ليس كلام الله فقال بالحرف الواحد في كتابه اظهار العقيدة السنية ص ٥٨-٥٩» ان القرآن ليس كلام الله وانما في الحقيقة هو كلام جبريل وهو في هذا يوافق المعتزلة في بدعتهم هذه، فهو في مسالة كلام الله على حد تعبير المنشور جهمي معتزلي. وموقفه من الصحابة يتلخص بتصريحاته باكثر من موضع في كتابه «صريح البيان» بعبارات فيها غلو بامير المؤمنين «علي» وفي عبارات فيها انتقاص من الصحابة: معاوية وخالد بن الوليد، وهو يغازل الشيعة الرافضة في جل الكتاب. ... كذلك.. اورد المنشور بعض فتاوى «الحبشي» التي وصفها بـ «الشائنة» ومنها كرهه استعمال الرجل يده عند الاستنجاء، ويرى ذلك امراً قبيحاً لا يعجبه، لاجازته لكل الربا من الكفار ولا زكاة عنده على الاموال النقدية المتداولة اليوم لانه لا زكاة الا على الذهب والفضة. وقد تنزع «طه ناجي» احد كبار اتباع «الحبشي» في مدينة طرابلس بفتوى شيخه بجواز انشاء مسبح مختلط يرتاده النساء والرجال عراة، اطلق عليه اسم «ناجي بيتش» بحجة ان هذا التكشف من الصغائر تكفره الصلاة والوضوء. وسئل الحبشي عن قوم عندهم مزرعة وجيرانهم غير مسلمين هل يجوز سرقة زرعهم ويقرهم فاباحه للسائل، بشرط ان لا تؤدي الى فتنة، وجرم «الحبشي» على الغني التعامل باليانصيب واباحه للفقير شريطة ان يأخذ منه حاجته وينفق الباقي على المرافق العامة للمسلمين، واباح «الحبشي» القمار من المسلم في حق الكافر، وهذا ما دفع بـ «عدنان الطرابلسي» النائب الحبشي في البرلمان اللبناني، كما يقول المنشور للمصادقة على مشروع لنشر القمار على النوادي والفنادق، وانكر «الحبشي» كروية الارض، هو واتباعه، وبناء عليه فانهم ينحرفون في صلاتهم عن القبلة، وقد افتى «الحبشي» بان الرجل اذا وقع نظره من دون نية التلذذ على وجه امراة واستدام نظره بقصد، فانه لا اثم عليه، وبان خروج المراة متزينة مستعطرة مع ستر العورة مكروه تنزيهاً لا تحريماً، فالمراة عنده في هذه الحالة لا تعصي وليس على المراة عنده ارضاع ولا تربية اطفال ولا طبخ و غسيل، ويفتي بجواز كشف جزء من السيقان للنساء وهذا ما تفعله تلميذاته، ولا تسمى عنده «المفاخذة» زنا، وهي من صغائر الذنوب لانه لا حد لها، ويفتي ايضاً بجواز الاختلاط بين النساء والرجال ان لم يكن هناك خلوة ولا تضام وتلاصق.

الاحباش متهمون بالكفر واباحة الزنا والقمار والانتقاص من قيمة الصحابة

واشار المنشور الى سلوك «الحبشي» العدواني من العلماء، حيث اوضح ان الفاظه ومواقفه من مخالفيه لا تخلو من سب وشتم، فتارة يصفهم بالبهائم وتارة بالمشايخ اللفائف، ووصف الامام الذهبي انه خبيث والشيخ الالباني بالكفر والشيخ «سيد سابق» بانه مجوسي وان ادعى انه من امة محمد والشيخ فيصل مولوي بانه صاحب بلايا، وقال في سيد قطب انه لم يشم رائحة العلم، اما الشيخ «ابن تيمية» فهو كافر في نظره.

ويقول المنشور ان اتباع «الحبشي» يعزفون على وتر العروبة، و«عدنان الطرابلسي» وصديقه «حسام قراقيرة» رئيس جمعية المشاريع يقولون انه لا مانع من الصلح مع اسرائيل اذا كان باجماع عربي.

ويضيف المنشور بان الاحباش في الاردن -على حد تعبيره- هم فراخ اولئك وقد انتشروا في اربد وعمان، خاصة في الشميساني، ويتهمهم بزرع الفتنة ومناكفة المصلين والائمة في المساجد وانهم اسسوا جمعية الثقافة العربية الاسلامية التي توجت نشاطاتها بمهرجان بمناسبة المولد النبوي وتحت رعاية المحافظ وحضرة الالاف في المركز الثقافي الملكي.

وحذر المنشور من ان مجرد الانصات الى البدع سواء الاحباش او غيرهم، فتنة، لانهم يركزون على الامور التي لا نفهمها بل والتي لا يفهمون منها الا المتعة الذهنية وتفريق صف المسلمين ونحن نعلم ان الشعب الاردني لن يكون الارضية الخصبة لاولئك الصبية الذين غرر بهم، فلن نتردد لحظي عن نصحهم لن رايتهم وعن تبيان حقيقة مذهبهم لان الفرق الباطنية مثل الاحباش تخفي عن اتباعها حقيقتها حتى تتمكن فتنتها وترجو تزويدنا بأي معلومات حول هذا الموضوع.

وقال المنشور ان وزارة الاوقاف اجازت اخيراً نشر ١٦ كتاباً للاحباش في يوم واحد من اصدار جمعية المشاريع. وقد بدأت فتنتهم تنتشر في الآونة الاخيرة، بعد ان فصلت وزارة الاوقاف الخطباء المؤثرين لاسباب سياسية وعينت من الاحباش وعاظاً وخطباء مكانهم، واخذت الصحف تنشر عنهم ما بين مؤيد ومعارض، فهم اصبحوا الآن رقماً لا يستهان به في الخارطة الدينية الاردنية مما ينذر بالخطر ... ولعلنا نستفيد من تجربة اخواننا في لبنان، فهم الآن في لبنان ميليشيات وليسوا جماعة اسلامية، بل اصبح الناس يخافونهم ... يتقون الله في دماء المسلمين ... ان يخالفهم احد في ... ويكفرونه ومن ثم يبيحون ...

بسم الله الرحمن الرحيم

مشاركة عزاء

ادارة واسرة جريدة الحدث تشارك

السيدين

عبد المجيد وخالد عبد الحميد شومان

احزانهما بوفاة شقيقتهما المرحومة

نجوى عبد الحميد شومان

وتتقدم منهما ومن آل شومان وآل حلمي عبد الباقي بأصدق مشاعر العزاء داعين الله العلي القدير ان يتغمد المرحومة بواسع رحمته ويلهم اهلها وذويها الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

خبراء اقتصاديون يؤكدون لـ الحدث:

ارقام تكاليف المعيشة الرسمية غير واقعية

د. المالكي: ارقام المؤشر المستخدم غير واقعية ■ د. حمارنة:

■ الحدث- كتب محرر الشؤون الاقتصادية

يعتبر التضخم من اهم المشكلات التي تواجه الاقتصادات الوطنية على اختلاف مستويات تطورها، وقد عانى الاردن وما زال يعاني من معدلات تضخم اثقلت كاهل الاقتصاد الوطني والمواطنين الذين يتحملون العبء الاساسي من جراء ارتفاع معدلات التضخم.



● د. عبد الله المالكي ● د. منير حمارنة ● د. علي مقابلة

ولقياس التضخم تلجأ الدول الى استخدام العديد من المقاييس. ويعتبر الرقم القياسي لاسعار المستهلك المؤشر الرئيسي الذي يمكن له قياس التضخم، الا ان هذا المقياس غير مستخدم في الاردن لاسباب لا نعرفها، فدائرة الاحصاءات العامة تستخدم مقياس الرقم القياسي لتكاليف المعيشة.

يقوم هذا المؤشر على استخدام سلة من السلع تبلغ حسب مصادر دائرة الاحصاءات العامة (٧٥٠) سلعة، تتوزع على اربع مجموعات وباوزان مختلفة، وهذه الاوزان تم اشتقاقها من دراسة اجرتها دائرة الاحصاءات حول نفقات ودخل الاسرة عام ١٩٩٢، تتصدر هذه المجموعات من حيث الوزن مجموعة المواد الغذائية بوزن قدره (٤٠.٦٪) وتتكون هذه المجموعة من عدد من السلع اهمها اللحوم والاسماك ومنتجات الالبان والبيض والخضروات بالاضافة الى المشروبات والتبغ، تليها مجموعة السكن والنفقات المنزلية بوزن قدره (٣٦.٩٪)، وهي تتكون من ايجارات السكن وملحقاته والمحروقات وغيرها، ثم تليها مجموعة السلع والخدمات المتنوعة بوزن قدره (٢٤.٤٪) وتتكون من سلع النقل والتعليم والعناية الطبية والشخصية، واخيراً مجموعة الملابس والاحذية بوزن قدره (٨.١٪) وهي تتكون من الملابس بانواعها المختلفة والاحذية.

وتشير الارقام الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة خلال السنوات الثلاث الماضية الى استقرار في التضخم اعتماداً على المؤشر المستخدم لديها (الرقم القياسي لتكاليف المعيشة)، حيث بلغت نسب التضخم ٤٪، ٣.٣٪، ٣.٦٪ للسنوات ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤ على التوالي.

وتقوم دائرة الاحصاءات العامة كذلك باستخدام مؤشر اخر لقياس التضخم، وهو مخفض الناتج المحلي الاجمالي، وسجل نتائج قريبة نسبياً من ارقام الرقم القياسي لتكاليف المعيشة، حيث جاءت الارقام على النحو التالي ٥.٤٪، ٥.١٪، ٤٪ في الاعوام ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، على التوالي.

الا انه وفي الآونة الاخيرة، ظهرت احتجاجات متتالية في اوساط المستهلكين تقول بان الارقام الرسمية الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة غير حقيقية ولا تعبر عن الواقع، وان ارتفاع الاسعار اعلى بكثير مما تظهره ارقام دائرة الاحصاءات العامة، وظهرت كذلك اصوات العديد من المحللين والخبراء الاقتصاديين لتشكك في مصداقية هذا المؤشر والارقام الصادرة عنه.

«الحدث» تابعت هذا الموضوع مع عدد من المختصين والخبراء الاقتصاديين حيث التقت مع د. عبد الله المالكي، المحلل الاقتصادي ورئيس جمعية البنوك الاردنية، ود. منير حمارنة استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية، و د. علي مقابلة استاذ المالية في جامعة اربد الاهلية.

د. عبد الله المالكي وفي رده على سؤالنا المتعلق بمدى واقعية الارقام الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة فيما يتعلق بتكاليف المعيشة، قال: الواقع يقول ان ارقام هذا المؤشر غير واقعية، ولا تعكس واقع ارتفاعات الاسعار الملموسة، ومطلوب العمل على تحسين هذا المؤشر، واضاف ان المؤشر المستخدم هو مؤشر بديل لقياس التضخم، فالمؤشر الاصيل وهو مؤشر اسعار المستهلك وهو غير مستخدم لدينا وتحسين المؤشر المستخدم يجب ان يتم من خلال ثلاث وسائل هي اعادة النظر في اوزان السلع والخدمات المشكلة للسلة الخاصة بهذا المؤشر، لان الاهمية النسبية لبعض المجموعات مثل ايجارات البيوت ورسوم الدراسة والعلاج الطبي تغيرت.

ثم مطلوب العمل على توسيع محتويات هذه السلة، لتشمل سلعاً كثيرة اصبحت مؤهلة لدخولها، باعتبار ان المواطنين يقومون باستهلاكها.

واخيراً مطلوب العمل على تقريب المسافة الزمنية للدراسة التي تجريها دائرة الاحصاءات العامة حول نفقات ودخل الاسرة، لتجري كل ثلاث سنوات بدلاً من خمس.

واضاف د. المالكي، انني اعتقد ان التسعينات شهدت تغيراً ملحوظاً في انماط الاستهلاك والانفاق حيث شهدت اقرار وتطبيق قانون ضريبة المبيعات.

د. منير حمارنة وفي معرض رده على استفساراتنا قال: عندما يكون حديث الرقم لا يتناسب مع

د. مقابلة: الرقم المعلن مشوه للحقيقة

حديث الواقع، فان درجة الثقة في هذه الارقام تنخفض، والارقام الرسمية المتعلقة بتكاليف المعيشة بعيدة عن الواقع وهي ذات طابع دعائي وليس تأشيري.

ان المواطنين العاديين، يشعرون كل يوم ان مداخيلهم لم تعد قادرة على توفير السلع والخدمات الاساسية ونحن الآن امام وضع في البلاد ترتفع فيه اسعار اعداد كبيرة من السلع، ومن ضمنها اسعار الخدمات المختلفة والحرف وغيرها.

ان الامر المهم الذي يجب ان نعرفه ان برنامج التصحيح الاقتصادي المطبق في الاردن هو برنامج ذو طابع تقشفي، بمعنى ان هذا البرنامج يهدف الى تقليص الاستهلاك، وتقليص الاستهلاك ينتج عن عاملين، اما ان ترتفع الاسعار ويصبح الدخل غير قادر على تحصيل السلع كما كان عليه في السابق، واما ان تنخفض قيمة العملة.

وبالتالي فان ما نلمسه من ارتفاعات متتالية في الاسعار يعتبر سياسة رسمية في البلد، تمثل جزءاً من برنامج التصحيح الاقتصادي.

واضاف قائلاً: نحن الآن نعيش هذه المرحلة من ارتفاعات الاسعار المتتالية، وسترتفع مجدداً، لان ضريبة المبيعات ارتفعت من ٧٪ الى ١٠٪ وبغض النظر عن ان بعض السلع لن تشملها الزيادة في هذه الضريبة بواسطة الاعفاءات، الا ان ضريبة المبيعات ضريبة غير مباشرة، وسوف تخلق مناخاً عاماً لرفع الاسعار. وبالتالي فان دخل المواطنين سوف يعاد النظر في توزيعه من جديد في ضوء المتغيرات الجديدة.

وتابع د. حمارنة حديثه بقوله ان المؤشرات تقول ان الاستهلاك الكلي في البلاد بشقيه العام والخاص في المرحلة الحالية يشكل ٩٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي. بينما كان في السنوات السابقة مرتفعاً اكثر من ذلك (مع ان هذا الارتفاع ظاهرة غير صحية)، الا اننا معنيون بهذا التراجع في الاستهلاك كمؤشر على تراجع الاستهلاك ورداً على سؤالنا المتعلق بوسيلة قياس التضخم في الاردن قال: هناك عدة طرق لقياس التضخم، ولضبط عملية القياس يجب

الارقام القياسية لتكاليف المعيشة في المملكة

(١٩٩٢ = ١٠٠)

	[illegible]	الرقم القياسي				
		١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
المواد الغذائية - مجموعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
اللحوم والاسماك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
منتجات الالبان والبيض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
الخضروات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
المشروبات والتبغ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
السكن والنفقات المنزلية - مجموعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
السكن وملحقاته	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
المحروقات و[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
الملابس والاحذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
السلع والخدمات الاخرى - مجموعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
النقل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
التعليم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]
الرقم القياسي العام	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]	١٠٠.٠	[illegible]	[illegible]

● المصدر: التقرير السنوي الحادي والثلاثون ١٩٩٤

استخدام اكثر من وسيلة وبالتالي فان مؤشر غلاء المعيشة غير كاف لوحده، الا انني اقر بان عمليات القياس هذه من اصعب العمليات الاقتصادية، لانها بحاجة الى اعادة نظر في التوازن بشكل مستمر كون سلة المستهلك متغيرة، واي تغيير في الدخول والاسعار يؤدي الى تغيير في اوزان ونسب استهلاك هذه المجموعات المكونة لهذه السلة.

لذلك مطلوب الآن تغيير الاوزان النسبية للعديد من المجموعات والسلع وادخال سلع جديدة الى هذه السلة.

واضاف د. حمارنة مطلوب ايضاً تشكيل مجلس اعلى للاسعار تكون مهمته الحفاظ على التوازن بين الاجور والاسعار، واعادة النظر في الاوزان النسبية للسلع والخدمات التي تتكون منها سلة المستهلك كلما دعت الحاجة، وغيرها من المهام ذات العلاقة.

د. علي مقابلة– استاذ المالية في جامعة اربد الاهلية– وفي معرض رده على اسئلتنا قال: ان الرقم المعلن مشوه للحقيقة، ولا يعبر عن واقع غلاء الاسعار، وهذا يعود الى عدة اسباب هي، ان سلة السلع الداخلة في قياس تكاليف المعيشة غير كافية، وهناك العديد من السلع الضرورية مطلوب شمولها.

واضاف، كذلك فان اوزان السلع المكونة لهذه السلة لا تتناسب مع وزنها الحقيقي في انفاق الاسرة، مثل ايجارات البيوت والعلاج الطبي.

وتابع د. مقابلة حديثه بقوله: ان عملية احتساب الرقم القياسي لتكاليف المعيشة تجري لها عملية اعادة هندسة او «فبركة» من اجل اخراج ارقام تتلاءم مع ما هو مطلوب مسبقاً، وارضاء صندوق النقد الدولي هو احد الاسباب التي تدفع باتجاه اعادة هندسة هذه الارقام.

واخيراً، يجمع جميع الخبراء الذين تحدثنا معهم، على ان الارقام الرسمية الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة، والمتعلقة بالرقم القياسي لتكاليف المعيشة غير دقيقة، وغير واقعية ولا تعبر عن واقع الغلاء الحقيقي الذي نلمسه يومياً.

وهم يجمعون كذلك على ان اسباب الخلل تتمثل في عدم شمول سلة المؤشر لجميع السلع الاستهلاكية، اضافة الى عدم واقعية اوزان السلع المشمولة بالسلة، واخيراً يعتقد البعض ان الارقام يتم التلاعب بها لاسباب عديدة.

فهل ستأخذ الجهات الرسمية وعلى وجه الخصوص دائرة الاحصاءات العامة هذه الملاحظات التي تم عرضها بعين الاعتبار، وهل ستعيد النظر في المؤشر المستخدم من قبلها، ام انها ستتعامل مع الموضوع وكأن الامر لا يعنيها■

بلا حدود

النمور الاسيوية تجربة فريدة

■ احمد عوض

ان التجربة الرائدة لدول جنوب شرق اسيا المسماة النمور السبعة التي تضم كلاً من كوريا الجنوبية، ماليزيا، اندونيسيا، تايلند، هونج كونج، تايوان و سنغافورة، تضع امام المراقب امام مجموعة من التساؤلات الكبيرة والتي تتمحور حول الاساليب التي مكنت هذه الدول من تصدر مختلف دول العالم في معدلات النمو الاقتصادي وجعلت منتجاتها تغزو الاسواق العالمية بما فيها دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

انه على الرغم من تعدد الاسباب التي مكنت هذه الدول من تحقيق نهضتها الاقتصادية الضخمة خلال سنوات قليلة وثروات طبيعية محدودة مقارنة مع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي، الا ان هناك عاملاً اساسياً شكل الركيزة التي قادت عملية التنمية التي نحن بصدد الحديث عنها الا وهي اساليب الادارة المستخدمة.

فقد قامت الادارة في هذه الدول بالتركيز على العامل البشري كاساس ومحور، تصمم وتبتكر من اجله السياسات الادارية الاقتصادية، حيث شكل مبدأ العناية بالانسان وتنمية القوى البشرية من خلال التدريب والتعليم، واتاحة الفرص للافراد من اجل الابداع والمشاركة بمختلف المستويات الادارية، ومن خلال خلق بيئة عمل ملائمة ومريحة لتضع انساناً محفزاً بشكل دائم لاداء عمله باحسن صورة.

كذلك شكلت الابعاد والجوانب الاخرى للادارة، قوة دفع اخرى، كان الانفاق على البحث العلمي والتطوير، حيث تشير الارقام الى حجم الانفاق على هذه الجوانب بلغ ٣٪ من الناتج القومي الاجمالي لهذه الدول، الامر الذي ساهم في تطوير الانتاجية بشكل ملفت للنظر.

كذلك ساعد تطبيق مفهوم ادارة الجودة الشاملة في رفع المستوى النوعي لمنتجاتها، الامر الذي خلق لمنتجات هذه الدول ميزات تنافسية عديدة مكنتها من اثبات موجوديتها في الخارطة الاقتصادية العالمية، ودفعتها الى غزو اسواق قوية ومستعصية.

ان مجمل تجربة النمور الاسيوية بحاجة الى دراسة وبحث عميقين، الا ان الخطوط العريضة لهذه التجربة تشير الى ان هناك مفاتيح اخرى لزيادة وتأثر النمو والتقدم الاقتصادي، غير تدفق رؤوس الاموال الضخمة والثروات الطبيعية، حيث لم تعد هذه العوامل هي الاساس في احداث تنمية اقتصادية دائمة ومستقرة، بل الطريقة التي تدار بها هذه الاموال والثروات هي التي تقود الى تحقيق ذلك■

سبتر انترناشيونال تتقدم في السوق الاردني بكفاءة منتجاتها وقوة مندوبيها

باشرت شركة سبتر انترناشيونال بتسويق منتجاتها في الاردن منذ عام ١٩٩٤ عبر مؤسسة لبيب زعترة. ورغم ان هذه الفترة تتسم بالركود الاقتصادي وضعف القوة الشرائية في الاردن، الا ان سبتر حققت مستوى عالياً في ترويج منتجاتها من اواني الطبخ الصحي والادوات المنزلية الفاخرة. فما هي اسباب وعوامل هذا النجاح؟

لعل اهم اسباب هذا التقدم السريع والثابت ناتج عن الاسلوب الاداري والتنظيمي الحديث والذي تنتهجه هذه الشركة، والذي يكمن في مجمل السياسة التشغيلية والتوظيفية المعتمدة لدى سبتر وزعترة بعد ان اثبتت هذه الاستراتيجية نجاعتها في اوروبا الغربية والشرقية، وهي تقوم على اسلوب العرض المباشر من المنتج الى المستهلك.

تقوم سبتر بطرح منتجاتها بواسطة مندوبي مبيعاتها والذين يتم استقطابهم وتدريبهم بشكل مستمر على ايدي خبراء الشركة وعلى رأسهم السيد لبيب زعترة.

وقد اعادت سبتر لمهنة مندوب المبيعات قوتها ورصانتها بعد ان فقدت مكانتها وحجمها الطبيعيين في ساحة النشاط الاقتصادي الاردني، وبعد ان اصبح مندوب المبيعات مجرد موزع بضائع واخذت مهنته صبغة ميكانيكية فيزيائية فقط.

ومنذ ان دخلت سبتر الى الاردن لتنطلق منه الى دول المنطقة المجاورة دابت على اجتذاب اعداد كبيرة من الشبان الاردنيين ذوي الطاقة والديناميكية العاليتين والذين لم تتح لهم فرص الاستفادة من مواهبهم ووفرت لهم امكانية التطور الذاتي والمرافق لتقدم المؤسسة بشكل عام.

وفي مقر شركة سبتر يتم بشكل مستمر تدريب المندوبين على احدث اساليب العرض والتقديم وبعد اعتمادهم يقوم خبراء الشركة دائما بمتابعتهم وتطويرهم.

ومهنة مندوب المبيعات لدى سبتر هي مهنة محترمة وغير تقليدية ويعود ذلك لاسباب عديدة اهمها:

١- يحصل المندوب على نسبة عمولة عالية جداً وتزداد هذه النسبة كلما ازداد حجم المبيعات.

٢- يمارس المندوب عمله في جو عائلي او بيتي مريح، يتم اعداده والتنسيق له مسبقاً.

٣- عندما يزداد نشاط المندوب ومبيعاته فان مرتبته الوظيفية في الشركة ترتقي اوتوماتيكياً الى Maneger فما فوق، مما يعني مزيداً من الدخل المادي والمكافاة والتقدير المعنوي.

٤- يتمتع المندوب بصلاحيات واسعة في تقديم هدايا ثمينة وجميلة من منتجات سبتر الفاخرة تفوق قيمتها احياناً قيمة ما يقوم ببيعه، كما انه يستطيع ان يقترح على المشتري طرقاً مختلفة ومرنة للدفع مما يوفر له شعوراً حقيقياً بالقدرة والمسؤولية والتحكم.

٥- يحصل المندوب على دعم وتوجيه دائمين من قبل كبار خبراء الشركة في عمله، حيث انه يستطيع اصطحاب احدهم في الحالات التي يحتاج فيها لمساعدة دون ان يؤثر ذلك على عمولاته ومستحقاته.

وبرغم التقدم الكبير الذي حققته شركة سبتر انترناشيونال في الاردن عبر مؤسسة لبيب زعترة الا انه لا يزال امامها الكثير لحصاده، ولذلك فانهما تقومان بشكل دوري ومستمر باستيعاب اعداد جديدة من الشبان والشابات الاردنيات للعمل في مختلف مناطق ومحافظات المملكة.■

نجحنا في بناء مجموعة بنك عمان

د. شكري: «انقذنا صناعات وطنية من الضياع، وطورنا اخرى، واسسنا قاعدة صناعية للمستقبل»

نسعى لتحقيق الارباح، ولكن بزيادة الانتاج الوطني، وزيادة الصادرات وزيادة فرص العمل

عشية انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي، اصدر بنك عمان للاستثمار، بالانجليزية، كتابا يعلن عن نفسه فيه لاول مرة بوصفه محور مجموعة استثمارية– صناعية الاساس– ويوضح دوره الاستثماري، حجم استثماراته العاملة في اكثر من (١١) شركة منها (٧) شركات صناعية كبرى.

الكتاب وعنوانه «مجموعة بنك عمان: شركاؤكم في الاستثمار المباشر في الاردن» موجه الى فعاليات المشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي، بهدف ابراز امكانات مجموعة بنك عمان من حيث توفر القدرات الادارية والمصرفية والخبرات الصناعية والبنية التحتية اللازمة لاستقبال وتطوير الاستثمارات الاجنبية.

ولكن، لماذا تأخر الاعلان عن مجموعة بنك عمان، والدور المحوري الذي تلعبه المجموعة في الصناعة الاردنية؟ سألنا الدكتور ماهر شكري مدير عام بنك عمان للاستثمار فقال: المجموعة موجودة وفاعلة، وهي قامت نتيجة الجهود التي بذلها بنك عمان للاستثمار في تعويم واعادة هيكلة شركات صناعية قديمة متعثرة او تطوير ودعم شركات صناعية ناجحة او تأسيس شركات صناعية جديدة في اطار فهم البنك لاحتياجات الصناعة الاردنية والعربية. لقد كانت عملية كبرى تلك التي انجزناها على مدار الاربع سنوات الماضية في تأسيس وتطوير المجموعة، ولم نرد ان نعلن عنها الا بعد الانجاز والنجاح، اننا نفخر الآن باننا استطعنا ان نحافظ على استثمارات وطنية في الصناعة، بانقاذها من الزوال والضياع، واعادة هيكلتها وتشغيلها، كما نفخر باننا قدمنا الدعم المتفهم واللامحدود لاستثمارات صناعية اخرى وطورناها وفعلنا دورها في الصادرات الوطنية بالعملة الصعبة.

تتألف مجموعة بنك عمان للاستثمار الآن من شركات كبرى ناجحة مجموع رأسمالها يزيد عن ٥٥ مليون دينار، وتشغل اكثر من ١٥٥٠ عاملاً ومهندساً وموظفاً، وتؤمن للسوق الاردني سلعاً وخدمات احلالية مما يخفض لجمالي للمستوردات الاردنية، ويحقق وفورات جدية في العملة الصعبة اذن، الان نستطيع ان نعلن عن المجموعة وعن حجمها ثم هناك ايضاً مناسبة انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي، فقد اردنا ان نقدم للمستثمرين الاجانب انفسنا كمجموعة مصرفية –صناعية– تجارية، تمتلك القدرات والخبرات والبنية التحتية اللازمة لاستقبال الاستثمارات الاجنبية بصورة كفؤة.

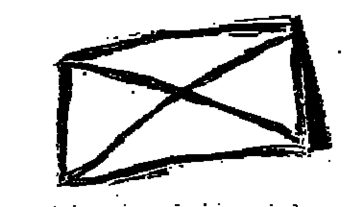
ان البنية التحتية والطاقات الانتاجية لصناعتنا يمكنها ان تستوعب تطورات كبرى، سواء من حيث التقنية او زيادة الانتاج او انتاج منتجات جديدة وتسويقها محليا وعربيا ودوليا، ونحن نعتقد اننا مؤهلون بصورة ممتازة للحصول على شركاء اجانب في مختلف المجالات التي نعمل فيها كذلك، العصر الآن عصر تكتلات اقتصادية سواء على المستوى الدولي او الاقليمي او الداخلي، ونحن نحاول ان نكون جزءاً من العصر وايقاعه.

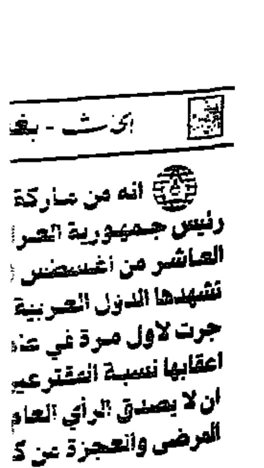
الا يطرح هذا، بحد ذاته، مفهوما جديداً «على الاقل بالنسبة للاردن» حول العمل المصرفي ودوره في الاستثمار؟ ان البنوك، كما نعرفه، تشتغل على المضمون، ولذلك، فهي تبتعد عن تحمل اعباء ومخاطر الاستثمارات، خاصة المتوسطة والطويلة المدى كما هو الحال بالنسبة للاستثمارات الصناعية؟ اليس معيار العمل الخاص تحقيق الربح لا المساهمة في التنمية الوطنية، هذا هو التساؤل الذي يعتقد الدكتور ماهر شكري ان طرحه يمثل اساس المشكلة في المناقشة الاقتصادية السائدة ويضيف «لا يوجد تناقض بين تحقيق الربح وبين المساهمة في التنمية الوطنية، بل انسجام اكيد، الارباح السهلة التي لا تستند الى التنمية الوطنية تؤدي في النهاية، وادت فعلاً الى ضعف وانكشاف في مجمل الاقتصاد الوطني، يجعلان تحقيق الارباح على المدى الطويل صعباً. الارباح السهلة تعني انك تلخذ من قيمة موجودة ولا تضيف شيئاً، وهذه معادلة محكومة بالفشل. الربح الحقيقي للتصاعد البعيد المدى هو القائم على القيمة المضافة محلياً.

نحن في بنك عمان للاستثمار استندنا وما نزال، الى مفهوم «الراسمالية الوطنية» لقد واجهنا ظروفا صعبة جداً عند قيام البنك عام ١٩٩٠/٨٩ تحملنا خسائر تبلغ حوالي (١١) مليون دينار جراء قرارات لجنة الامن الاقتصادي، ولم نحظ باي تعاون حكومي واكثر من ذلك قمنا بتمويل مشاريع بنية تحتية للمؤسسات الحكومية والعامة (منها جامعة مؤتة ومستشفى الطفيلة و٦ مدارس وجامعة العلوم والتكنولوجيا ومبنى الاذاعة الجديد). وتحصل لنا حقوق على هذه المؤسسات لم تدفع حتى الآن بقيمة (٦) ملايين دينار وكان يمكننا ان نعتذر عن هذه المشاريع.. ولكننا مولناها ادراكا منا لاهمية هذه المشاريع للاقتصاد والمجتمع، وثقة منا بالتعهدات الرسمية للحكومة والبنك المركزي، وبالرغم من هذا وفي وسط ظروف صعبة جداً، سببتها حرب الخليج الثانية، والحصار الجائر المفروض على العراق الشقيق، الذي يمثل السوق الرئيسية لمنتجاتنا الصناعية –اقول انه بالرغم من كل ذلك، حققنا خلال اربع سنوات ارباحاً صافية قدرها حوالي ستة ملايين ونصف المليون دينار في الوقت الذي قمنا فيه باطفاء ديون شركات صناعية واعادة هيكلة رأسمالها واعادة تشغيلها وترتيب اوضاعها، فربحنا مرتين. والآن، لدينا وضع متين كبنك يتوسع ويعتمد احدث التقنيات المصرفية، ويبدع باستمرار منتجات مصرفية جديدة، ويحقق ارباحاً وكمجموعة من الشركات الصناعية التي ينتظرها مستقبل زاهر، لقد بدات شركاتنا بالانتاج وتسويق منتجاتها وافتتاح اسواق جديدة وهذه الشركات مهيأة جميعها للنجاح، ولكن حتى لو نجحت احداها فقط فسيحصد بنك عمان نتائج عالية جداً اذ لا يوجد اي تناقض بين تحقيق الارباح والتوجه نحو الاستثمار طويل المدى ان هذ هو دورنا كبنك لستثماري، وهذه هي قناعتنا عن المشاركة الايجابية للقطاع الخاص في بناء الاقتصاد الوطني وتحقيق الارباح في ان واحد. لقد حققنا وتحقق الآن نتائج جيدة، ومع ذلك، فاننا نراهن على نجاح باهر يؤكد قناعاتنا، نطمح الى رفع الحظر عن العراق واستعادة موقعنا في سوقه، ونطمح الى اسواق صادرات جديدة، اما المخاطرة، فاذا لم يأخذها ابناء البلد.. فمن يأخذها؟

مؤخراً، اسسنا شركة نيزك لصناعة القوالب. الفكرة انطلقت من حاجة شركاتنا الصناعية الاخرى، ثم درسنا حاجة السوق الاردنية والعربية الى القوالب الصناعية، واكتشفنا اننا نوفر على الاردن والبلدان العربية عشرات الملايين من الدولارات التي تنفقها الشركات الصناعية في استيراد القوالب من الغرب، والآن شركة نيزك ستبدأ قريباً بالانتاج، وهي مجهزة باحدث التقنيات المعروفة عالمياً، ويشغلها فريق من الفنيين المهرة.. وستحقق الشركة ارباحاً كبيرة، فسوقها مضمون لانه الشركة الوحيدة من نوعها في المنطقة.

اذن، هذا الاستثمار الصعب من الناحية التقنية والفنية والادارية تلبية الاحتياجات التنموية الاردنية والعربية، وفي الآن نفسه بل اقول بسبب ذلك، سيحقق ارباحاً مجزية. هذا هو باختصار مفهوم «الرأسمالية الوطنية»، وهذا جدير بالمخاطرة، في العام ١٩٩٤، مولنا لاعادة هيكلة شركة صناعية كبرى بحوالي ١٦٠٠٠٠٠ دينار لذلك العام، ولكننا في الحقيقة ربحنا، ومعنا ربح الاقتصاد الوطني، شركة صناعية كبرى، بدات الآن تعطي ثمارها، وسيكون مردودها علينا اعظم كثيراً من الخسارة المؤقتة، في الوقت الذي نحافظ فيه على –ونطور– مردود هذه الشركة على الاقتصاد والمجتمع من حيث المحافظة على راسمال وطني عامل يتيح مئات فرص العمل، ويساهم في تحجيم للمستوردات وزيادة الصادرات الوطنية■





عبد الغفار شكر عضو الامانة العامة لـ «التجمع الوطني المصري» لـ الحدث:

الحكومة مرعوبة من سيناريو الجزائر وتريد التقليل من نواب الاخوان

الدولة المركزية في مصر قوية ولا علاقة بين الاخوان والجماعات المسلحة

الحدث - المحرر السياسي

كيف ترى المعارضة المصرية اوضاع مصر الداخلية، والدور الخارجي لمصر، وما يحدث في المنطقة العربية، وما هو حجم الازمة التي تمر بها الاحزاب، والخطر الاصولي..؟!!.

اسئلة عديدة وضعتها «الحدث» على طاولة عبد الغفار شكر احد اعضاء الامانة العامة المركزية لحزب التجمع الوطني الوحدوي المصري والمسؤول عن الثقافة الحزبية فيه.

وخاضت الحدث حواراً طويلاً مع المعارض المصري القادم من الزمن الناصري وكان هذا اللقاء:

الحدث: قامت الحكومة بتصعيد حملتها ضد الاخوان المسلمين قبل انتخابات مجلس الشعب، بما تفسرون هذه الخطوة؟

- لذلك علاقة بانتخابات مجلس الشعب، اذ ترغب الحكومة في تحاشي سيناريو الجزائر، ولا تريد ابقاء الباب مفتوحاً امام مفاجآت بحجم تحقيق الاخوان المسلمين لفوز واسع النطاق.

لدى الاخوان امكانيات مالية كبيرة، ولديهم كوادر قادرة على الدخول في معركة مجلس الشعب، وهناك ارضية مؤاتية لطرح شعارات دينية، ولذلك كان من المتوقع ان يفوزوا فوزاً كبيراً لو خاضوا الانتخابات بشكل واسع.

لقد استفادت الحكومة من درس الجزائر، وتسعى للحيلولة دون خوض المعركة بهذه القوة، وهذا الاتساع، وبالتالي اهتمت بتعطيل حركة القيادات التي ترشح نفسها للانتخاب بعض القادة الاسلاميين كانوا اعضاء في مجلس الشعب، وبعضهم شخصيات عامة لها وجود في النقابات المهنية، وبعضها شخصيات عامة لها تاريخ.

الحدث: هل تعتقد ان هناك علاقة عضوية بين الاخوان والاصولية المتطرفة؟! واذا لم يكن الامر كذلك ما هو شكل هذه العلاقة؟!

- باعتقادي الشخصي انه لا توجد علاقة عضوية بين جماعة الاخوان المسلمين والجماعات التي تحمل السلاح، وانما توفر اطروحات الاخوان المسلمين ارضية فكرية وثقافية تساعد على التطرف.

الحدث: يجري ربط تأزم الوضع الداخلي في مصر بتأزم الوضع الجزائري فهل من الممكن ان تصل مصر الى ما آلت اليه الاوضاع الجزائرية؟!

- هناك فارق كبير بين وضع مصر ووضع الجزائر. فالدولة المركزية في مصر مستقرة وقوية، والظروف الاقتصادية والاجتماعية مختلفة، وكذلك الجغرافيا.

لاحتمالات تصعيد الاوضاع لتصل الى درجة قريبة من الحالة الجزائرية غير واردة، والحرب الاهلية غير واردة ايضاً والدليل على ذلك ان اعمال الارهاب والعنف المسلح في مصر مستمرة منذ اكثر من ثلاث سنوات محصورة، وتمكنت اجهزة الامن من اختراق الجماعات والحد من نشاطها وتأثيرها.

المشكلة الرئيسية في مصر ان الازمة الاقتصادية الاجتماعية المحتدمة هي التي تولد الاتجاه الى العنف، وعدم وجود استقرار سياسي، او ارتياح اجتماعي.

هناك احساس بالاغتراب لدى الشباب، وانعدام الامل في المستقبل، وبالتالي هناك فرصة لتجنيد عناصر تمارس العنف من هذه الفئات الاجتماعية، ولكن امكانية وصول الامور في مصر الى ما وصلت اليه الجزائر غير متوفرة، فاجهزة الدولة حتى الان مستقرة، والجيش لم يتدخل في الاوضاع الداخلية حتى الآن، وقوات الامن قادرة على حسم للموقف، ولذلك لا يتعدى ما يحدث العمليات العسكرية والاعمال الارهابية المنفردة.

الحدث: يعد المجتمع المدني في مصر الاكثر عراقة، فاي مستقبل ينتظر هذه المسألة في ظل العنف والعنف المضاد الذي تشهده مصر؟!.

- هناك اتجاه متزايد لفرض حالة الصراع الديمقراطي في المجتمع، ولكن العنف والعنف المضاد يخلق اوضاعا غير ملائمة.

يتمثل هذا الاتجاه في ما تقوم به النقابات المهنية، والصحافة ومنظمات حقوق الانسان، وبعض مراكز البحث التي تركز على ضرورة تلافي العنف والعنف المضاد وايجاد مخرج من الازمة والكل متفق على ان المخرج في مزيد من الحريات السياسية، ومزيد من الليبرالية السياسية.

في هذا السياق تلعب منظمات حقوق الانسان في مصر دوراً بالغ الايجابية والاهمية وهي ليست كما تتهمها وزارة الداخلية بانها تعمل خارج اطار الواقع او انها تزود الجهات الاجنبية بمعلومات غير حقيقية.

اعرف الكثير من قيادات هذه الجمعيات، وهم مخلصون بالفعل لان تكون مصر بلداً مستقراً وامناً، تحترم فيه حقوق الانسان. واعتقد ان نشاطهم يلجم بعض الاتجاهات في الاجهزة المسؤولة التي تتجاوز القانون وتتجاوز حقوق الانسان.

الحدث: بعد سنوات من علانيته الى اي حد اثر الحزب الناصري على حزب التجمع؟!

- بدأ حزب التجمع كصيغة لتجميع القوى الوطنية والتقدمية في مصر، وكان يوجد فيه ماركسيون، وناصريون وقوميون من ذوي الاتجاهات البعثية، وعناصر اسلامية مستنيرة، وعناصر ديمقراطية، ولكن عندما نشأ الحزب وتأسس وبدأ يمارس نشاطه اوجد برنامجه السياسي.

وبدأ الحزب يتعامل مع قضايا المجتمع المصري انطلاقاً من هذه الارضية، وخاض معارك انتخابية في مجلس الشعب والنقابات العمالية والمهنية. وبدأت تظهر قياداته على ارض الواقع باسم حزب التجمع، وباهداف حزب التجمع. وبدأ يحصل على اعضاء جدد لا يوجد لهم ماض سياسي سابق.

ويعني ذلك ان تأسيس الحزب جاء من واقع الحركة السياسية السابقة له وبالتالي جاء له اعضاؤه، وقياداته «المتكونين» فكرياً وسياسياً بشكل كامل، ولكنه نجح في التواجد في الشارع المصري كقوة سياسية تدافع عن مصالح فئات اجتماعية معينة، وان تكون له اهدافه وبرامجه المحددة، فبدأ يكتسب عضوية ليس لها تاريخ سياسي سابق.

وقد عوضت العضوية الجديدة الذين خرجوا من عضوية الحزب سواء لانه لا يستطيع ان يمارس نضالا سياسياً يتحمل بسببه الضغوط القاسية من اجهزة الامن والحكومة، او لانه انضم الى الحزب الناصري.

هناك ما يسمى بالعضوية التجمعية التي تمتزج فيها مجموعة من الافكار والشعارات والبرامج في اطار فكري مختلف عما كان عليه الوضع عند تأسيس التجمع، وبالتالي التجمع موجود كطرف في الحياة السياسية.

● عبد الغفار شكر

ولكن مجمل الحياة الحزبية في مصر تمر بازمة، والتجمع ليس كما كان عليه الوضع قبل ١٥ عاماً. والحزب الناصري الذي كان من المتوقع له انه سيستقطب مئات الالاف عند ظهوره الى العلن وممارسته لنشاطه لم يحقق ذلك، وبالرغم من تبني حزب العمل للاتجاه الاسلامي وتحالفه مع الاخوان المسلمين ما زالت عضويته محدودة.

جميع احزاب المعارضة المصرية تعاني من القيود المفروضة على الحياة السياسية، وخاصة بما يتصل بالنشاط الجماهيري، وحقها بالاتصال بـ «ناسها» وعقد المؤتمرات الجماهيرية.

حزب التجمع لم يتأثر بقيام الحزب الناصري -بالعكس- الحزب الناصري اضاف الى الحياة السياسية المنظمة في مصر عناصر لم يكونوا اعضاء في التجمع، وكانوا حريصين على البقاء خارجه للحفاظ على الراية الناصرية، وهناك اتفاق بين التجمع والحزب الناصري على الاهداف العامة. فكلاهما امتداد لثورة يوليو وانجازاتها، وكلاهما يتطلع الى دولة عربية واحدة، مستقلة ديمقراطية، تقوم على العدالة الاجتماعية.

الحدث: المؤشرات تتجه نحو حلول لازمة «الاسرى» شبيهة بالنتائج التي انتهت اليها ازمة التسلح النووي؟!

- من الواضح انه سيتم الوصول الى تسوية ما، اذ طالب الرئيس مبارك باجراء تحقيق واعلان نتائج هذا التحقيق، وقال لهم «نحن لم نفجر هذه المشكلة» واعلن انه غير راغب في ايجاد مشاكل مع اسرائيل ولكنه كرئيس لجمهورية مصر العربية لا يستطيع تجاهل هذه القضية، وبالتالي اعتقد ان كلا الطرفين استقرا على ايجاد اسرائيل حل لهذه المشكلة.

الموقف المصري راجع لملابسات عديدة اهمها ان الحكم في مصر يريد ان تستقر الامور لعل ذلك يساعد في حل ازمة الاقتصادي المصري، وحل المشاكل الموجودة في المجتمع المصري.

الحدث: الا ترى ان ذلك جزء من تجليات حالة التراجع في الدور المصري عما كان عليه الوضع في العقود الماضية؟!

- لاختلف الدور المصري عما كان عليه الوضع في الفترات السابقة، فقد كانت القاهرة تمارس دوراً عربياً في اتجاه دعم الاستقلال الوطني لمختلف الاقطار، والاقتراب من امكانية تنمية للمصالح العربية المشتركة، ولكنها لم تعد مبادرة لمواجهة الامبريالية الامريكية، ولم تعد تسعى لدعم حركة الثورة العربية.

الدور الحالي لا يلبي احتياجات الواقع الحقيقية، ولا التطورات الجارية حولنا في العالم، والترتيبات التي يجري اعدادها للوطن العربي، وما يسمى بالشرق اوسطية الجديدة.

الحدث: مضت عقود على توقيع كامب ديفيد، ولم يحدث التطبيع مع اسرائيل، ما هي الاسباب برايكم؟!

- هناك جانبان للموضوع، فالحكومة المصرية لا تشجع على التطبيع رغم وجود مظاهر للتطبيع بين مصر واسرائيل، او ان ياخذ التطبيع شكله الكامل قبل ان تحل القضية الفلسطينية، وينتهي احتلال اسرائيل للجولان.

وفي فترة من الفترات كانت اجهزة الامن تستدعي الذين يطلبون تأشيرة الى اسرائيل، وتستجوبهم، وتضيق عليهم حتى يصرفوا النظر عن هذه المسألة.

والشعب المصري نفسه غير راغب في التعامل مع اسرائيل، وما زال المصريون حتى الآن يشعرون بكراهية للاسرائيليين، ويعتبرون الاسرائيليين عدوهم حتى الآن، والدليل على ذلك ان الاسرائيليين لا يلاقون ترحيباً في مصر اذا عرف المواطن المصري ان هذا السائح اسرائيلي يتجنبونه ويتحاشونه، ولا يدخلون معه في نقاش.

لم تنفتح الامور حتى الآن للحد الذي يجعل المصريين يتقبلون الاسرائيليين كجيران يمكن التعامل معهم.

الحدث: جرى الحديث مؤخراً حول سيناريوهات امريكية للاطاحة بالرئيس حسني مبارك، فما مدى دقة هذه الاخبار؟!

- اذا ادركت الولايات المتحدة ان نظام الحكم يمثل خطراً على مصالحها في مصر، وفي المنطقة لن تتورع عن الاطاحة به، او التآمر عليه، لكن اعتقد ان ما حدث في العام الماضي اختبار للقوة.

فمن المعروف ان الاخوان المسلمين اجروا نقاشات ومفاوضات مع ممثلي السفارة الامريكية، وقامت الصحف الامريكية بالتعرض لحالات الفساد في مصر، واشارت الى بعض افراد اسرة الرئيس مبارك، وهناك دائماً احاديث عن الازمة الاقتصادية ومسؤولية الحكم فيها.

لكنني اعتقد ان الامر لا يصل الى حد التفكير الجدي في تغيير الحكم الآن في مصر.

الحدث: لقد احدثت ازمة الخليج حالة من الفرز في المنطقة، فاين ستصل تداعيات الازمة وآفاقها برايكم؟!

- اولاً يجب الانطلاق من ان ما حدث في ازمة الخليج ادى الى الشلل العربي الذي نعيشه الآن، لقد افتقدت الثقة بين اطراف عربية كثيرة، دول الخليج اصبحت تدرك انه لا امان لها الا في ظل حماية اجنبية وليس حماية عربية، وانه لا يوجد طرف عربي قادر على تأمين مستقبلها، كما حدث عندما حاول عبد الكريم قاسم التلويح بضم الكويت فتصدى له جمال عبد الناصر.

الحدث: العراق ولفترة طويلة قادمة لن يكون قادراً على ان يمثل خطراً او تهديداً للكويت او غير الكويت، فالاقتصاد العربي يعاني والحصار يفاقم الازمة، الوضع الدولي لا يساعد على التلويح بالخطر العراقي الذي تحول الى وسيلة لاحداث حالة من الاستقرار لدى دول الخليج.

انا لا ارى في ظل الوضع العربي الحالي، وفي ظل الحكومات العربية الحالية بارقة امل لتصحيح الامور قريباً، هذه المسألة تتطلب ارادة ورغبة حقيقية، وبروز طرف يحرص على تنقية الاجواء، ويطرح صيغاً لاستئناف العمل المشترك، وايجاد حالات من الثقة المتبادلة بين مختلف الاطراف، وهذه مفقودة، فمعظم الدول العربية تعاني من ازمات داخلية تشغلها عن القيام بدور حقيقي في هذا الجو.

الحدث: وما هي توقعاتكم بالنسبة لوحدة العراق؟!

- حتى لو لم يحدث التقسيم، هناك حالة تقسيم قائمة، واستمرار الاوضاع الحالية في العراق دون تغيير جوهري لا يوجد امل في محافظة العراق على وحدته الوطنية.

الحدث: وماذا عن آفاق المفاوضات على المسار «الفلسطيني -الاسرائيلي»؟

- اعتقد ان آفاق التسوية كيان فلسطيني يطلب الدخول في وحدة فيدرالية او كونفدرالية مع الاردن، وسيكون لهذه الدولة علاقات قوية مع اسرائيل ويترتب على هذا الوضع الجديد اختلاف صورة الصراع في المنطقة، واتخاذه اشكالاً مختلفة، اهمها الجانب الاقتصادي.

الحدث: الا ترى ان هناك تشابهاً بين المرحلة التي يمر بها الوطن العربي ومرحلة الاستعمار البريطاني؟ بعد سنوات من اندلاع ازمة الخليج؟

- على عكس ما كان الوضع عليه خلال الاحتلال «الفرنسي والبريطاني» لتونس والجزائر، لا يوجد الآن قوات احتلال اجنبية، ولا توجد مظاهر استفزاز وطني مثل تدخل السفارات في الشؤون الداخلية، ولكن توجد آليات غير مرئية تحقق نفس الاهداف والاغراض، في الوقت الذي تعيش الجماهير العربية ازمة اقتصادية محتدمة.

ولذلك ارى انه من الظلم التجني على الجماهير العربية واتهامها بانها في حالة سلبية، حالة عدم وعي، والمطلوب حركة سياسية وطنية قادرة على ان تلتحم بالجماهير لتدرك العلاقة بين ما تعانيه والعدو الاجنبي غير المرئي■

رجال الاعمال يرعبون المعارضة المصرية ومذابح الاسرى في سدة الواجهة الانتخابية

تلكأ الحزب الحاكم في الكشف عن مرشحيه فاربك الجميع!!

خيمت اجواء الانتخابات التشريعية على العاصمة المصرية خلال الاسابيع القليلة الماضية لتضفي ملمحاً جديداً على الملامح المتعددة والمتنوعة لاكبر العواصم العربية، واكثرها تشبثاً بالديمقراطية، ومؤسسات المجتمع المدني.

ورغم اقتراب العد التنازلي ما زالت الاجواء الانتخابية تتسم بالهدوء في الشارع اذا ما تم استثناء حملة الاعتقالات التي قامت بها قوات الامن مؤخراً، وشملت عدداً من المرشحين الاسلاميين.

ويعود هدوء الشارع المصري قبيل الانتخابات لعدد من الاسباب ابرزها ان الاحزاب والقوى السياسية لم تعلن عن اسماء مرشحيها لخوض الانتخابات بعد، ولم يعلن اي منها عن برامجه سوى حزب «التجمع الوطني الوحدوي» الذي يتزعمه خالد محيي الدين.

الا ان ذلك لا يمنع التسخين على صفحات الصحف الحزبية كما جرت العادة في مصر، والتأكيد على نزاهة الانتخابات في الصحف الرسمية كما جرت العادة في معظم البلدان النامية، والمتقدمة في بعض الاحيان.

فقد شن حزب التجمع هجوماً واسعاً على بعض الاطراف الخارجية «لم يسمها بالاسم» ووجه اليها اتهامات بتمويل مرشحي الاخوان المسلمين.

وطالب الحزب في مقال لامينه العام رفعت السعيد نشرته صحيفة الاهالي انصار الاستنارة وبخصوص «الارهاب المتأسلم» بمساندة الحزب ودعمه في المعركة الانتخابية واعلن عن افتتاح باب الاكتتاب لهذا الغرض.

وفي هذا السياق علق متابعون مصريون على تقاطع «الحكومة» و«التجمع» عند نقطة اعلان الحرب على الاسلاميين بوجود مخاوف لدى القوى العلمانية من تكرار ما حدث في الجزائر عندما احتل اسلاميو جبهة الانقاذ معظم مقاعد البرلمان في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية.

غير ان معارك الاهالي لم تقتصر على الاسلاميين، فقد شن رفعت السعيد ايضاً هجمات على حزب الوفد انطلاقاً من ارضيته اليسارية، معلقاً على معلومات اوردتها صحيفة الوفد حول دعم واشنطن لانتخابات حرة ونزيهة في مصر.

وفي هذا الصدد اكد السعيد على مجموعة من الاعتبارات التي يؤمن بها الحزب حيال هذه المسألة، وفي مقدمتها الايمان بضرورة اجراء انتخابات حرة وعدم تدخل الاجهزة الادارية، وان تكون المؤسسات المدنية المصرية صاحب الحق الوحيد في مراقبة الانتخابات.

ويتمحور طرح الاحزاب والقوى السياسية المصرية حول المزيد من الحريات الديمقراطية، وايجاد الحلول لمشاكل المواطنين، ولكن البرامج ما زالت غائبة مما ارجأ الحديث عن الوصفات والاجراءات التي يجب القيام بها للوصول الى الحل.

كما غابت عن هذه الاجواء القرارات الحاسمة التي يفترض ان تتخذها الاحزاب قبل بدء الانتخابات كالاعلان عن اسماء المرشحين والدوائر التي ستخوض الانتخابات فيها.

وجاء تأخر الاحزاب في اتخاذ قراراتها لتلكؤ الحزب الوطني الحاكم في الاعلان عن مرشحيه في محاولة منه لارباك الخصوم، وترتيب الدوائر الانتخابية بشيء من الهدوء.

وفي هذه الاثناء تسربت اخبار حول نية الحزب الحاكم ترشيح رجال اعمال في عدد من الدوائر الانتخابية، مما يعني قطع الطريق على الاحزاب الاخرى، غير القادرة على مجاراة الاثرياء في الانفاق على الحملات.

ومن المتوقع ان تفعل احزاب المعارضة كما فعل حزب التجمع الذي ركز على القضايا التي تراجع عنها البرلمان الحالي وفي مقدمتها التعديل الدستوري، وقانون الاسكان، وقانون الصحافة، والادارة المحلية، وقانون منع الاحتكار ودور مصر الاقليمي والعلاقة مع السودان، والمذابح التي تعرض لها الاسرى المصريون خلال حربي «٥٦ ـ ٦٧».

وتتوقع اوساط حزبية مصرية عديدة ان تحوز قضيتا الارهاب والاسرى على حصة الاسد في الشعارات والبرامج، ومناقشات مجلس الشعب الذي سيتم انتخابه.

ويتحدث المحللون السياسيون في هذه الاجواء عن درجة من الاحترام يلفها الصراع بين الحكم والقوى السياسية، الشرعية منها وغير الشرعية، لم تصل اليها الامور في اي وقت سابق■

ارادت تركيا تنفيس ازمتها الداخلية فارسل السوريون لواء لازالة التوترات

الاسباب الحقيقية للخلاف بين انقرة ودمشق!!



حظيت العلاقات «التركية- السورية» باهتمام واسع لدى الدوائر الغربية التي تتابع التفاصيل الدقيقة لاحداث الشرق الاوسط، واحتلت هامشاً من حوار الكواليس الدبلوماسية المشغولة بمتابعة تطورات العملية السلمية والملف العراقي منذ اشهر.

فقد جاءت التطورات الاخيرة التي لحقت بالعلاقة بين «انقرة ودمشق» متزامنة مع عدد من الاحداث الساخنة التي تهم البلدين وفي مقدمتها المسألة الكردية.

ولهذا السبب تبادر لاذهان المتابعين الموقف السوري من المحادثات التي جرت بين الحزبين الكرديين العراقيين الكبيرين، والذي ابلغته دمشق لانقرة في اجتماع ثلاثي حضرته طهران.

فمن ناحيته يبدي الحكم في سوريا قلقاً على مستقبل العراق في حال وصول «الطالباني» و«البارزاني» الى حل على حسب وحدة البلد الذي يعاني من الحصار المفروض عليه منذ سنوات، وقد تؤدي اي تفاعلات مستقبلية فيه الى خلق خرائط جديدة في المنطقة تؤثر على موقع دمشق في الخرائط التي يجري اعدادها على قدم وساق في المطبخ السياسي الامريكي.

وزاد من المخاوف السورية ان المفاوضات بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكرديين جاءت في الوقت الذي يجري فيه تسويق وصفات وسيناريوهات لتقسيم العراق.

● الاسد

ويسيل لعاب العديد من العواصم العربية والاقليمية خلال انتظارها لحصتها، بعد ان «وقع الجمل كثرت سكاكينه» على حد قول سياسي عربي رفيع المستوى التقته «الحدث» مؤخراً.

وعند حديثها عن اللهجة التركية الحادة حيال دمشق تتوقف الاوساط الدبلوماسية والسياسية مطولاً امام الاوضاع الداخلية التي تمر بها «انقرة» اذ تحاول رئيسة الوزراء تانسو تشيلر المحافظة على تماسك الحكومة.

ويتعامل المحللون السياسيون بحذر كبير مع وجود وزير الخارجية التركي «كرجا» على راس الدبلوماسية التركية، فالمعروف عند هذا الرجل عداؤه الكبير للعرب، وحرصه على التصعيد ضد بغداد ودمشق.

ويرى المتابعون ان قيام الجناح السوري في المعرض السياحي الذي اقيم في مدينة ازمير التركية بتوزيع كتيب يحتوي على خارطة «سورية» تشمل لواء الاسكندرون الذي تحتله انقرة قد اثار امتعاضاً كبيراً في الاوساط التركية.

ولذلك لم يتعامل السوريون مع الاتهامات التركية بوجود علاقة بين دمشق وعمليات حزب العمال الكردستاني كما تعاملوا مع اتهامات شبيهة في اوقات سابقة، وابدوا اهتماماً كبيراً به تمثل في الوفد الامني السوري الذي توجه الى انقرة برئاسة اللواء رفيق الغريب.■

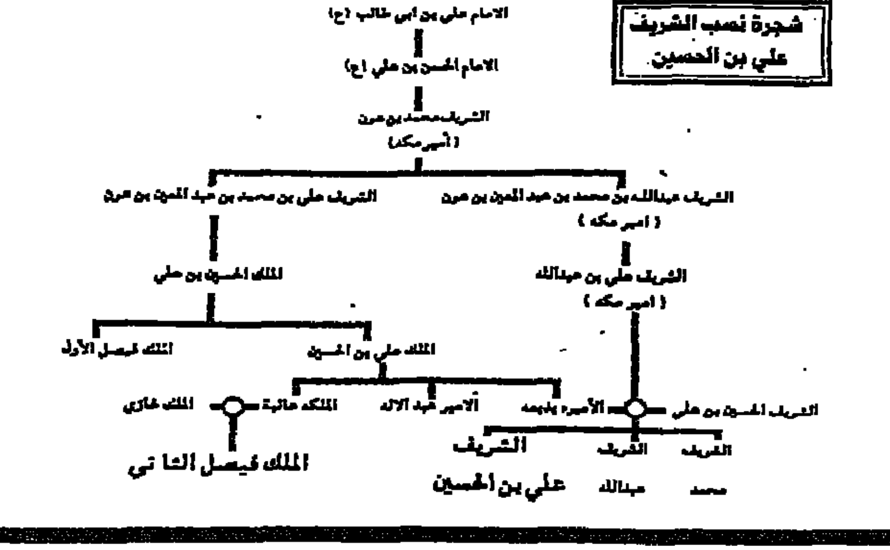
شجرة نسب الشريف علي بن الحسين

واصل المهتمون بالملف العراقي والمهتمون بانساب الهاشميين ردود فعلهم على ما جاء في «الحدث» مؤخراً.

وتساءلت معظم الرسائل والمكالمات الهاتفية التي وردت عن تسلسل شجرة عائلة الشريف وعلاقته بالهاشميين.

واشار مصدر مطلع الى احقية جلالة الملك الحسين بصفته نائباً لجلالة الملك «الشهيد» فيصل الثاني ملك العراق من الناحية الدستورية، واحقية الامير رعد بن زيد من «الناحية الوراثية» في عرش العراق اكثر من الشريف علي بن الحسين المطالب بعرش العراق.

واستجابة لما جاء في الرسائل والفاكسات والمكالمات التي تلقتها «الحدث» نقوم بنشر ما يوضح نسب الشريف علي بن الحسين وموقعه في شجرة العائلة. كما وردتنا من مكتب «الشريف» علي في لندن.■



وجهة نظر إسلامية

المعارضة من الداخل!؟

■ النائب الدكتور ذيب عبد الله

سئل المرحوم احمد قطيش الازايدة لماذا قبل الاسلاميون المشاركة في الحكومة؟ فقال: كنا نعارض من الخارج والآن نعارض من الداخل.

وعندما قرر الاسلاميون، المشاركة في ذلك الوقت كان الهدف خدمة وحماية الوطن في فترة حرجة مرت بها البلاد، واليوم ان شارك الاسلاميون يفعلون ذلك من اجل بلدهم وخدمة امتهم وليس لحاجات او رغبات شخصية، فصاحب المبدأ يبقى محافظاً على مبدئه لا يساوم عليه سواء اكان داخل الحكومة او خارجها.

والاخلاص لهذه الامة يدعو الى اتخاذ كل الوسائل التي تجلب المصلحة لها وتدرأ عنها المفسدة، ومن يسعى لقيادة الامة لا بد ان يعمل على تحقيق مصالحها والدفاع عنها وهناك حملة شرسة ضد الاسلاميين في كل مكان لذلك لا بأس ان يظهر الاسلاميون عملياً انهم يسعون لتحقيق اهدافهم بالطرق الصحيحة السليمة بعيداً عن العنف وباقل الخسائر. ان اقصر الطرق واسلمها هو الرفض والابتعاد عن ممارسة وتحمل المسؤولية ولكن هذا الامر يبقي المسلم بعيداً عن دائرة الحدث والفعل، وتوجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو المسلم لمعاشرة الناس والصبر على اذاهم لانه خير له من اعتزالهم.

وواجب الاسلاميين هو النهوض بالمجتمع لا التخلي عنه، واذا ما اريد من اشراك الاسلاميين بالحكومة تحقيق هدف معين، فالاسلاميون لهم اهدافهم ايضاً والتي يمكن تحقيقها من خلال المشاركة خصوصاً اذا كانت الحسابات دقيقة واخذ في الاعتبار انه لا يوجد ربح صرف ولا خسارة صرفة، والمشاركة غنم وغرم ولكن الغنم اذا اخلص من يشارك النية وسعى للاصلاح ويكون الغرم اذا انشغل في مصلحته الخاصة وتكون ثمار المشاركة اكبر عندما يقدم الاكفاء وانها لتجربة عملية يتحصل عليها الاسلاميون من خلال المشاركة واكتساب الخبرات والتجارب فتضاف الخبرة الى التقوى والصلاح.

ومن خلال مشاركة الاسلاميين في الحكومة يمكن تقديم النماذج الصالحة ليقارن الناس بينها وبين النماذج الاخرى فالوزير المسلم الذي يفتح قلبه للناس ويلبي حاجاتهم ويخدم امته ووطنه يقدم نموذجاً طيباً للناس ويشكل حركة جذب لدعوته، ولا بد من اخذ موضوع الاولويات في الاعتبار عند دراسة المشاركة، والحركة الاسلامية قد تجد نفسها مخيرة بين المشاركة او الانسحاب من المجتمع وهذا ما لا تستطيعه لا فكل الوظائف يمكن ان يقال عنها ما يقال عن الوزارة عند ذكر الايجابيات او السلبيات.

اما عن الخوف من فقدان التناغم بين اعضاء الحكومة فيما لو شارك الاسلاميون، فان مصلحة الوطن يفترض ان تجمع الجميع، وقد يعترض الوزير على قرار معين كما يفعل النائب ويعلن موقفه بكل وضوح واذا ما احيل بينه وبين ذلك فباب الانسحاب مفتوح.

ولا بد من دراسة وافية متأنية تأخذ كافة الجوانب والاحتمالات وتدرس السلبيات والايجابيات، ويحكمها في النهاية العودة الى القواعد التي تشكل العمق الحقيقي للحركة الاسلامية وصمام الامان.

وبعد ذلك نسمع ونطيع لقرار مؤسساتنا محكومين اولاً واخراً لرأي علماء المسلمين الذين لا تنقصهم الحكمة والتقوى.

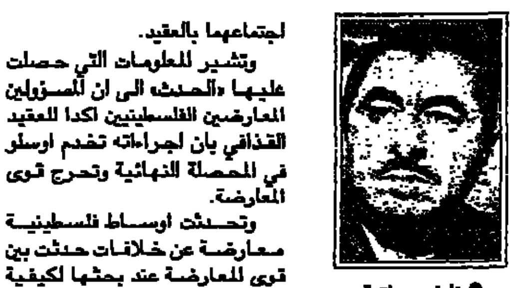
استشراء الخطر الاصولي في البلاد، وهواجس هجوم امريكي، وعجز الامن الليبي عن السيطرة على الاوضاع

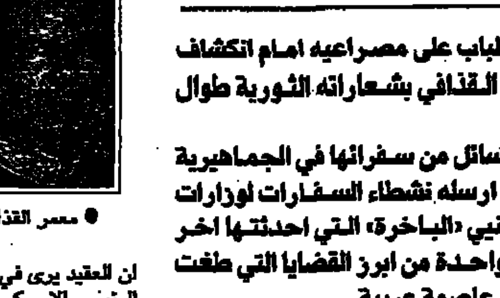
لهذه الاسباب قام القذافي بابعاد الفلسطينيين عن ليبيا

الحدث - جهاد الرنتيسي

يبدو ان ازمة المبعدين الفلسطينيين عن ليبيا ستفتح الباب على مصراعيه امام انكشاف يد من الازمات في «جماهيرية الاسرار» التي غلفها العقيد القذافي بشعاراته الثورية طوال ت حكمه، ومنحها «حصار لوكيربي» مزيداً من الغموض.

ي وقت لاحق بدأت العواصم العربية وغير العربية بتلقي رسائل من سفرائها في الجماهيرية اوضاع ليبيا الداخلية تفوق في خطورتها وحجمها ما ارسله نشطاء السفارات لوزارات رجية عن الاوضاع الماساوية لفلسطينيي «السلوم» وفلسطينيي «الباخرة» التي احدثتها اخر ت العقيد ولذلك كانت الاوضاع داخل «جماهيرية الاسرار» واحدة من ابرز القضايا التي طغت حوارات الصالونات السياسية ومداولات الكواليس في اكثر من عاصمة عربية.





● نايف حواتمة ● عمرو موسى ● معمر القذافي

باورت الاحاديث والمداولات بعد «الحدث» تفاصيلها «ازمة لينيين» لتصل الى بنية «نظام ه وهواجسه والاسباب التي ه لاتخاذ القرار الذي ادخله الاضواء الاعلامية»

تمدد اصولي!!

يات اعلان الجماعة الاسلامية عن نفسها خلال الايام القليلة ية من فراغ، اذ كانت وليين قبل البيان صولات ت مع اجهزة العقيد الامنية خلفياتها وتفاصيلها تتضح د يوم.

د شهدت العاصمة بنغازي عام ١٩٩٤ حملة اعتقالات ية استهدفت الاصوليين، تم ا اقتحام المنازل والجامعات ن العمل ورافق «الحملات» يات تحذيرية تخللت الخطابات يلقاها القذافي في ذلك الوقت نها الاسلاميون بحذر.

سعى العقيد خلال لجابته ن صفة «الارهاب» والمتاجرة و«تشويه الاسلام» و«العمل سيم البلاد» بالشيوخ بعد ان ليصر عنهم لعدة سنوات.

واضح ان الاجهزة الامنية ت بعد ذلك التاريخ بانها تمكنت تصال الاصوليين او التخفيف طرهم على اقل تقدير، ولكن ر التي تلت ذلك كشفت خطأ في اعتقاد اجهزة العقيد.

ما تسرب عن اجهزة الامن يؤكد على وجود اتصالات بين ي الجماهيرية، واسلاميي ر والجزائر رغم محدودية رين الليبيين الى الخارج بعد ان ع السفر بالغ الصعوبة بسبب حصار.

تشير التقارير الى ان انفتاح ود مع دول الجوار والمواطنين ب سهل عملية الاتصال بين يي ليبيا وبقية اسلاميي شمال قيا ليصل التنسيق حد اقامة كرات تدريب في تشاد، وتهريب حة عبر الحدود «الليبية-التشادية» الى الجماهيرية.

وتعد مخلفات الاسلحة التي تركها الجيش الليبي في ارض المعركة بعد انتهاء حربه مع تشاد اولى مصادر التسليح للجماعات الاسلامية الجزائرية وكذلك اثيوبيا التي يجري التعامل معها باعتبارها مسرحاً لتجارة الاسلحة.

وقد ادى انكشاف العلاقة بين اسلاميي الجزائر واسلاميي ليبيا لتغيرات جذرية في تحالفات العقيد القذافي في الساحة الجزائرية، اذ ابتعدت طرابلس الغرب خطوات عن الاصوليين لتقترب من احزاب العقد الوطني، وتخفف من معاداتها للسلطة في الجزائر.

الا ان حجب القذافي للمساعدات المالية عن جبهة الانقاذ لم يات بنتائج فورية وسريعة، اذ واصل سالم الترهوني، احد زعماء المعارضة الليبية فتح قنوات اتصال مع اصوليي المنطقة، واستمر انصاره في استقطاب الشارع الليبي الى جانبهم.

تصدير الازمة

في محاولة منه لحرقهم سياسياً، بحث القذافي عن تهم جديدة يلصقها بالاسلاميين تختلف عن التهم التي وجهها اليهم في الصيف الماضي فوجدت اجهزته الامنية ان افضل طريقة لتحييد الشارع وابعاده عن تاثير القوى الاصولية اللعب على وتر العلاقة بين تلك القوى والولايات المتحدة مرة والايحاء بانها تتلقى توجيهاتها من الترابي مرة اخرى.

وبنت اجهزة الامن الليبية اشاعاتها على وجود «الترهوني» ومجموعة من رفاقه في الخرطوم، ووجود معسكرات تدريب للاسلاميين الليبيين في الولايات المتحدة تتلقى فيها الميليشيات الاصولية تدريباتها على ايدي ضباط الـ C.I.A بهدف ايصال جبهة الانقاذ الليبية حد القدرة على اسقاط نظام العقيد.

ولعل اكبر الاخطاء التي ارتكبتها القيادة الليبية خلال حرب الاشاعات التي شنتها ضد الاصوليين يكمن في الربط بين الخرطوم وواشنطن على اعتبار ان الدكتور الترابي والـ C.I.A يحاولان كل من جهته شن حرب ضد طرابلس الغرب.

فلا يخفى على الشارع الليبي الصراع الذي تخوضه واشنطن ضد الجبهة الاسلامية للانقاذ التي تحكم الخرطوم، رغم عزوف الليبيين عن السياسة الخارجية.

هواجس العقيد

ولكن بعض التقارير التي حصلت عليها «الحدث» تؤكد على وجود هواجس حقيقية لدى العقيد حول خطط امريكية للاطاحة به قبل موعد الانتخابات الرئاسية التي بدا عدها التنازلي، وتشير التقارير الى ان العقيد يرى في نظامه ورقة بامكان الرئيس الامريكي الحالي استغلالها في مواجهته لمنافسيه في معركة الرئاسة، لا سيما وان كلنتون بحاجة لانتصارات خارجية تلهب مشاعر الشعب الامريكي.

وتتمخض عن «هاجس السقوط» الذي يراود العقيد القذافي هواجس اخرى كتسهيل احدى العواصم العربية القريبة لتنفيذ المخطط الامريكي الذي فشلت الاجهزة الامنية في الحصول على معلومات دقيقة تؤكد احتمالات حدوثه.

ويزيد من مخاوف العقيد واجهزته الاحساس بالعجز عن السيطرة على الاوضاع داخل البلاد، والشكوك التي تراودهم حيال العمالة الاجنبية، والتي يشعر العقيد والمقربون منه بانها تعمل لصالح اجهزة مخابرات عربية واجنبية.

اقارب ورفاق!!

كما سلطت التقارير الواردة من طرابلس الغرب الضوء على علاقة القذافي باقاربه ورفاقه التي يشوبها الخلل باستمرار بسبب عدم ثقة القذافي باي من المقربين منه.

ولكن التقارير تتفق على استبعاد خطر تمرد الاقارب وانسلاخهم عن العقيد كما يحدث داخل اسرة الرئيس العراقي صدام حسين بين فترة واخرى والتي كان اخرها هرب صهري الرئيس العراقي وابنتيه.

فلا يوجد بين اقارب العقيد القادر على القيام بهذا الدور، والتفسخ في عشيرته اقل بكثير مما هو عليه الحال في عشيرة الرئيس صدام حسين.

ولا يسمح العقيد لاي من اقاربه بالتمادي في السلطة اذا احس بانه قادر على تهديد سلطته، فما كاد نجم احمد قذاف الدم ان يلمع حتى سارع لاطفائه، ولم يتوان عن اطلاق النار على حسن اشكال.

وما ينطبق على الاقارب ينطبق على الرفاق ايضا، حيث اعتكف عبد السلام جلود في بيته حينما احس ان المرحلة لم تعد مرحلته، وقصقصت اجنحة ابو بكر يونس، والخويلدي الحميدي، ومصطفى الخروبي ليتحولوا الى مسؤولين بلا مهمات، وينفتح المجال امام محمد المجذوب المسؤول عن اللجان الثورية.

ويعكس تراجع القادة التاريخيين عن مسرح الاحداث «جلود» «يونس» «الخروبي» و«الخويلدي» حجم التحولات التي شهدتها جماهيرية الاسرار في سنوات الحصار، فغياب جلود يعني خلع البزة العسكرية ومهادنة الغرب، وغياب يونس مؤشر على التحول عن علاقة طرابلس الغرب بالقوى التحررية، وتؤكد ادارة ظهر القذافي لرفاقه على دفن مجلة الفاتح، والبحث عن قاعدة تليق بالمرحلة القادمة.

وتلتقي اراء العديد من الدبلوماسيين الغربيين عند مطواعية العقيد القذافي واستعداده للتماهي في النظام الدولي الجديد.

فقد ادى الحصار الذي لا ينكر قياساً بالمفروض على العراق لاحداث تغيرات في بنية النظام تفوق ما احدثه حصار السنوات الخمس، لعبت هشاشة البنية الاقتصادية دوراً كبيراً في مرحلة الانهيار التي هرولت اليها طرابلس الغرب وتحولت العمالة المدربة التي كانت تدير عجلة الحياة في ليبيا الى عبء على اقتصاد الجماهيرية يجب التخلص من خطورته.

ومع زيادة التازم الاقتصادي في ليبيا ازدادت عند الليبيين القناعة بان العمالة العربية هي السبب في حرمانهم من خيرات بلادهم النفطية، وتضاعفت كراهيتهم للوافدين العرب الذين يوصفون بالاجانب.

الحل طرد العمالة

ولذلك رأى العقيد ان بامكانه ان يصيب اكثر من عصفور بحجر طرد العمالة الذي قرر ان يقذفه في العام الماضي، وليس قبل اشهر كما يعتقد الذين يحبذون الفصل بين حملة الطرد التي حدثت عام «٩٤» وحملة التهجير التي بدأت قبل اشهر وصمت بالطابع الفلسطيني.

وعلى ما يبدو ان طرابلس الغرب كانت تقصد الفلسطينيين بالدرجة الاولى لتحقيق اكبر قدر ممكن من النتائج ولذلك قام الامن الليبي باستباحة منازل الفلسطينيين وممتلكاتهم، مما دفع العقيد ابو موسى زعيم «فتح -الانتفاضة» وفضل شرورو عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية -القيادة العامة لطرح هذه القضية لدى اجتماعهما بالعقيد.

وتشير المعلومات التي حصلت عليها «الحدث» الى ان المسؤولين المعارضين الفلسطينيين اكدا للعقيد القذافي بان اجراءاته تخدم اوسلو في المحصلة النهائية وتحرج قوى المعارضة.

وتحدثت اوساط فلسطينية معارضة عن خلافات حدثت بين قوى المعارضة عند بحثها لكيفية الرد على اجراءات العقيد، اذ اقترحت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بتحويل معسكر «السلوم» الى «مرج زهور» جديد، الا ان هذا الاقتراح لم يجد قبولا بين فصائل الرفض الفلسطيني، مما دفع مندوب الديمقراطية للتراجع عن اقتراحه.

وتشير مصادر المعارضة الفلسطينية الى ان اعمال النهب توقفت بعد لقاء «العقيدين» الا ان الترحيل بقي مستمراً، وكذلك المعاملة السيئة التي يتعرض لها فلسطينيو الجماهيرية.

ولا تخفي مصادر «الحدث» مخاوفها من تحول معسكر السلوم الى مخيم من طراز جديد يشبه الى حد ما مخيم «كنداء» الذي يقع على حدود مصر المحاذية للاراضي الفلسطينية، وان كانت الظروف التي اقيم فيها المخيمان مختلفة عن بعضها البعض.

وزاد هذه المخاوف هطول الامطار ومطالبات دولية ببناء «بركسات» لتخفيف معاناة «ضحايا العقيد» الذين تحولت حياتهم لجحيم ولا توجد افاق لحل مشكلتهم.

وساطة عمرو موسى

ويتوقف المهتمون بتطورات الازمات الليبية مطولاً امام اللقاء الذي جرى بين القذافي وعمرو موسى خلال الاسابيع القليلة الماضية وتمخض عن وعد قطعه زعيم «جماهيرية الاسرار» لوزير الخارجية المصري باعادة النظر بقضية للمهجرين الفلسطينيين.

التقارير التي حصلت عليها الحدث تؤكد على ان الوعد الليبي جاء بعد تركيز الوزير موسى على ثلاثة محاور خلال لقائه مع العقيد معمر القذافي، اولها ان الدول العربية تدين قيام اسرائيل بترحيل الفلسطينيين فكيف تقوم طرابلس الغرب بفعل شبيه، وثانيهما ضرورة ان لا يؤثر موقف العقيد من اتفاق اوسلو على الفلسطينيين المقيمين في الجماهيرية، وثالثها تعهد مصر بالسعي لحل ازمة لوكيربي.

وقد اثار تراجع الجماهيرية عن وعدها لعمرو موسى بعد ساعات من مغادرة وزير الخارجية المصري للاراضي الليبية عائداً الى بلاده، امتعاضاً كبيراً في الخارجية المصرية عبر عنه صحفيون مقربون من الرئيس حسني مبارك وصمت عنه السياسيون الرسميون.

ويرى بعض واضعي التقارير حول الاوضاع الليبية ان التراجع الليبي جاء نتيجة لعدم ثقة العقيد بالدبلوماسية المصرية، التي لم تتمكن حتى الآن من ايجاد حل لقضية لوكيربي، وفي الوقت الذي يرى اخرون ان العقيد يخشى اتخاذ القاهرة موقفا شبيهاً بموقفها ازاء العراق خلال ازمة الخليج الثانية، في حال تفكير واشنطن بالقيام بعمل عسكري ضد الجماهيرية.

وذهبت بعض التقارير حد الاعتقاد بان القذافي سيساوم القاهرة خلال اللقاء الذي سينعقد بين العقيد القذافي والرئيس مبارك خلال زيارة سيقوم بها العقيد الى القاهرة.

دعوة للمعارضة الفلسطينية

ولكن الذي لم يكن مفهوماً لدى المعارضة الفلسطينية في دمشق تلقيها دعوات من العقيد القذافي لزيارة الجماهيرية، فقد عاد الذين التقوا والذين لم يلتقوا بالعقيد القذافي من طرابلس الغرب خائبي الامل وزاد من احباطهم تراجع القذافي عن وعده لوزير الخارجية المصري، «فما الذي يريده العقيد منهم؟» بعد ان حدث ما حدث.

من ناحيته قبل العقيد ابو موسى دعوة القذافي بعد تفكير طويل، ولكن احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة» انتدب طلال ناجي عضو المكتب السياسي للجبهة.

المعلومات التي حصلت عليها «الحدث» تؤكد على ان جبريل لم يرفض الدعوة الليبية لاسباب سياسية بقدر ما كان ناجما عن مخاوف امنية، حيث تلقى الامين العام للقيادة العامة تحذيرات من جهات امنية «صديقة» بعدم التوجه الى طرابلس الغرب.

وربط المقربون من قادة المعارضة الفلسطينية هذه التطورات باحتمالات قيام القذافي باعتقال جبريل ومساومة الامريكان عليه، ويؤكد اصحاب وجهة النظر هذه انعدام ثقة المعارضة الفلسطينية بحليفها السابق بعد طول تارجح.

مزيد من التدهور

يتوقع اوساط دبلوماسية عديدة مزيداً من التدهور في الاوضاع الداخلية «اقتصادية وامنية» الليبية خلال المرحلة القادمة، وان لا يجد العقيد من يقف معه من الدول المجاورة والقوى السياسية التي كان متحالفاً معها بعد ان «اصابت حجارته الجميع» على حد قول احد دبلوماسيي شمال افريقيا.■

كلام اخير

هاي ذاني وهاي دقني

■ جمال ناجي

لو سألني الناس عن مثلي الاعلى في «الشطارة»، لاجبت دون تردد: الحكومة! ولو سألوني عن السبب، لاجبت دون تردد ايضاً، ولقلت بان الحكومة استطاعت اقناعنا بان زيادة الضريبة العامة على المبيعات بنسبة ٣٪ هي المعادل «الاحلالي» للاعفاءات الضريبية التي عرضتها على البرلمان فاقرها!

ليس هذا وحسب، انما استطاعت ان تسحر النواب ايضاً وتقنعهم بتوجهاتها ومعادلاتها الضريبية على طريقة «هاي ذاني وهاي ذاني»!

وشطارة الحكومة تتمثل في انها تعلم بان التطبيق الفعلي لضريبة المبيعات في مرحلتها الجديدة- ولا اقول المستقبلية - لايقل عن ١٨٪، بمعنى ان نتائج المعادلة لن تكون متساوية ولا متقاربة، بل ان حزمة الاعفاءات الضريبية التي «طبلنا» لها كثيرا، تكاد لا تذكر قياساً الى ما سيتحمله المواطن من اعباء جديدة تترتب على الحصيلة النهائية لتطبيق هذه الضريبة.

الانكى ان الحكومة شرعت بحصافة في تطبيق ضريبة المبيعات اعتباراً من ١/١٠/١٩٩٥ على السلع التي اخضعتها لقانونها، في حين انها لن تنفذ الاعفاءات الضريبية قبل بداية العام القادم، اي بفارق ثلاثة شهور بين تاريخي تنفيذ كل من الضريبتين، وكانها بهذا تريد اخذ ما لها على وجه السرعة، ودون اي تاخير، اما ما عليها فهو في حكم المؤجل وهذا بالمناسبة واحد من الاسباب الرئيسة التي تدعوني الى اعتبار الحكومة مثلي الاعلى في الشطارة!

فاما السبب الآخر، فهو ان الحكومة احتفظت بحقها في اجراء التعديلات التي تجدها مناسبة على السلع الخاضعة او التي ستخضع للضريبة مستقبلاً، وهو حق لا يحتاج فيما بعد الى الدخول في الدهاليز البرلمانية، انما هو جزء من الصلاحيات الممنوحة لها بموجب القانون الذي اقره النواب والاعيان، اثر سلسلة من الخطابات النارية التي تدهش المرء في بلاغتها وخلوها من الاخطاء النحوية!

لقد دقت الحكومة «الحديد وهو حامي» حين شرعت بتطبيق قانون ضريبة المبيعات بداية هذا الشهر، كما نجحت في ارباك التجار والصناع والمواطنين العاديين، اولئك الذين لم يتمكنوا من تبين الارقام والاعباء الحقيقية التي سيتحملونها جراء التعديلات الاخيرة على هذه الضريبة، على ان الارباك الذي وقع اولئك الناس فيه لا يعود الى غبائهم او جهلهم، انما الى اكتفاء الجهات الرسمية والنيابية والاعلامية، بحصر مترتبات هذه التعديلات بنسبة الـ ٣٪ التي تمت اضافتها الى النسبة الاصلية البالغة ٧٪، دون الخوض في ما قد ينجم من متواليات وتبعات لم يتم احتسابها او الالتفات اليها، بسبب التفسير او الاعتقاد الخاطئ الذي ساد حينئذ بان الحكاية حكاية ٣٪ ليس غير!!

من هنا ولاسباب اخرى كثيرة، فانه يتبين ان معادلة «هاي ذاني» التي تم تسويقها اثناء مناقشة قانون ضريبة للمبيعات في البرلمان، هذه المعادلة لم تعد صحيحة، وكان اجدى بمن روجوا لها ان يتسبدلوها او ان يقولوا للناس صراحة: «هاي دقني اذا ما دفعناكم ٣٠٪ بدل الـ ٣٪» والحبل على الجرار..■

انجازات نظامه وانضباع العراقيين سبب الفوز الساحق لصدام

هذا ما جرى في استفتاء الاربع تسعات

الحدث - بغداد - خاص

انه من ماركة «الاربع تسعات». هذا هو الانطباع الذي تشكل عن الاستفتاء على منصب س جمهورية العراق منذ الاعلان عنه لاول مرة في اعقاب فرار صهر الرئيس الى الاردن في اشر من اغسطس (اب) الماضي... لقد تشكل هذا الانطباع في ضوء نتائج الاستفتاءات التي دها الدول العربية ودول العالم الثالث. وكذلك في ضوء انتخابات المجلس الوطني العراقي التي ت لاول مرة في عام ١٩٨١... وبما تكون تلك الانتخابات هي الوحيدة في التاريخ التي لم تعلن في بابها نسبة المقترعين فيومها خشيت القيادة العراقية، وفقاً لنعيم حداد الذي كان ابرز اعضائها، لا يصدق الرأي العام والمجتمع الدولي انه لم يتخلف عراقي واحد عن الادلاء بصوته، بما في ذلك ضى والعجزة من كبار السن.

في الاستفتاء الاخير تكررت ت المشاهد. الطوابير الطويلة طف امام صناديق الاستفتاء ساعات الصباح الاولى.. ساء اصطحبن لطفالهن معهن ى لا يبقوا في البيت وحدهم جانب النساء والاطفال كان لان مشاهدة الكهول والعجائز- تلك اعداد كبيرة من معوقي حرب، الذين لم يكن بامكان سهم ان يفتعل الابتسامة على هه.

ويتابع احد الذين راقبوا استفتاء العراقي ان اعضاء جان المشرفة على الاستفتاء وا يسألون طوابير الناس امام اقبين الاتين من الخارج: هل برركم احد على المجيء..؟ هل ي منكم احد ان تقولوا نعم يس..؟ هل تعرضتم لاي شكل اشكال الضغوط..؟ وغيرها من سئلة التي كانت كل اجاباتها تزل بكلمة «لا» وكذلك كانت ابات احد معوقي الحرب الذي ل مركز الاستفتاء التابع له به تختلط عليه حبات العرق مع مات الانفعال.

ربما يكون هذا احد القلائل ن تجرأوا على قول «لا» والذين ت نسبتهم اقل من واحد في المائة.

مصداقية الارقام

ليس مطلوباً من المراقبين ان يدخلوا في اعماق النفس البشرية ويعرفوا دوافع سلوكها فالمراقب يتعامل مع المرئيات والارقام التي تؤكد ان نسبة المقترعين اقتربت مرة اخرى في العراق من النسبة المئوية الكاملة فمن اصل ثمانية ملايين و ٢٣٣١٠٤٠ مواطناً يحق لهم الاقتراع، تخلف فقط ٤٤٧٦١ مواطناً لاسباب بالغة القهر مثل المرض الذي يقعد صاحبه على اسرة الشفاء في المستشفيات

«كل عراقي شريف بعثي» نظرية تحويل الشعب الى حزب وتعويم انتمائه للحكم

وحتى اهالي واقرباء هؤلاء حضروا الى المراكز الاقتراعية مصطحبين معهم البطاقات الشخصية لمرضاهم، عارضين المشاركة في الاستفتاء عوضاً عنهم.

ومن لجل تقليل اعداد المتخلفين الى اقصى حد ممكن، فقد ادرجت اسماء من يحق لهم المشاركة في الاستفتاء من العسكريين في كشوف مزدوجة، كشوف لجان العسكريين، وكشوف مناطقهم السكنية كي يصوت لديها من يكون مجازاً من العسكريين في يوم الاستفتاء.

ومع ذلك فقد رأى المراقبون اكثر من سيدة جاءت تبلغ رئيس هذه اللجنة او تلك ان زوجها العسكري المجاز لم يجد اسمه في قوائم اللجنة، فماذا عليه ان يفعل، وهو الذي لا يستطيع لهذا السبب او ذاك ان يقطع اجازته ويلتحق بوحدته كي يصوت لديها.

وعلى وجه الاجمال، فقد كانت هذه هي التوعية شبه الوحيدة من العراقيل التي واجهت اللجان المشرفة على مراكز الاستفتاء التي بلغ عددها ١٦٦٢ مركزاً.

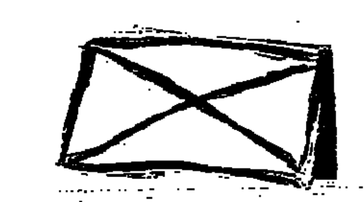
هذه اللجان تشكلت كلها برئاسة قضاة وخمسة اعضاء اخرين هم: ممثلان لحزب البعث، ممثل للجبهة الوطنية القومية التي تضم الآن حزبين كرديين فقط منشقين عن الحزبين الام، وهما الحزب الثوري الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، وعضو مجلس الشعب عن الدائرة الانتخابية اضافة الى وجه من المجتمع.

يتساءل احد المراقبين العائد من بغداد: هل اقتصر عدد نزلاء كافة المستشفيات العراقية على اقل من اربعة واربعين الفاً وخمسمائة نزيل فقط في يوم الاستفتاء..؟ ويتابع قائلاً: ان كان هذا صحيحاً فانه يعني ان الحصار لم يؤثر على صحة العراقيين..! وهذا معاكس لمشاهدته اثناء زيارته لبغداد، او انه يعني ان عدداً كبيرة من المرضى غادرت المستشفيات الى صناديق الاقتراع وعادت الى اسرة الشفاء مرة اخرى بعد المشاركة في الاستفتاء. ويمكن للمريض ان يفعل ذلك تحت وطأة الرغبة الجامحة بالمشاركة في تكريس رئاسة من يحب، او رفع حرج شديد قد يلحق بموقفه في حالة عدم المشاركة.

الارتباط بالخارج

هذا الفهم لما جرى في الاستفتاء العراقي لا يترك مجالاً للشك في مصداقية الارقام التي تضمنها بيان الهيئة العليا المشرفة على الاستفتاء برئاسة عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الذي قال بعد ان قرأ بيان اللجنة عن نتائج الاستفتاء ما لم يقل من قبل حتى لا يؤثر على تصويت المواطنين: ان الذين صوتوا بـ «لا» هم من وجهة نظره مرتبطين، ومع الخارج..!

وعلى الفور يتساءل المراقب: وما هي عقوبة المرتبط بالخارج في العراق..؟ والا يعرف العراقيون بعد ٢٧ عاماً من قيام نظامهم الحالي، كيف تفكر قيادة هذا النظام..؟



● صدام حسين

عزت ابراهيم يعلن ان الذين قالوا لا مرتبطون بالخارج

يقول احد الخبراء في الشؤون العراقية ان مشاهد الاستفتاء هي احد جوانب التطبيق العملي لنظرية قديمة للرئيس العراقي صدام حسين تقول ان كل مواطن شريف هو بعثي وان لم ينتم وهي النظرية التي تعني ان كل معارض للنظام هو مواطن غير شريف..!

ويقتضي الانصاف ان نسجل انه ليس كل الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع وصوتوا بـ «نعم» فعلوا ذلك تحت وطأة «الانضباع» او انهم كانوا مضبوعين. فللرئيس العراقي شعبيته التي لا تنكر، فهو يحظى بتأييد ما لا يقل عن سبعين في المائة من العراقيين، كما ان حتى خصومه الذين يعترضون على اسلوبه في القيادة وادارة دفة البلاد لا يذهبون الى حد التشكيك في وطنيته وتخوينه، كما جرت عادة العراقيين في التعامل مع انظمة الحكم السابقة في بلادهم.

وتعود شعبية صدام حسين بالدرجة الاولى الى انجازاته على مختلف الاصعدة داخل بلاده، وموقفه الصلب في مواجهة الولايات المتحدة. ولذلك فقد ركز الاعلام العراقي طوال ايام حملة الاستفتاء على ان صدام هو صاحب اكبر كلمة «لا» في التاريخ.

المحنة العائلية

اما فرار حسين كامل واخيه وزوجتيهما (ابنتي الرئيس) للاردن، فقد ادى الى زيادة تعاطف العراقيين مع رئيسهم في محنته العائلية. وقد عكس هذا التعاطف نفسه على قرارات العراقيين في يوم الاستفتاء. فالعراقي، شأنه شأن اي عربي آخر، هو انسان عاطفي بل ان عاطفة العراقيين جياشة اكثر من غيرهم من الشعوب العربية، ولئن كانت هذه العاطفة قد ظهرت على شكل موجات من العنف رافقت عمليات التغيير السياسي العنيف الذي حدث اكثر من مرة في تاريخ العراق الحديث، فان التجليات الاخرى لهذه العاطفة تظهر الآن في تعامل العراقيين مع نتائج الحصار الاقتصادي ومحنة الرئيس العائلية التي جعلته على غير عادته يندر ان يظهر في لقاءات جماهيرية على عكس ما كان عليه الحال من قبل.

بل انه امتنع عن عقد مؤتمر صحفي في اعقاب اعلان فوزه، واوكل هذه المهمة الى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء واحد الاعضاء المتقدمين في مجلس قيادة الثورة. اذ ماذا سيكون شعور الرئيس لو سأله احد الصحفيين الغربيين بشكل استفزازي عن قضية فرار ابنتيه او تصرفات ولده عدي..؟ وهو نمط من الاسئلة التي اجاب عليها عزيز باعصاب باردة.

سيارات عدي

وبالمناسبة، فان الشارع العراقي يتداول مجموعة من القصص التي تشير الى ان الرئيس غير مرتاح لتصرفات ولده الكبير بل انه غاضب منه ومنها.

احدى هذه القصص، يرويها مراقب عائد من بغداد يقول انه تنامى الى علم الرئيس ان ولده عدي يحبس الناس في سجن خاص به يقع في مقر قيادته في اللجنة الاولمبية العراقية التي يرئسها ومن فوره توجه صدام الى اللجنة الاولمبية بنفسه لقناعته بان ولده لم يعد يصدقه القول، كما ان احداً غيره لا يستطيع ان يكبح جماحه.

لدى وصوله، اقدم صدام على صرف كافة العاملين في اللجنة الى منازلهم، ثم تفقد بنفسه كافة غرف المقر بحثاً عن السجن والسجناء الذين ربما يكونون فيه، وحين كان يجد باباً مغلقاً لمكتب مفتاحه مع الموظف الذي يداوم فيه، كان يأمر مرافقيه بكسره فوراً. كما انه شاركهم شخصياً في كسر بعض الابواب وفي نهاية هذه الجولة الغاضبة، لاحظ انه ورغم انه صرف كافة العاملين في اللجنة، فان هناك ست سيارات لا تزال تقف في موقف السيارات علم انها تعود لابنه عدي، فاقدم على حرقها بنفسه امام ناظري ولده.

مشاهدات المراقبين

بل ان الاستفتاء نفسه جاء في احد جوانبه ليعالج ذيول وتبعات حادث فرار حسين كامل الذي فر بعد ان بدأت لجنة تحقيق عليا عملها برئاسة طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية المعروف بقوة شخصيته، وقبل ان تؤدي النتائج التي ستتوصل اليها للاطاحة به بتهم عديدة تتعلق باختلاس اموال.

ففي اعقاب فرار كامل واخيه، وبدء الحديث عن اقتراب انهيار نظام صدام حسين اثر الانقسام الذي اصاب نواة النظام.. وهو الحديث الذي جعل الادارة الاميركية تشدد موقفها الرافض لرفع الحصار عن العراق اكثر واكثر، متاملة اقتراب تحقق هدفها، موظفة من اجل ذلك الاسرار التي كشفها صهر الرئيس، تقرر الاستفتاء بهدف اقناع واشنطن بان فرار حسين كامل لم يؤد لاضعاف نظام صدام، بل ادى الى تقويته كذلك فان نتائج الاستفتاء هي ورقة هامة تقدمها بغداد لاطراف مجلس الامن الدولي الذين باتت لهم مصلحة ذاتية في رفع الحصار عن العراق مثل روسيا وفرنسا والصين.

لهذا، ومن اجل ان يؤدي الاستفتاء المهمة المطلوبة منه، تمت دعوة اكثر من الف وخمسمائة مراقب دولي للتاكد من مصداقية النتائج التي سيسفر عنها.

ويجمع المراقبون العائدون الى بلدانهم عبر العاصمة الاردنية على ثلاثة امور، في ضوء كل ما تقدم:

الاول: الكثافة، غير المعهودة بدول اخرى في توجه العراقيين الى صناديق الاستفتاء ودون ضغوط مرئية مباشرة.

الثاني: صحة النتائج والارقام التي اعلن عنها، مع الاخذ بعين الاعتبار الدوافع المتعددة والخفية للسلوك.

الثالث: توفر سرية الاقتراع للمستفتين بما في ذلك الاميين الذين كانوا يوكلون اقاربهم، او من

قضية

الفيلم التسجيلي الوثائقي: تعدد الاساليب وتنوع الابداع

■ خولة ابراهيم

اثار فوز مسلسل «وجه الزمان» بجائزة الدراما في مهرجان الدار البيضاء، ردود فعل فرحة، من حقها ان تمجد جهود المخرج والكاتب والممثلين، ذلك ان العمل يستحق الثناء، والاهم هو ان نتاجنا الفني الاردني بامكانه الوصول الى المنابر العربية، ومن ثم نطمح ان يصل الى المنابر الدولية، وقد كان اساس هذا النجاح مرتكزاً على صدق وواقعية العمل في كل حيثياته.

وجاء مرافقاً لهذا الخبر، فوز الفيلم الوثائقي «الخط العربي» للباحث والمخرج فؤاد الميمي، وهذا يحفزنا لطرح مسألة التوسع في مثل هذا النوع من الافلام التسجيلية والوثائقية، فهو جانب ابداعي قادر على توصيل صوتنا وفكرتنا الى الآخرين. بامكانه ان يبث الافكار بطريقة عملية مرتبة وبما اسهل بكثير من الفيلم الروائي، وهذا الاخير يتعرض لمشكلات كبيرة على الساحة العربية اهمها انه يغرق في مجاهل التجارة والاستهلاك. وبما ان الفيلم التسجيلي والوثائقي بمنأى عن هذه المشكلات فمن الممكن أن يكون صورة ابداعية جيدة، في خط مواز لهذا كان نجاح فيلم مي مصري التي حققته حول حياة وشخصية «حنان عشراوي»، استطاعت من خلاله ان تعكس واقع النكبة الفلسطينية في مرحلتها الراهنة، ولعل نجاح الشريط ومصدر قوته انه احاط باكبر قدر من الحقائق والمشاعر والتطورات المرتبطة بموضوعه المركزي، فبقدر ما نجحت مي مصري في تصوير حياة حنان عشراوي كانسان عبر الوثائق والمقابلات، كشفت معاناة الفلسطينيين في مرحلة من اشرس مراحل نكبتهم واكثرها ضراوة وقنوطاً.

وعودة الى فيلم «الخط العربي» الذي يكشف الجوانب الجمالية في فن عميق ودقيق، ارتبط بقدسية الدين الاسلامي ورموزه، نستخلص ان محيطنا وثقافتنا العربية ملأى بالموضوعات، وما على المبدعين الا العمل في نبش الجيد والمفيد وتصويره واظهاره على السطح، كي تتمتع اعيننا بجماليات مبهرة، والحقيقة الاهم التي يثبتها نجاح الفيلم هو انه ليست بالميزانيات الضخمة او الافلام الروائية فقط تنجح الافلام!

تتعدد الاساليب والابداع ليس بواحد!■

نزار قباني يرد على نجيب محفوظ.. وفي الرد رد

الهجاءات الحزيرانية النزارية بلغت حد السخرية في جلد الذات

هاجمت شعباً عانى الامرين، ووقف امام «امرين احلاهما مر»!

الحدث - كتب المحرر الثقافي

جرى نزار قباني على مثل عادته في اختيار الكلمات المنمقة في الرد على عميد الرواية العربية «نجيب محفوظ» الذي قرأ قصيدته «المهرولون» فاعجبته شعرياً ولم تعجبه ايديولوجياً.. وموقفاً.

لا مجال للمقارنة بين «المهرولون» وتصريحات محمود درويش

ولنبدأ من النهاية على عكس ما اعتاد عليه الناس ومن قول الشاعر نزار قباني: «اما موقفنا الايديولوجية المتصادمة في قضية السلام، فهي بسيطة، وهامشية، ولا تفسد للود قضية».. ليس الامر كذلك فان ما اعترض عليه نجيب محفوظ هو انتقاء المفردة وطريقة السخرية التي جاءت اشبه ما تكون بالاهانة للباشرة والتجريح الذي استخدم فيه الشاعر فذلكته وقدرته على صناعة الدرر السحرية من نظم الكلمات. مراوغة منك ان تجعل المسألة قضية اختلاف فكري، فقد خلت القصيدة من موقف فكري او توجه سياسي ذي قيمة، اعلن نجيب محفوظ عن موقفه في اجتماع ضم عدداً من كتاب الاهرام بحضور العقيد معمر القذافي عام ١٩٧٢ حين قال نصاً (اذا لم تكن لدينا القدرة على الحرب فلماذا لا نتفاوض مع اسرائيل، ولماذا لا يكون هناك صلح وتطبيع؟!) وعندما فرضت الحرب ايد الرئيس السادات وضاعف انتصار الجيش في هذه الحرب من قناعته بان السلام اصبح ضرورة اكثر من اي وقت مضى، لكنه هوجم بشدة. لم يغير نجيب محفوظ موقفه كما فعل كثيرون ممن كانوا يمدحون او يهجون ويعد حين يقبلون على هذا او يدبرون عن ذلك ايضاً. بل ان نجيب محفوظ- وهذا ليس دفاعاً او اعلاناً عن قبول اوسلو او طابا-عاش حتى اثبت الواقع قيام طروحاته وتنفيذها عملياً بغض النظر عن الرأي فيها من حق اي منا الاعتراض عليها، لكن اسلوب الاعتراض هو المقياس، هو موضوع الحديث هنا، والخلاف بينكما، فلم يمنع نجيب محفوظ اي احد من الاعتراض على شكل السلام انما اعترض على الاسلوب الذي هاجمت فيه شعباً عانى الامرين ووقف امام (امرين احلاهما مر).

وتتحدث عن يد بالماء واخرى بالنار، وعن رجل مهادن وآخر مشاكس، وتفترض وحدك ان الامر مقارنة بين شاعر وروائي، بين نجيب محفوظ ونزار قباني، من قال اساساً ان الامر كذلك؟ ومتى كانت يد نجيب محفوظ في الماء، وهو الذي واجه تحدياً حقيقياً وتلقى طعنة سكين جراء موقفه المعلن الواضح من الارهاب، ولم يكن يوماً ذلك السلبي الذي صورت، نجيب محفوظ لا زال يمارس عاداته اليومية في لقاء تلامذته ومريديه في مقهى الريش او كازينو «قصر النيل» ويقيد عاداته وثيابه ونمط حياته بعد حصوله على جائزة نوبل مثلما كانت قبلها، لم يتردد على الفنادق الكبيرة ولم يحاول جذب عدسات الكاميرات اليه عن طريق صبية جميلة او قصة لامرأة مخملية هنا او هناك، ليست له عطور باريسية ولا نقضية هذا على الصعيد الشخصي، اما ان يكون محفوظ من المدرسة الساداتية التي تريد نصراً سينمائياً وقباني من المدرسة الناصرية، فلم ينكر الرجل موقفه الذي اعلن عام ٧٢ لكنك اول من هاجم عبد الناصر شعراً وكان هجاؤك للهزيمة الحزيرانية بمثابة عزاء للجماهير ونقد ذاتي بلغ حد السخرية في جلد الذات والدوران حول عيوبها. ولا داعي للدخول في تفاصيل تلك المرحلة القاسية من تاريخ الامة العربية فقد كنت حتى عشية الخامس من حزيران ٦٧ تخدر بالشعر كل من بلغ الحلم فتاة او صبياً بفستانين ولقصة وعطور مزيفة وكلمات غزل وعشق منمقة، ثم اقتحمت السياسة هجاء مستثمراً للنعم فيما بعد ومارلت ترفل بها حتى اليوم.

● نجيب محفوظ

وتعطي الاشياء حجماً غير حجمها ما بين تسميات «الحمائم والصقور» والامر ليس كذلك، وتعترف بان لا بديل لديك عن عملية السلام وتجعل الشعر برقاً

■ لم تترك مجالا للود حتى لا يفسد!

والرواية ورشة تفتح ابوابها لمدة ٢٤ ساعة وان الشعر يتصرف بطفولة وتلقائية وليس من وظيفة القصيدة ان تقترح الحلول وتجد البدائل، وفي مقارنة بين فنين من وجهة نظرك الخاصة ترى الشعر متفوقاً على الرواية، وهذا رأي جزاف! الادب عموماً هو نسيج متكامل لكل فعله ودوره، ولم يجر ابداً في الاحتكام بالراي الى المقارنة بهذا الشكل، هناك دراسة للمصطلح وجنس الادب ودوره، والدراسات المقارنة تكون بين آداب بلغات مختلفة او بين فن وآخر من حيث القدرة التعبيرية وكيفية المعالجة، ولم يحدث يوماً ان جرى النقاش في الادب كما لو كان مباراة لكرة قدم بين فريقين.

وتقارن بين موقف «امل دنقل» الشاعر الذي قال نبوته في قصيدة «لا تصالح» واين قصيدتك منها، «المهرولون» لم تكشف غيباً او تنذر بخطر قبل وقوعه كما انها ليست شهادة لاحد او على حدث، «لا تصالح» و «امل دنقل» كانا نبوءة متقدمة وموقفاً لشاعر ابى عليه حسه الوطني القومي الا ان يسجل موقفا وتصريحات محمود درويش في غزة تدخل في نطاق الاحساس بالمسؤولية تجاه عودة ناقصة كما اسماها، فالمعاناة والنفي لا يزالان قائمين، ومن قال ان عملية السلام قد محت كل ما مضى، بل هي تفتح ابواب مرحلة جديدة، اقسى، اصعب وبحاجة الى عقلية بناءة، فلا تقرن بين قصيدتك وتصريحات محمود درويش كيما تجد لك شريكاً، قصيدتك لم تعلن موقفاً فكرياً او سياسياً كما تقول انما هي تعرضت بالاهانة والسخرية لشعب اضناه القتل والرحيل، ولارض لم تتنفس يوماً غير رائحة البارود والدم.

وقلت في عنوان ردك، الشاعر يصنع القصيدة ولا يصنع القرار ولا اعتراض على ذلك، الشاعر ضمير امته ويبقى في قلب الناس وعينهم التي تستكشف ما لا يرى، وصناعة القرار لها اصحابها، لكنك في صناعة القصيدة الاخيرة لم تقم بصناعة جيدة■

قضية «طيور الظلام».. ما الذي يحدث في السينما المصرية؟

مواجهة حادة بين الابداع والتيار الاسلامي

تعيش السينما المصرية تحريضاً اصولياً ومشاكل جمة على شكل موجة عارمة، وما قضايا الفكر التنويري والليبرالي والنهضوي التي تسعى الى اقامة توازن منطقي بين مختلف التيارات والافكار لبلورة نقاش ديموقراطي حقيقي، والصراع المكشوف الذي يخوضه المثقفون مع هذه الموجة الا دليل على الوضع الصعب الذي تعيشه السينما المصرية.

فيلم «طيور الظلام» الذي يلتقي فيه النجم عادل امام للمرة الرابعة مع السيناريست «وحيد حامد» بعد «اللعب مع الكبار» والارهاب والكباب والمنسي.

كثرت القضايا التي ترفع على افلام سينمائية، سبق لمحام ان رفع قضية ضد فيلم «الافوكاتو» لعادل امام بحجة انه يهزأ من مهنة المحاماة، وترددت في الاوساط الفنية شكاوى مماثلة لكنها لم تكن ذات حجم سياسي فكري كما هو الحال في قضيتين (المهاجر وطيور الظلام) وكلنا لا يزال يذكر الهجوم الذي تعرض له «المهاجر» اخر افلام المخرج يوسف شاهين، والدعاوى القضائية التي تعرضت له طالبة منع عرضه، وذلك بعد ان تمكن سبعمائة وخمسين الف متفرج من مشاهدته.

واليوم يقيم المحامي الاسلامي «محمود رياض» دعوى قضائية ضد طيور الظلام بحجة ان فيه اساءة الى كرامة المحامي ورسالة المحاماة.




وحيد حامد: طيور الظلام لحن جديد في مواجهة الآفات الاجتماعية

في فيلم «المهاجر» اتهم يوسف شاهين بانه يجسد الانبياء بصورة بشر، وفي «طيور الظلام» تمحورت المعركة حول المحاماة. والنتيجة واحدة هي ان الاصوليين المتطرفين يرفضون كل اشكال التعبير الفني والثقافي الهادف الى نقاش ديموقراطي حر وواع لمختلف القضايا الانسانية والفكرية والسياسية والاجتماعية.

في «فيلم طيور الظلام» محاميان يغرقان في الفوضى المتفشية داخل جسد المجتمع المصري، ينزلق الاول في عمليات مشبوهة مستغلاً تكامه الحاد والفساد السياسي كي يحقق مصالحه- والثاني يحول المحاماة الى غطاء للارهابيين الاصوليين.

والمسألة ليس كرامة المحامين كما ادعى «محمود رياض» وتضامن معه المحامي «منتصر الزيات» عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف السياسي ومحامي الشيخ «عمر عبد الرحمن» زعيم الجماعة الاسلامية، هذه الدعوى اثارت ردود فعل عنيفة في الاوساط الفنية والثقافية ستؤجج صراعاً عنيفاً بين الاسلاميين وابواقهم الاعلامية والتنظيمية من جهة. وبين المثقفين والمبدعين من جهة اخرى.

نقول ان المسألة ليست مسألة كرامة المحامي وانما هي انقلاب في المفاهيم وهجمة تشنها اطراف اصولية على بعض النتاجات الفنية امام ظواهر التطرف والعنف التي لم تتوقف وادت الى عمليات تصفية جسدية ومعنوية للمثقفين، خصوصاً وان قضية «نصر ابو زيد» عكست اختراقاً اصولياً للجسم القضائي، وفي فيلم «طيور الظلام» اشارة كاريكاتيرية للاحداث الدراماتيكية التي يمكن ان تترتب على هذا الاختراق فيما لو توسعت دائرته.

وامام انقلاب المفاهيم في المجتمع المصري، نلاحظ منع صور الافلام من الظهور في الشوارع وعلى صفحات الصحف والمجلات بحجة اخلالها بالآداب العامة، فقد ازيل ملصق فيلم «ابي فوق الشجرة» من الشوارع على الرغم من مرور اكثر من عشرين سنة على انجازه لانه يصور قبلة بين نادية لطفي وعبد الحليم حافظ!

في قضية فيلم «طيور الظلام» اقيمت الدعوى على السيناريست وحيد حامد والمخرج «شريف عرفة» يضاف اليهما نقيب المحامين «احمد الخواجة» كونه الامين على كرامة المحامين، لكن عادل امام حدد موقفه من الارهاب منذ زمن سواء في مسرحياته او افلامه او من خلال تحركه الاجتماعي والثقافي،

عادل امام: الدعوى ليست عملاً ارهابياً ضد الفن والابداع فقط، بل ضد الهوية المصرية.. والتطرف الاسلامي هو الاستعمار الجديد!

فهو يرى ان اقامة الدعوى «ليست عملاً ارهابياً ضد الفن والابداع فقط بل ضد الهوية المصرية» ويرى ان الفنان يملك فناً وفكراً ولا يملك سلاحاً ويفجر ويقتل ويمارس ابشع انواع الارهاب ضد المدنيين.

وقد دعا عادل امام المثقفين والبسطاء للوقوف ضد التطرف الاسلامي مشبهاً اياه بالاستعمار قائلاً: «لن اتخلى عن محاربة هذا الاستعمار الجديد، زي ما كنا بنحارب الاستعمار كي يرحل».

في افلامه «الارهاب والكباب» و«الارهابي» حارب ضد الفساد والارهاب وهو من المؤمنين بضرورة ان يلتزم الفن بقضايا الناس والمجتمع من دون ابتذال او سطحية وايضاً ليس على حساب البنية الدرامية والفنية وهو في فيلم «طيور الظلام» لا يتراجع عن النضال الفني – بل يؤكد انه سيواصله.

وعنوان الفيلم لا يشير الى الاشخاص الذين ينقضون على الضحايا في الظلام او الذين يشبهون الطيور التي تجلب العتمة بكل معانيها، بل ايضاً الى الفساد المستشري في المؤسسات الحكومية والعمل السياسي.

من جهته قال «وحيد حامد» انه يقدم مع عادل امام في «طيور الظلام» لحناً جديداً في مواجهة كل الآفات الاجتماعية، والفيلم يتعرض للارهاب والحرامية بلا خوف او خجل «مضيفاً» ان الاعمال الفنية يجب ان تقتحم الوطن وتنذر ابناءه من الافكار بصورة مباشرة او رمزية ورأى انه لا يصح ابداً المتاجرة بالقضايا الفنية.

اما المحامي «منتصر الزيات» فيقول ان توجهاً علمانياً وكرهاً للفكرة الاسلامية بدأ منذ مسلسل «العائلة» وذلك ببث مفاهيم غير حقيقية عن التيار الاسلامي من خلال وسائل الاعلام، وفيلم «طيور الظلام» استمرار لهذا الدور كما انه استمرار لسيرة وحيد حامد وعادل امام في تشويه الاسلاميين وطمس معالم الحركة الاسلامية■

شعر

■ قصي اللبدي

امرأة

(١)
كنت صادفتها.. مرة
وهي في مقعد، في الحديقة
ترمي بقايا من الخبز في الماء
او
ترفع العشب.. اعلى
وتنفخ ناي المحب
كنت صادفتها مرة..
واستدار النهار على مشهد
من يديها
فسلسلت ماء اللعب
صرت لا اتذكر ما قلته
وهي
تحضن ضوء الكلام
وتضطرني للكذب..
كنت صادفتها مرة
ربما...
ربما...
(٢)
سهولة
لم اكن اتوقع هذي السهولة
قلت لها:
السماء نبات النوافذ
ثم انطلقنا سعيدين جداً..
الى منزل الاصدقاء
لم اكن اتوقع هذا السهولة..
نامت
لعشر دقائق
ثم انطلقنا.. سعيدين جداً■

نسيانات

(١)
انسى
ساقي على المشي
ويقترب البيت..
فانسى المشي على العتبة
اغفو داخل حجرتي
المغلقة
فانسى البيت
(٢)
فيما يقترب النسيان من
العادة
اجد قميصي المفقود،
يداه.. متصالبتان مكان
السرة
يشبه سخرية ما
(٣)
هل للنسيان يد
هل يشبه غصناً يهتز
خطوطاً تتشابك.. او
خطوات متعرجة
من اعلى السفح..
وهل يشبه سلة فاكهة
تركت
هل يحتفل بذكرى ما■

الموسوعة العالمية للعمارة والفنون

صدرت في لايبزك بالمانيا مؤخراً الموسوعة العالمية للعمارة والفنون (ليكسيكون ديركونست) باللغة الالمانية وبسبعة اجزاء ضخمة. تحتوي على مختلف المعلومات عن العمارة والفنون في مختلف العصور وابرز المعماريين والفنانين في العالم، منهم ثلاثون فناناً من دول العالم الثالث من ضمنهم ثلاثة فنانين من العراق هم «ضياء العزاوي، علي طالب، رافع الناصري».

ربع قرن على رحيل عبد الناصر

ماذا حدث؟ اين نحن الآن.. والى اين؟

بقلم: سامي شرف

بعد خمسة وعشرين عاماً من رحيل القائد جمال عبد الناصر.

اين كفاحه؟.. وماذا حدث؟.. اين نحن الآن؟.. والى اين؟..

قبل ان اجيب عن هذه الاسئلة ارى لزاماً علي ان اتعرض لبعض الاساسيات التي سبقت الرحيل وذلك حتى تكون لدينا خلفية لما سنتعرض له، وحتى تصل الاحداث ببعضها البعض كنوع من انواع تنشيط الذاكرة.

وعندما اعطي لنفسي حق الكلام الآن عن احداث عشتها وشاهدتها وشاركت فيها فانني لا اتكلم من موقع المؤرخ وليس من اهدافي ابداً التاريخ فهي ليست مهنتي وهي عملية لها ناسها ورجالها، وانما اسمح لنفسي فقط ان اعرض تلك الاحداث التي عشتها.

لقد كانت مسؤولية ثورة يوليو بقيادة جمال عبد الناصر هي تحرير مصر وهذا مرتبط بالتالي بتحرير العالم العربي عن طريق خلق جبهة عربية ضد الاستعمار، ولقد تجسد هذا في تبني مصر للثورة حركات التحرر العربي بلا استثناء في كل من المغرب العربي وتونس والجزائر ودول الخليج العربي وعمان واليمن كما تمثل في وقفة ثورة ٢٣ يوليو في معركة الاحلاف وقفة مبدئية صلبة ولقد كانت اول وقفة ضد حلف بغداد وكان هذا اول خلاف قاده جمال عبد الناصر فلقد كان السؤال المطروح هو:

«هل ينضم اليه العرب ليجدوا مستقبلهم او لا ينضمون اليه حفاظاً على غدهم؟

وكانت مصر ومعها بعض الدول العربية قد رفضت مشروع منظمة الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط باعتبارها صيغة من صيغ السيطرة المرفوضة، وبعد الثورة ايضاً رفضه جمال عبد الناصر ولكن رفضه كان بطرح بديل عربي متكامل تمثل في العناصر التالية:

اولاً: جامعة الدول العربية ثانياً: ميثاق الدفاع العربي المشترك ثالثاً: سوق عربية مشتركة.

وحول هذا الطرح كان هناك حجتان متشاورتان من حول هذه القضية:

* منطق نوري السعيد الذي يرى ان عهد الاستقلال التقليدي قد انتهى وان العالم يمر بمرحلة الاعتماد للتبادل بين اطراف تتفق مصالحها امام خطر واحد يهددها وكان يرى ان العرب والغرب يلتقون ضد خطر الشيوعية - اي الاتحاد السوفياتي.

* منطق جمال عبد الناصر بالمقابل كان يتمحور حول النقاط التالية:

اولاً: الامة العربية قادرة على طرد الاستعمار.

ثانياً: ان الفراغ الذي يتخوفون منه هو في الاصل سراب.. لان هناك امة عربية وشعباً عربياً قادراً على الاخذ باسباب الثورة.

ثالثاً: ان الخطر الاساسي هو اسرائيل وليس الشيوعية التي يمكن صدها باسلامنا وبوطنيتنا وبتراثنا وحضاراتنا، وبصفة عامة لخص جمال عبد الناصر خطه الاستراتيجي في العبارة التالية:

«دعوتنا بالدرجة الاولى تنشيء نظامنا العربي المستقل على ان يكون موجها ضد اي خطر يجيئنا من اي اتجاه.

ان رباط الاسلام مقدس وان وحدة المصلحة والامن اذا ارتكزا الى جانب الدين على وحدة التاريخ والثقافة واللغة والامتداد الجغرافي لاصبحنا نتحكم في ارادتنا وبالتالي في مصائرنا».

وكانت معركة وقفت فيها مع مصر سوريا بالدرجة الاولى وانتهت المعركة بسقوط حلف بغداد في عاصمته وكانت اداة السقوط اقوى اداة واعني بذلك الشعب العراقي وقواته المسلحة.

وكان اهم ما يلفت النظر في هذه المعركة ان اعتماد جمال عبد الناصر كان بالدرجة الاولى على الله وعلى الشعب العربي ووعيه من دون ان يطلق رصاصة واحدة.

وجاءت حرب السويس في ١٩٥٦ وكان محورها السد العالي وسحب المساهمة الاميركية البريطانية والبنك الدولي في تمويل بناء هذا السد. فكان قرار تأميم قناة السويس الذي كان من اهم نتائجه:

اولاً: هزيمة امبراطورية ودول عظمى اصبحت دولاً من الدرجة الثانية.

ثانياً: بزوغ فجر القومية العربية والمد العربي بمفهومه العريض.

ثالثاً: بناء الاقتصاد العربي على اسس سليمة وهي نقطة في منتهى الخطورة والاهمية اسمحوا لي ان اخوض فيها بشيء من التفصيل لانها اصبحت قضية الحاضر وقضية المستقبل في آن واحد بل كانت هي التحضير الاميركي الاسرائيلي لما حدث في يونيو/حزيران ١٩٦٧.

لقد كانت حرب ١٩٥٦ سبباً في اضافة امكانات ووسائل للتنمية في مصر بشكل واضح وكانما لسان الحال يقول لجون فوستر دلاس: «ان شعب مصر يستطيع ان يتحمل اعباء هذا الحلم العملاق وان مصر ليست مفلسة وكانت الاضافة تتمثل في:

قناة السويس ودخلها.

* مجموعة البنوك وشركات التأمين والتجارة الخارجية التي كانت تمتلكها بريطانيا وفرنسا وبلجيكا، حيث تم تمصير هذه المؤسسات ثم اممت وكانت هذه الخطوة هي نواة القطاع العام المصري الذي بدونه لم تكن تقوم للتنمية في مصر قائمة.

وخلال سنوات عشر امتدت من ١٩٥٧ حتى ١٩٦٧ تحملت فيها مصر ضغوطاً اقتصادية عنيفة وتحملت فيها مصر ايضاً مسؤوليات عربية تلبية لدورها القومي ومع ذلك فقد استمر عبد الناصر موجهاً البوصلة تجاه التنمية.

ولقد كانت نسبة النمو الاقتصادي بمعدل ٢.٦٪ سنوياً بالاسعار الثابتة الحقيقية بل ان هذه النسبة ارتفعت في الفترة من ١٩٦٠ حتى ١٩٦٥ الى معدل وصل الى ٦.٦٪ (المصدر: تقرير البنك الدولي رقم ٨٧٩-واشنطن في ٦ يناير/كانون الثاني ١٩٧٦).

وهذا يعني ان مصر استطاعت خلال عشر سنوات ان تقوم بتنمية تماثل اربعة اضعاف ما استطاعت تحقيقه في الاربعين سنة السابقة عن ١٩٥٢.

ولا اعتقد ان مثل هذا المعدل موجود في اي دولة من دول العالم الثالث (٥.٢٪ في المتوسط).

ولقد كان جمال عبد الناصر يريد ان يخلق من مصر نموذجاً على الارض العربية يجسد معنى الاستقلال السياسي والاقتصادي.. نموذجاً تتحقق فيه حرية الوطن وحرية المواطن عن طريق بناء مجتمع الكفاية والعدل، اي التنمية والقضاء على التخلف، وعدالة توزيع ناتج هذه التنمية على الجماهير التي صنعتها بدمائها وعرقها، لقد كان يريد نموذجاً لمجتمع عصري متطور ينتشر فيه التعليم والتصنيع، ويبني قوته الذاتية المستقلة. كان هذا هو خلاصة برنامج عبد الناصر الذي يمكن الآن رؤية النتائج الوخيمة التي ترتبت على الابتعاد عنه.

غير ان هناك جانباً آخر مهماً في فكر عبد الناصر وطموحاته اذ لم يكن عبد الناصر يحدد هذا النموذج ويغلقه داخل حدود مصر من دون باقي الامة العربية، ربما كان جهده منصباً اساساً على مصر، لكنه كان يرى ان النجاح في بناء مصر باعتباره نجاحاً للنموذج الذي كان يحلم به بان يعمم على كل الارض العربية حين تتوحد، ولا كان يرى دور مصر في امنها محصوراً مثلاً في مجرد ان يخلق اسواقاً للمنتجات الصناعية والزراعية المصرية او مجرد خلق مجال حيوي امني لمصر، بل تفكيره كله من منطلق قومي عربي، وكان نضاله ومعاركه من اجل تقريب يوم الوحدة العربية وكان يرى الامة العربية كلا لا يتجزأ سواء من ناحية الامن او التنمية، فالامن والتنمية عنده كان يراهما وجهين لعملة واحدة وهي الاستقلال وكان يعتبر رخاء وحرية الوطن العربي كله ايضاً كلا لا يتجزأ وان امن اي قطر عربي هو امن القطر العربي الآخر، وهذا شيء كان يراه غير قابل للتحقيق عملياً الا اذا اصبح العرب قوة واحدة متماسكة ومتكاملة وموحدة في مواجهة عالم كانت تتحكم فيه قوتان عظميان- وقتئذ- وهذا المفهوم وهذه الرؤية هما اليوم اكثر الحاحاً في ظل ما يقال عن عالم تتحكم فيه قوة واحدة تعتبر حكم العصابات والارهاب واحتلال الارض بالقوة حلالاً، فالوحدة العربية التي ناضل من اجلها جمال عبد الناصر هي الآن خيار حتمي ليس لنا طريق غيره اذا اردنا البقاء والحياة على ظهر هذه الارض.

لقد كانت التجربة المصرية للتنمية بعد هزيمة ١٩٦٧- قادرة على تحمل اعباء الصمود التي تمثلت في الآتي:

١- عبء اعادة بناء القوات المسلحة من جديد.

٢- اتمام بناء السد العالي.

٣- مشروعات استحدثت اهمها مجمع الحديد والصلب ومجمع الالمنيوم والتوسع في مشروعات الكهرباء والطاقة.

٤- استمرار القلعة الصناعية والزراعية في اداء مهامها بما يستلزم ذلك من استثمارات يطول الحديث عنها.

وللتذكير فان مجموع الدعم الذي كانت تحصل عليه مصر في هذه الفترة لم يتجاوز المائة مليون جنيه (مؤتمر الخرطوم) وهو مبلغ يوازي ما فقدته مصر باغلاق قناة السويس فقط.

وكان مجموع الديون التي تتحملها مصر في ١٩٧٠ اربعة آلاف مليون دولار بسعر اقل من نصف جنيه مصري آنذاك (مجموع الديون المدنية والعسكرية)- كان معظمها للاتحاد السوفياتي تسدد على اقساط طويلة تصل الى عشرين سنة بفترات سماح كانت تصل الى خمس سنوات وبفائدة قدرها ٢.٥٪ وكانت معظم هذه القروض لتمويل مشروعات انتاج سيكون لها عائد في الغالب وتستوعب اعداداً كبيرة من العمالة.

وكان هناك في نفس الوقت ديون قصيرة الاجل لدول غربية (قروض بتسهيلات مصرفية وموردين) بفائدة تراوحت ما بين ٩٪ و١٤٪ وكان حجم هذه الديون ١٠٤ ملايين جنيه وكانت ايضاً لتمويل مشروعات انتاجية.

وبلغة رجال المال والاقتصاد فان هذه الصورة يمكن ان تقول عنها اقتصاداً قادراً على الاستجابة.

كانت هناك مشاكل ولكنها كانت في اغلب الاحيان مشاكل نمو ومشاكل ادارة ومشاكل اولويات وهذا دليل صحة وليست اعراض مرض او عجز ولم تكن مشاكل فساد او استغلال.

ان ما حدث في ١٩٦٧ لم يكن حرباً حول قطعة ارض بل كانت عملية تستهدف تحطيم النموذج العربي المتحرر للتنمية المستقلة وكانت تستهدف تكريس التبعية واجهاض كل جهود التكامل العربي، وهذا يؤكد الثابت الاول من ثوابت تجربة ثورة ٢٣ يوليو: الحرية.

اما الثابت الثاني وهو الكفاية والعدل – الاشتراكية- فقد كان من الطبيعي ان تنحاز ثورة ٢٣ يوليو الى الجماهير صانعة التنمية، وصاحبة الحق في جني ثمارها وحيث انه ثبت انه لا يجوز الفصل بين البعدين الاقتصادي والاجتماعي للتنمية السليمة فان تجربة عبد الناصر كانت تضع تنظيمها الاقتصادي في اطاره الاجتماعي السليم باعتبار ان للمعيار الاساسي هو في منع استغلال القوى العاملة المنتجة.. ومنع استغلال جهود المستهلكين من خلال الاحتكار الذي يتمكن من تهيئة ظروفه عن طريق سيطرته على مقاليد الحكم.

واذا كانت وقائع العصر تشير الى ان عالم اليوم هو عالم الكيانات الكبيرة فان قضية الوحدة تصبح بالتالي حقيقة موضوعية اخرى، لا تنطلق من فكرة القومية العربية كمنظور عرقي او عاطفي، بل تفرضه حقائق التطور التاريخي والمستقبلي في وقت واحد وهكذا تكون الوحدة هي الثابت الثالث في مشروع عبد الناصر.

ان مشروع عبد الناصر في رأيي هو مشروع الماضي والحاضر والمستقبل وان ثوابت واهداف هذا المشروع لم تتأثر ولم يتخطها الزمن لانها اهداف تاريخية لا تسقط الا بتحقيقها، لذلك فان ما تركه عبد الناصر من افكار وقيم وبرامج واهداف لا تزال كلها صالحة حتى الآن بل وربما زادت الاحداث والمتغيرات بعض مصداقيتها تأكيداً.. اليس صحيحاً الآن ان شعارات.. «نفط العرب للعرب» و«ثروة العرب للعرب..» هي شعارات صحيحة وان العمل بعكسها غير مقبول كلن تسخر ثروات العرب ونفطهم لزيادة ثراء الولايات المتحدة الاميركية وبناء وتقدم اوروبا؟ السنا اولى بهذا المجد وتلك الرفاهية والثراء.

وبذلك فان شعارات عبد الناصر في الحرية والاشتراكية والوحدة هي مهمات تاريخية لن تسقط الا بتنفيذها اما التفاصيل فهي لا شك متغيرة، ومن هنا فانه ينبغي الا ننظر الى تراث عبد الناصر باعتباره ارثاً نأخذه بكل تفاصيله، بل ننظر اليه باعتباره تجربة انسانية بالدرجة الاولى، تجربة انسانية حية وثرية نأخذ منها الجوهر الاساسي ونجتهد في التفاصيل وفق المتغيرات.

ولو وضعنا كشف حساب للعمل القومي فيمكننا ان نقول انه في مقابل ما كانت تسعى اليه الصهيونية والولايات المتحدة الاميركية، وكان المطلوب هو رأس الرجل واسقاط تجربته الثورية الانسانية، لكن الشعب المصري والامة العربية كلها اسقطوا هذا الجزء من المؤامرة واستبقوا جمال عبد الناصر الذي تحمل المسؤولية بشجاعة واستنهض ارادة القتال وواجه بالشعب ومع الشعب التحديات ورفع شعار «يد تبني ويد تحمل السلاح»، وكان هذا الشعار يترجم اصراره على الاستمرار في الطريق الذي كان من اهداف العدوان الاساسية ان يقطعه لنرتد على اعقابنا مبتعدين عن اهداف التنمية المستقلة وبناء القوة الذاتية، غير ان عبد الناصر استمر بتكليف واضح من الشعب فاكتمل بناء السد العالي في الوقت الذي كان يعاد فيه بجهد جبار بناء القوات المسلحة، واستمرت المشاريع الحضارية العملاقة ككهرباء الريف والتصنيع الثقيل، بالاضافة الى الاستمرار في منجزات الثورة الاجتماعية التي اعطت للمواطن حقه في نصيب عادل من ثروة بلاده ووسع قاعدة الحقوق والخدمات في المجتمع وعلى رأسها حق التعليم لكل مواطن، وقفزت بذلك طبقات الى السطح ما كان لها في ظل الاوضاع القديمة او اوضاع عادية الا ان تظل مقهورة على هامش الحياة في المجتمع، وكذلك حق العلاج المجاني وتحديث المجتمع وما كان له من آثار في تشكيل وصيانة الوعي السياسي لدى الجماهير والارتفاع به. وبهذا فقد كان جمال عبد الناصر يبني الديموقراطية والحرية الحقيقية للمواطن الذي طال تهميشه وحرمانه وبدأ هذا البناء من القاعدة الصحيحة وهي تغيير الظروف الاجتماعية التي كان يستند اليها القهر السياسي.

وقد عبر جمال عبد الناصر عن هذا الواقع بقوله «لا بد، حتى نستطيع ان نواجه الاستعمار واعداء الخارج، ان نبحث كيف نمكن الجماهير من حقوقها الكاملة وننهي الاستغلال، فنحن لا نريد ان نحرر البلد من الاستغلال الاجنبي لصالح حقه من المستغلين في الداخل، كل يوم هناك تطور وتغيير، وكل يوم هناك حاجات جديدة، وحقوق جديدة تظهر للمواطن لا بد ان يحصل عليها.. لذلك فالطريق طويل ولن نتوقف الا حين نقضي على كل صور استغلال الانسان لاخيه الانسان».

الحديث يطول لكني انهي كلامي بان اقرر ان من ابرز علامات مسيرة جمال عبد الناصر وتجربته الانسانية، ان الجماهير كانت هي مصدر قوته، وعلاقته بها كانت مباشرة وعابرة للوسائط ولقد عاش الرجل ورحل وهو يكافح من اجل ان تسترد الاغلبية من شعبه وامته العربية حريتها وانسانيتها وقدرتها على ان تصوغ حياتها بنفسها، لذلك فقد تمتع بما لا يتمتع به زعيم او قائد من نفوذ وحب شعبي جارف من جماهير لم تكن باي مقياس عرجاء او عمياء في رؤيتها او في توجهاتها بل هي جماهير باقية ما دامت الدنيا تنبض فيها حياة.

** وزير شؤون رئاسة الجمهورية الاسبق- مدير مكتب عبد الناصر.*

** نص ألقي في ندوة دولية عقدت في القاهرة بدعوة من اللجنة المصرية للتضامن بمناسبة مرور ربع قرن على رحيل عبد الناصر.*

مجرد سؤال

الزمان العربي.. زمان الرخو

عادل عبد الرحمن عمر

قال الشاعر الفلسطيني محمود درويش

اسلمنا الغزاة الى اهلنا
فما كدنا نعض الارض حتى
انقض حامينا

عن الاعراس والذكرى.. وفي فقرة اخرى يهتف قائلاً: ادعو الاندلس ان حوصرت حلب!! هذا هو الواقع المرير الذي تعيشه الامة العربية.. مؤخراً انفض سامر لاجتماعات وزراء الخارجية العرب بالقاهرة.. دون ان يمس اي قضية جوهرية واحدة وصارت جامعة الدولة العربية.. تصدر الآهة.. وتبقى على اللوعة ومر الذكريات!! وهذه فجيعة.

يتحدث بعض الملوك والرؤساء عن مرارة الواقع العربي.. ووجوب تخطي آثار ازمة حرب الخليج.. التي استطالت فوق الجرح العربي.. وصارت عثرة كبرى وراء اي التقاء عربي منظور.

هذه الحجة الواهية ماذا تطوي بداخلها.. ان اعداء الامة العربية والذين يعملون بفقه ودربة واستراتيجية لا يريدون لتلك ذات الموروث التاريخي والحضاري الباذخ ان تجتمع، لان في اجتماعه نصرة الفكرة الاساسية التي تجب ما قبلها بالعلم والرأي السديد. ولذا تعمل تلك القوى مع اشراق كل يوم جديد على بذر الفتن والشكوك بين حكام الامة العربية، الذين يهرعون لتلك الحفر التي حفرت باتقان وفن ليقعوا فيها، وتلك الدول الكبرى ومحاورها لا تأسف عليهم.. بل تسعى الى اضعاف مواردهم واستنزافها. وينفض سامر وزراء الخارجية العرب والسودان ومصر على شفا حفرة من النار، والعراق ينزف من شدة الحصار وليبيا تحاول ان تخرج من حصارها بشتى السبل، لتقع في حصار جديد.. وكل الدول العربية تحتفظ بالكثير من الاتهامات المتبادلة بين بعضها البعض.. هذا واقع الزمن العربي.. والمؤسسات العربية.. فمتى يستيقظ العرب والعالم (الضد) يؤسس مؤسساته الاقتصادية والامنية والعسكرية على تعاون وبر!! متى!!

هل الخطوات الفلسطينية نحو هدف الدولة حقاً واثقة؟

الحلقة الثانية

بقلم: بكر ابو بكر

طيس في اتفاق طابا شيء من نرجسة النهوض التاريخية لاتفاق السلام مع المصريين ولا من شعور الانطلاق الذي اوجده اوسلو، ولا من علو نفس الاتفاق بين البيض والسود في جنوب افريقيا. ولا من كبر الحلم الشامل لاتفاقيات السلام النووي» هكذا يصف مستشير شتيفلتس في يديعوت احرونوت اتفاق السلام الاخير الذي تعددت مسمياته من اتفاق طابا او اوسلو (ب) او واشنطن (٢) لانه ويضيف نفس الكاتب -اتفاق مفروض بشكل كبير على الشرق الاوسط بقوة الهيمنة الشاملة وباغراء الدعم الاقتصادي للولايات المتحدة. وهو مفروض على اسرائيل بقوة الانتفاضة وعضلات زعامة عرفات.

ولا يختلف منير بعيل كثيراً من ان الاتفاقية تحول اوسلو (ب) من اتفاق انتقالي الى تسوية دائمة، فالطرق الالتفافية التي شقت باستثمار مالي ضخم للابقاء على المستوطنات ستكون كما يقول امام (اختيار صعب لا يحتمل الا الجلاء او الحياة الدائمة تحت ادارة السلطة الفلسطينية او الاردنية الفلسطينية- اذا ما قامت الفدرالية الاردنية الفلسطينية) والذي ما شقت هذه الطرق الا لتكريس الخيار الثاني كحل دائم يبقي للمستوطنات ويظل المستوطنون مواطنين اسرائيليين كما يؤكد بيريز.

قبل ١٦ عاماً استقال وزير الدفاع حينئذ عيزر وايزمن من منصبه في حكومة مناحيم بيغن لاحتجاجه على مماطلة حكومة بيغن في تنفيذ القسم الفلسطيني من اتفاقية كامب ديفيد وكذلك استقال موشيه ديان لنفس السبب. فلقد كان من المفروض تنفيذ القسم الفلسطيني من كامب ديفيد على مدى ست سنوات (بين ٧٩-١٩٨٥) ولكنه تأخر ١٦ سنة ويضيف منير بعيل في معاريف ٢٨/٩/١٩٩٥ (انه ليس من الواضح حتى الآن متى سينفذ بالكامل) ورغم شرعية هذا التساؤل المنطلق من متاهات وتعقيدات وصعوبات التطبيق والتي قد يفرضها ما يحتويه الاتفاق من «تنويء» و«بصورة عامة» و«تقريباً» وهي العبارات التي تضعف اي اتفاق وتضع كل الاوراق في يد الطرف الاقوى فان اطلالة على رؤية المستقبل من قبل الكتاب الاسرائيليين والمفكرين الصهاينة التي اعقبت توقيع الاتفاق اوسلو (ب) من الممكن ان تعطينا رؤية تتيح المجال لتغيير ما في عقلية واسلوب وطريقة ادارة الصراع والمجابهات والمفاوضات مع الخصم. ففي حين يتوقع ناحوم بديناع (ان الاتفاق يؤدي الى انتهاء مصطلح يهودا والسامرا كمصطلح سياسي)، وان المستوطنين فيما بعد -يضيف- سيضطر زعماؤهم لمواجهة الواقع الجديد (مثلاً الجلوس مع السلطة الفلسطينية والحوار معهم حول ادارة شؤون الحياة اليومية). يقول قائد المنطقة الوسطى ايلان بيران انه خلال المرحلة الانتقالية ستكون في الضفة الغربية سيادة مزدوجة وتعايش وحوار ويخطيء المستوطنون اذا لم يلعبوا دورا في هذا الامر.

بينما يرى اوف بن في هارتس ٢٧/٩/١٩٩٥ نقلا عن زعماء اسرائيل (انهم خرجوا من الاتفاق دون خسارة: تخلصنا للابد من السكان الفلسطينيين ومنحناهم فقط ٣٠٪ من الارض مع بنود كثيرة تعطينا المسؤولية الامنية، وتفرض القيود على حرية العمل الفلسطيني. والجيش سيتعزز بقوات اضافية وسيبقى في الضفة كذلك (المستوطنون) كما يؤكد على اهمية انتخابات السلطة التي ستعزز الزعامات المحلية مقابل جماعة تونس.

ويكاد عديد الكتاب لا يختلفون حول ثلاث نقاط لها مدلولات ايجابية فلسطينياً هي: ان الحلم الايديولوجي الاسرائيلي بارض اسرائيل الكبرى وكما قال رابين قد انتهى هذا اولاً وان الفصل بين الشعبين في طريقه للتحقيق ثانياً وان ملامح الكونفدرالية او الفدرالية الثنائية او الثلاثية قادمة ان لم يأت (الكيان) بتعبير رابين المحبب ايضاً والذي قد يتطور لدولة بشكل ما هذا ثالثاً. ففي ذلك يذكر حامي شيلو في معاريف ٢٧/٩/١٩٩٥ ان اتفاق طابا هو اتفاق (اعادة تقسيم ارض اسرائيل وهو اتفاق يحرر معظم السكان الفلسطينيين من عبء الاحتلال. اتفاق يرسم معالم الفصل بين اسرائيل والمناطق التي احتلت عام ١٩٦٧).

وهو مستقبل فدرالية اردنية فلسطينية كما يرى منير بعيل في معاريف ٢٨/٩/٩٥.

ويؤكد (اوف بن) نقلاً عن رابين ان الاتفاق خطوة في طريق الهدف النهائي للحكومة وهو الفصل بين اسرائيل والكيان الفلسطيني الى جانبها كما يضيف ان رابين الح ان معارضته لدولة فلسطينية هي مسألة وقت وليست مسألة مبدأ. ورغم ان الاتفاق يحقق (دولة ونصف دولة لشعبين، حيث وضع الاساس في طابا لفلسطين كدولة رعاية لاسرائيل في الخير والشر.. الا انه يثبت العلاقة القوية من القلق المتبادل ولكن غير متناظرة بين الشعبين: فهم يعتمدون على رغبتنا الحسنة في الحصول على غطاء دولة، ونحن متعلقون بمزاجهم من اجل الحصول على لحظة سكينة).

الا ان جدعون ليفي في هارتس يرى رغم المتاعب التي ستسببها المستوطنات ويبدو ان لا احد يختلف في ذلك في مراحل المفاوضات التالية مما سيؤدي الى اعاقة وبطء مسيرتها لكن مسارات التطور التاريخي (ستخرج اسرائيل في نهايتها من كل المناطق وتقوم دولة فلسطينية. وهكذا يتقدم الفلسطينيون بامان نحو هدفهم الذي كان ينبغي ان يكون هدفنا، اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل وهذا ما لم يرد ان يقر به رابين صاحب نظرية (الكيان) المجاور ولا بيريز صاحب نظرية (الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية) والمستوطنين الذين سيظلون مواطنين اسرائيليين الى الابد، والضفة الغربية عديمة السيادة).

ان (الخطوات الفلسطينية) التي يراها احد الكتاب الاسرائيليين (واثقة) نحو الهدف لا يقر بها ولا يعترف بها عقل التسوية الاسرائيلي بيريز ولا حتى رابين وليس بالافق حتى الآن في ظل دخول الاتفاقات قيد التنفيذ الصعب جداً اي مساومة او رغبة بالتنازل او مجرد التفكير بالتخلي عن ثوابت بيريز، المذكورة اعلاه او ثوابت رابين الاضافية بالقدس عاصمة اسرائيل للابد وبنهر الاردن حدود اسرائيل الامنية وبان لا عودة لحدود ١٩٦٧ وبان لا مجال لقيام دولة فلسطينية.. لان لا شيء يجبرهم على ذلك وكما يقول بيريز بانه يعتمد على (القوى الاسرائيلية.. لانه اذا اصبحت اسرائيل ضعيفة فان اي ضعف يدعو الاطماع. ولكن ليس في نيتنا ان نصبح ضعفاء) لذا فانه في هذا العصر وفي قانون بيريز تصبح المطالبة بالحقوق (طمعا) بما يملكه هو «القوى» والذي لايرغب ان يكون ضعيفاً ابداً ! وانما سيحقق اسرائيل الكبرى وكما يقول في نفس اللقاء (بالعلم والفكر والتكنولوجيا والاخلاق؟!) حيث على سبيل المثال ستحصل اسرائيل -كما يورد بيريز- هذا العام على ٨٠ مليار دولار من عقول مواطنيها وابداعاتهم وهذا المبلغ يساوي ضعف ما تحصل عليه السعودية من آبار النفط سنوياً. ويتم جملته هذه بكل غرور وغطرسة المحتل ليقول (هذه هي العظمة باعتقادي) انه بعد فترة قصيرة سيختفي ضجيج الاحتفالات والاعلام وتبدأ مأساة تطبيق الاتفاق ومعركة الحل النهائي والتي تحتاج من الفلسطينيين والعرب للاسلحة الاربعة نفسها التي اوردها بيريز في لقائه مع الجيروزاليم بوست وهي (العلم والفكر والتكنولوجيا والاخلاق) وارادة الحل العربي واستمرار الصراع حتى تحقيق الاهداف بادوات جديدة وافكار جديدة واساليب تفاوض لا تخامر ولا تقامر ولا تتشبث بالطاولة والقاعة على حساب الاهداف الكبرى والغايات النهائية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وذلك لكي تكون خطوات المفاوض الفلسطيني ثابتة وقوية وواثقة.. نحو الدولة.

** باحث عربي متخصص بالشؤون الفلسطينية*

كل اربعاء

الاستفتاء والمجتمع ذو البعد الواحد

عريب الرنتاوي

حين يعلن اكثر من مسؤول عراقي عن وجود قانون للاحزاب في العراق منذ عام ١٩٩١، وان احداً لم يتقدم بطلب ترخيص لحزب جديد، فمعنى ذلك ان حال المجتمع المدني في البلاد قد بلغ حالة من الدمار قل نظيرها.

اذ لا يمكن تبرير ظاهرة من هذا النوع باللامبالاة الجماعية، ولا يمكن تفسيرها باكتفاء المواطنين بما هو قائم من احزاب او جميعها بالولاء للحزب القائد والزعيم الاوحد.

ومما لا شك فيه ان لهذه الظاهرة اسباباً عميقة، تعود لسنوات طوال من حكم توتاليتاري، التي اجهزت او كادت ان تجهز على مؤسسات المجتمع المدني في العراق، حتى بات المجتمع، او هكذا يبدو على السطح، مجتمعاً ذا بعد واحد، لا يملك اليات انتاج للمعارضة وبلورتها الا باشكال محددة، ابرزها اثنان: النزوح الكثيف الى الخارج، والحركات التآمرية التي تشهدها المؤسسة الحاكمة بين الحين والآخر.

ولو صدقنا نتائج الاستفتاء الاخير على مبايعة الرئيس صدام حسين لولاية جديدة، تأكد لنا ان ما ذهبنا اليه من تحول يكتسب قدراً كبيراً من المصداقية، فقد تكون الارقام الرسمية لنتائج الاستفتاء مزورة، وهذا امر مرجع ومعتاد في كثير من دولنا العربية، لكن الامر المؤكد كذلك ان النتائج الفعلية للاستفتاء ضمنت بكل تأكيد نسب النجاح الضرورية للرئيس العراقي.

ولعل مما زاد في خراب مؤسسات المجتمع المدني، وانهاك المواطن العراقي، حالة الحصار المؤلم التي يتعرض لها العراق منذ سنوات خمس، بصورة غير مسبوقة في التاريخ القديم او الحديث.

فالحصار وشبح الجوع والفقر كفيلان بدفع المواطن الى خسارة انسانية بالكامل، وليس فقط فقدان حقوقه الديموقراطية والسياسية، او التضحية بترف ممارسة اللعبة الحزبية والانتخابية.

والارجح ان المواطنين الذين ذهبوا الى صناديق الاقتراع، مثقلين بهموم الحصار واليأس من فرص التغيير الديموقراطي، هم انفسهم الذين اعطوا قانون الاحزاب اذنا من طين واخرى من عجين.. والارجح كذلك انهم سيذهبون الى صناديق الاقتراع في الانتخابات التشريعية المقبلة بذات الهمة المتثاقلة، التي لا تنتظر شيئاً من وراء ممارسة الطقوس الانتخابية معروفة النتائج سلفاً.

ولمن يساوره من بيننا شك في ذلك ليتذكر معنا كيف انتشرت الاحزاب في بلادنا انتشار النار في الهشيم مع اول بوادر العهد الديموقراطي، وليتذكر هؤلاء ان عدد هذه الاحزاب تجاوز العشرين حزباً حتى قبل ان يقر قانون الاحزاب السياسية في الاردن.

ولمن يساوره الشك ايضاً، فليستعرض معنا عدد الاحزاب واتجاهاتها في كل الدول العربية المجاورة التي تتيح قوانينها قدرا من الحرية والتعددية، فالمواطنون في بلادنا تواقون للمشاركة والتعددية، والحصار الدولي الذي اضعف شهية الشعب العراقي لممارسة بعض حقوقه، لم ينه لديه الرغبة الجامحة في ممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه في اجواء من الحرية والانفتاح والتعددية.. لكن المسافة بين الرغبة والقدرة على تحقيقها ما تزال واسعة بعض الشيء.

الصناعة بين التزاحم والتنافس

بقلم: امين السعدي

على مشارف القمة الاقتصادية نقف باقدام ملؤها الثبات وعيون ملؤها الامل لانجاح هذه القمة التي نتمنى ان تنعكس بالفائدة على الوطن والمواطن بما يضمن لنا واقعاً مزدهراً باسباب الرخاء، ليساعد على استغلال كل الطاقات المختنقة في الخندق الضيق الذي يرى به تزاحم بعض الصناعات الوطنية اكثر مما يرى التنافس.

والتزاحم بمفهوم كم الانتاج على حساب النوع يؤدي بالصناعة المحلية الى مهب الريح لتواجه فيه مصيراً متخماً بالكساد والفشل التسويقي خاصة وان التحايل لبعض هذه الصناعات على المواصفات والمقاييس يقلل من حجم انتاج الكثير من مصانعنا التي تحترم ما تنتجه وهذا يخلق صراعاً على الوجود، والاجدى ان يكون الصراع والتنافس على مستوى الانتاج بعد ان يضمن المناخ الاقتصادي الوطني الوجود للجميع، ومما ادى الى هذا الوضع مجمل الاسباب التسويقية التي هي مخاض طبيعي للقدرة الاستهلاكية والبرمجة الاقتصادية، فاما التسويقية فهي انتشار ما يسمى بسوق كل شيء بدينار الذي ادى الى تزاحم على العرض بعد ان كان الاقبال الجماهيري عليه كبيراً ولكن بنظرة صناعية متمعنة قليلاً لبعض هذه المعروضات من المواد الكيماوية على سبيل المثال نجد ان عبوة الثلاثة لترات فارغة يزيد سعرها عن ثلاثين قرشاً ونسبة الربح على المباع ٢٥ قرشاً وما يتبع من نقل وتخزين وضريبة مبيعات لوجدنا ان سعرها الذي تباع به بدينار واحد كان على حساب الجودة التي تتدنى الى الحضيض الى مما يؤدي الى نزع الثقة في المنتج الوطني على المدى القريب.

ويعود المواطن مرة اخرى ليتطلع الى الصناعة الاجنبية ويعود اصحاب المصانع ليتحدثوا عن عقدة الخواجا وما يتبعها، وما علم ان الخواجا لا يفعل فعلته والا اوجد مصيراً صناعياً سيئاً، فان الاستخفاف في قدرة المواطن والمستهلك على التمييز يؤدي الى عواقب وخيمة ولن يكون الانتاج الوطني فخوراً بالكم على حساب النوع والاخذ بعين الاعتبار الرؤية المستقبلية للصناعة الوطنية. وغير ذلك سوف ينعكس بشكل صناعي على خط الانتاج الذي يؤثر مباشرة على اليد العاملة وزيادة البطالة مما يؤدي الى انخفاض القوة الشرائية بشكل عام وتجميد رأس المال لتلك المصانع التي سوف تتحول الى ماكنات صامتة عن المنطق الانتاجي، هذا كله من خلال التزاحم على الانتاج بشكل غير مدروس، اما الصناعات التي تحترم ذوق المستهلك بانتاجها فلن تتأثر لان البقاء للافضل.

ولا نلقي كل اللوم على المنتج الصناعي لارباب هذه الصناعات فقد تساهم القمة الاقتصادية في توفير رأس المال عن طريق القروض او الهبات او استقطاب رؤوس الاموال الجديدة مما سوف يؤدي الى رفع مستوى الانتاج الوطني واستقرار الدينار وانخفاض مستوى البطالة واستغلال الموارد الطبيعية من المواد الخام وغيرها، ولكن مع بقاء ذات النمط اللامنهجي التفكير لبعض ارباب هذه الصناعات المحلية وفقدان قيمة الصدق النوعي للانتاج سوف يجعلنا نعيش طفرة اقتصادية الى حين من الدهر ثم تعود الثقة بالمنتج المحلي مرة اخرى الى ما كانت عليه.

وحتى نتحاشى مثل هذا الوضع يجب تفعيل دور المواصفات والمقاييس بما هو على خط الانتاج وبما هو مطروح للتداول في الاسواق حتى نمنع اي تحايل مع اعتمادنا برنامج توعية للمنتج الى مخاطر رداءة الانتاج واعتماد دراسات الجدوى للمشاريع الصغيرة والكبيرة على السواء لانه في الاغلب من يضطر للقيام بعملية التحايل على الجودة هم ارباب الصناعات الفاشلة.

واعتماد منهاج وطني لتسويق الانتاج مع فتح اسواق جديدة وتخفيض اثمان الاعلانات التجارية على الطرق الرئيسية والقنوات التلفزيونية وتقديم برامج تسويقية بعد البرنامج العام على غرار محطات كل من الشرق الاوسط وقبرص واليونان وتركيا وغيرها.

وزيادة عدد المعارض للمنتجات الوطنية في الدول الاجنبية وشراء بعض الصناعات الوطنية من قبل الحكومة باسعار خاصة حتى تدعم المنتج الصناعي وخاصة الذي يعتمد على الانتاج الزراعي مثل رب البندورة وغيره مما يساعد على تدعيم قطاع الصناعة والزراعة في آن واحد.

هذا كله يساعد على التنافس الانتاجي وليس التزاحم الانتاجي الذي يضحي بالجودة من اجل كم اكبر في الانتاج وحسب دون الاخذ بعين الاعتبار النظرة المستقبلية للصناعة الوطنية.

** باحث اردني*


كريكاتير
بهاء سلمان
حوار عدلي
حوار ...عربي ..
- يعيش راعي الغنم ...
- لأ .. يسقط راعي الغنم ...
- راعينا بطعمينا علف ....
- ولو لكنه ديكتاتور داعس على روسنا ....
- بس بطعمينا علف ...
- أيوه ودايرٍ يطبع مع رعيان اليهود ...
- معلش يطلعله ... مش بطعمينا علف ...
- إحنا بدنا ديمقراطية ... مش علف ....
- إذن بنعمل إنتخابات بين الغنم ....
- أه ... مشان راعيك يزورها - وينجح بـ ٩٩,٩٩٩٪
من الأصوات ...
- المهم يطعمي الأصوات اللي نجحته علف !!
يسقط راعي الغنم ..
يعيش راعي الغنم
بهاء
.١
أنا
نحن
.٢
.٣
.٤
نسيت أعمل إستفتاء
نتائج الإستفتاء
فوز الأنظمة العربية بـ ٩٩,٩٩٩٪ من أصوات الشعب
احذر منطقة إستفتاء
لا
لا
يسقط
لا
لا
صندوق الإستفتاء

في الحدث الفني
نهلة سلامة نجمة الاغراء: تزوجت سراً وطلقت بهدوء



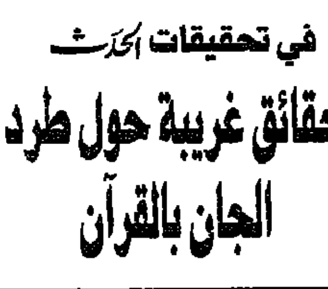
في تحقيقات الحدث
الناس يتحدثون عن البطالة والغلاء.. ولقمة العيش اهم من السلام!



في هايد بارك الحدث
عليق بين اديب السلام وشاعر الاحلام!

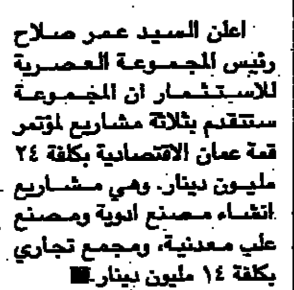


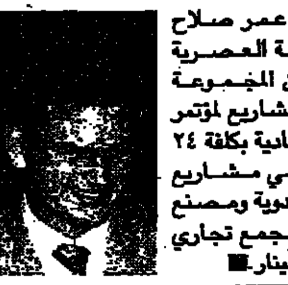
في تحقيقات الحدث
حقائق غريبة حول طرد الجان بالقرآن



ناس في الحدث

المجموعة العصرية للاستثمار وثلاثة مشاريع في قمة عمان الاقتصادية

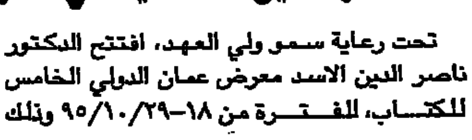


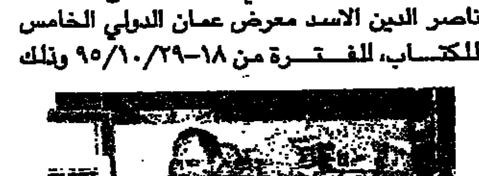


اعلن السيد عمر صلاح رئيس المجموعة العصرية للاستثمار ان المجموعة ستتقدم بثلاثة مشاريع لمؤتمر قمة عمان الاقتصادية بكلفة ٢٤ مليون دينار. وهي مشاريع انشاء مصنع ادوية ومصنع علب معدنية، ومجمع تجاري بكلفة ١٤ مليون دينار.

د. ناصر الدين الاسد يفتتح معرض عمان الدولي الخامس للكتاب

تحت رعاية سمو ولي العهد، افتتح الدكتور ناصر الدين الاسد معرض عمان الدولي الخامس للكتاب، للفترة من ١٨-٢٩/١٠/٩٥ وذلك بمشاركة ٣٠ دار نشر اردنية و ١٤٢ دار نشر عربية و٣٠ دار نشر امريكية واوروبية.





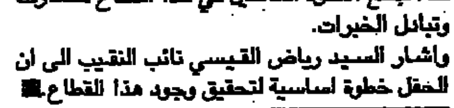


بنك المؤسسة العربية المصرفية يكرم اعضاء غرفة تجارة وصناعة اربد



اقام السيد جواد الحديد نائب رئيس مجلس ادارة بنك المؤسسة العربية المصرفية (الاردن) المدير العام في استراحة ام قيس حفلاً تكريمياً لرئيس واعضاء المجلس الجديد لغرفة تجارة وصناعة اربد، حضر الحفل د. عارف البطاينة وزير الصحة، عيد القطارنة محافظ اربد، وعدد من الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية.

حفل استقبال لنقابة تجار الكهرباء والالكترونيات



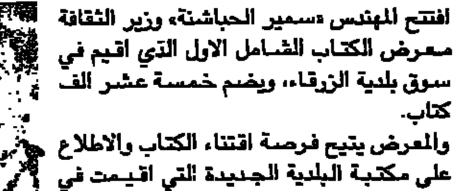


اقامت النقابة العامة لتجار الكهرباء والالكترونيات حفل استقبال لاعضاء وتجار هذا القطاع بمناسبة افتتاح مقر اول نقابة لهم.

د. هاني الخليلي رئيس النقابة وصف الحفل بانه لقاء جمع الاخوة العاملين في هذا القطاع للتعارف وتبادل الخبرات.

واشار السيد رياض القيسي نائب النقيب الى ان الحفل خطوة اساسية لتحقيق وجود هذا القطاع.

الحباشنة يفتتح معرض الكتاب في الزرقاء



افتتح المهندس «سمير الحباشنة» وزير الثقافة معرض الكتاب الشامل الاول الذي اقيم في سوق بلدية الزرقاء، ويضم خمسة عشر الف كتاب.

والمعرض يتيح فرصة اقتناء الكتاب والاطلاع على مكتبة البلدية الجديدة التي اقيمت في سوق البلدية.

جمعية الملتقى الانساني لحقوق المرأة

عقدت الهيئة التأسيسية لجمعية الملتقى الانساني لحقوق المرأة اجتماعها لانتخاب هيئة ادارية للجمعية، حيث فازت كل من السيدات والآنسات: د. هيفاء أبو غزالة رئيسة، السيدة املي نقاع نائبة الرئيسة، السيدة عائشة الخواجا امينة سر، الآنسة ديانا عطيات امينة صندوق، والسيدات: حلوة ملحس، هيام الطاهر، لميعة الجبوري، نازك البيطار، نانسي باكير عضوات، والسيدتان ميس ناصر، شيرين ظاظا عضوتا احتياط.

حفل استقبال السفارة الاسترالية

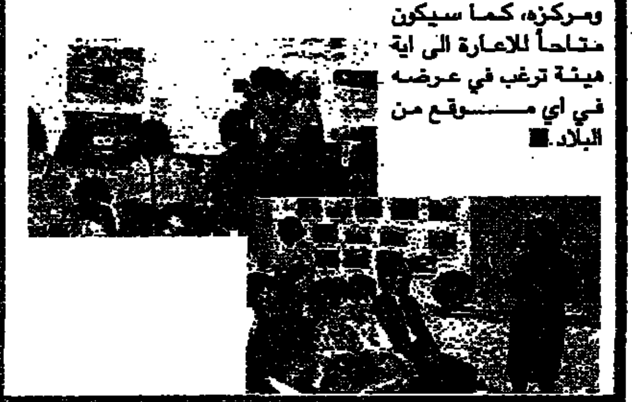


اقام السيد جون شيرد سفير استراليا في عمان حفل استقبال بمناسبة مرور عام على المفوضية التجارية الاسترالية التي افتتحها السيناتور بوب ماكملان- وزير التجارة الاسترالي خلال زيارته للمملكة- حضر الحفل وزير التموين السيد عادل القضاة والسيد امين عياش المدير الاقليمي للمفوضية وعدد من رجال المال والاعمال.

اتحاد المرأة يقيم معرض «بكين في صور»

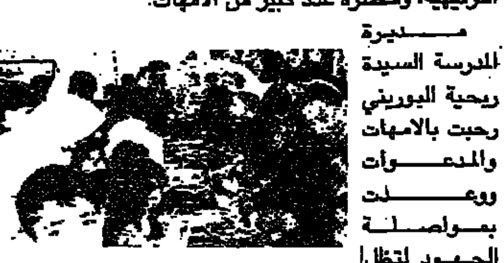
في مقر اتحاد المرأة الاردنية، افتتح معرض «مؤتمر بكين في صور» الذي اشتمل على صور فوتوغرافية ونشرات وملصقات ووثائق وافلام ومواد متنوعة حول المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ومنتدى المنظمات غير الحكومية الموازي واللذين عقدا في الفترة من ٣ اب الى ١٥ ايلول في بكين.

ومن الجدير بالذكر انه سيتم نقل المعرض الى مقرات فروع الاتحاد ومركزه، كما سيكون متاحاً للاعارة الى اية هيئة ترغب في عرضه في اي موقع من البلاد.



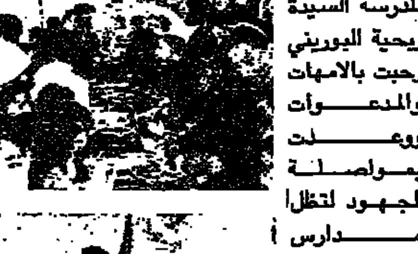
حفل مدارس الفردوس النموذجية

اقامت مدرسة الفردوس النموذجية الواقعة في منطقة ابو نصير حفلاً خاصاً، لمناسبة اعياد ميلاد بعض الطلبة فيها، تخلل الحفل العديد من المسابقات والفقرات الترفيهية، وحضره عدد كبير من الامهات.











مديرة المدرسة السيدة ربحية اليوريني رحبت بالامهات والمدعوات ووعدت بمواصلة الجهود لتظل مدارس الفردوس في طليعة المدارس النموذجية.

مؤسسة عماشة تسعى لتقديم الافضل وفق شروط الجودة الشاملة والتدريب الجيد

عقدت مؤسسة «عماشة» للاستشارات الصناعية مؤتمراً صحفياً بالتعاون مع المؤسسات العالمية لنقل التقنية وشركة حكمت لاقامة المعارض. وهي تعمل تحت شعار [AIC] في مجالات الاستشارات والتوريد والصناعة للمعدات الفنية والمصانع والمشاريع المختارة في الدول العربية.

والمؤسسة التي اتخذت من عمان مقراً لها، قامت بتسجيل مكاتب إقليمية للشركات الالمانية والسويسرية المتعاقدة معها في عمان وهي:

- شركة سيستك- للتقنية الامنية.
- شركة لندر- لتجهيز المؤسسات المالية.
- شركة دنزر - لبرامج تنظيم وحفظ الوثائق
- شركة ذليجير- لنقل الاموال.
- شركة دباتين - مغلفات لنقل الوثائق والاموال.

اضافة الى ان للمؤسسة نفس الاتفاقيات والبرامج مع الشركات الصناعية التالية:

- شركة ماج كود- للبرامج الكهربائية المتطورة
- شركة كرامبة- لمواد تنظيف المعادن
- شركة دورسباخ- لتجهيز مصانع البلاستيك



- شركة كولي- للرافعات الصناعية
- شركة كارناش ايكال- لمعدات تشكيل الانابيب الحديدية.

هذه الشركات عرضت برامجها في معرض (بترا-٤) في صالة العرض بارض معرض عمان الدولي- مرج الحمام، للفترة من ١٧-٢١/١٠

● يزيد البيطار

كما تقوم مؤسسة عماشة بتنظيم الندوات المسائية لتقديم برامج الشركات العارضة وذلك لايصال المعلومات الفنية والمواصفات والجودة وطريقة الاستخدام للعاملين في هذه المجالات.

وتقوم المؤسسة بتقديم الاستشارة الفنية حسب الاسس العلمية، وتوريد المعدات والمصانع حسب الانظمة الفنية العالمية وخصوصاً الالمانية. ومن ثم الاشراف على التسليم والتركيب وذلك لضمان نجاح المشاريع. وتعمل المؤسسة على تقديم الافضل وفق شروط الجودة الشاملة والتدريب الجيد للعاملين وتأهيل الكوادر الفنية العربية.

ومضة
قرية ابو صياح

بالرغم من انني اعيش في الزرقاء منذ ٢٧ عاماً، الا انني لم اسمع يوماً بوجود هذه القرية بالقرب من الزرقاء، كنت اعتقد كما يعتقد ربع مليون مواطن يعيشون في الزرقاء انها ربما كانت من قرى اربد او الكرك او لنقل انني لم اسمع بها مطلقاً في حياتي.

قرية ابو صياح هذه.. اسطورة من الموت الاسود تقبع جاثمة بالقرب من مكب النفايات في الرصيفة، انها قرية يلفها الحزن والضباب والخوف ربما لانها لا زالت تعيش في القرن التاسع عشر الى الآن، في الاسبوع الماضي فقط زرت هذه القرية بالصدفة، لم اصدق نفسي وانا ادخلها! اللعنة ماذا ارى؟ ها قد تجمع الاطفال حولي فجاة وبدأوا يشكون لي عللهم وكأنني طبيب احمل في جعبتي دواء لهم، نعم دواء لانهم ايها السادة جميعهم مرضى، اتدرون لماذا ؟ لان هذه القرية ليست كقرى اوروبا التي تعيش على ضفاف الانهار، انها قرية تعيش على ضفاف مكب النفايات، يحدها من الشمال مكب النفايات ومن الجنوب هو نفسه، اما الغرب والشرق فاتركهما لمؤتمر عمان الاقتصادي عله يستثمر هناك مكباً آخر للنفايات لكي ينقذ تلك القرية من بضع نسمات نقية تهرب بصعوبة لتدخل انفاس اطفال تكسو وجوههم الصفرة ويغلب على عيونهم ايضاً اللون الاصفر، انهم ايها السادة ليسوا كما قيل لنا سابقاً، اطفالنا اكبادنا تمشي على الارض، انهم ببساطة تحولوا لاكوام من النفايات «المسرطنة» تمشي على الارض على شكل اطفال!

قرية ابو صياح هذه، قرية منبوذة يعيش فيها المئات بصمت قاتل، يموتون يومياً، يمرضون بين ساعة واخرى، بلا منجد، بالرغم من انها تتوسط اضخم مدينتين في المملكة الا ان حضارة القرن التاسع عشر لم تصلها بعد، انها قرية بلا مدارس، بلا اطباء، بلا ماء، بلا كهرباء، بلا بريد، بلا مواصلات بلا.. بلا..، اما الادهى والامر فتلك الرائحة الكريهة المنبعثة من مكب النفايات القريب منها والذي يهددها كل صباح ومساء.

سألت اطفال القرية عندما التقيت بهم، اين تذهبون عندما يمرض احدكم نتيجة لتنفسه لتلك الغازات السامة، لم اجد اجابة ابداً الا من صوت خفي من طفل صغير عندما قال، نذهب في اليوم التالي «الى الطوارىء» اللعنة.. في اليوم التالي اتدرون لماذا، اظنكم عرفتم السبب.

حاولت قدر الامكان ان ابقى بين هؤلاء الاطفال مدة اطول، ان اواسيهم، ولكن لقوة الرائحة لم استطع، غادرت القرية الى بيتي فاحسست باختناق شديد في مجرى التنفس ايقظني طوال تلك الليلة.

واقسم انني حرضتهم ليقاضوا الحكومة، وحرضتهم ايضا ليحملوا بضعاً من تلك النفايات وينهبوا بها لمؤتمر عمان الاقتصادي لعل احداً من الخواجات ينظر اليهم ثم يسأل احد القائمين على المؤتمر بقوله: من هؤلاء يا صديقي من هؤلاء؟ فهل سيجد اجابة، لا اعتقد.

هاشم الخالدي

قضية داخلية!!



قبل ايام،
اطلق اسحاق رابين
العنان لجنوده للرد، بما يرونه
مناسباً، على هجمات رجال
المقاومة اللبنانية ضد جنود الاحتلال
في جنوب وطنهم.

اهتمام رابين، على وجه الحقيقة، ليس متعلقاً بانقاذ جنوده من هجمات الفدائيين اللبنانيين، وانما يتعلق برغبته في احراج قادة جيشه الذين نشأوا على عقيدة قتالية هجومية شرسة، لا تستطيع ان تهضم حكاية السلام من الفها الى يائها.

رابين الذي يعلم جيداً ان قادة جيشه باتوا يعلنون، في كل المحافل، عدم تصديقهم لقصة الشرق الاوسط الجديد، وايمانهم المطلق وتمسكهم العنيد، باسطورة اسرائيل الكبرى، بحكم ارتباط مصالحهم بهذه الاسطورة ووسائل تحقيقها المتوفرة بين ايديهم.

رابين -الجنرال العتيق- يعلم ان كل الاجراءات التي يمكن ان يتخذها قادته العسكريون، لن تنجح في اسكات المقاومة اللبنانية، لذلك فهو يعطيهم الضوء الاخضر للتصرف العنيف، مراهناً، على فشلهم وانسحاقهم على انفسهم بحيث تتداعى مقاومتهم امام رغبته في اعادة تأليف اسطورة اسرائيل الكبرى بلغة معاصرة والآن:

- دمار عدد من القرى اللبنانية وتشريد اهلها، قضية اسرائيلية داخلية.
- من حق رابين ان يتصرف كرئيس للشرق الاوسط الجديد، فلا يعبأ حين يتخذ قراراً بانزعاج بعض الشركاء، ان تسبب قراره بازعاجه للبندقية الاسرائيلية ان تتوقف عن الاسترلحة!!

خليل الخطيب

هايد بارك

عليق بين اديب السلام وشاعر الاحلام!

الشاعر الكبير كتب قصيدة، وعشان هو شاعر كبير طبعاً قصيدته كانت كبيرة، ابني عليق لانه اول اشي ما بفهم بالشعر وثاني اشي ما بفهم بالسياسة، وثالث اشي ما بعرف بالادب، ولانه اسم على مسمى، وبحب الناس تعلق ببعض، قام اخذ القصيدة وبعثها للاديب الكبير.

الاديب الكبير ما عجبته القصيدة قام هاجمها، عليق حمل الهجوم عالقصيدة وبعثه للشاعر الكبير، الشاعر الكبير ما عجبه كلام الاديب الكبير قام رد عليه رد كبير وعنيف!

عليق حمل الرد وبعثه للاديب الكبير.

سألت عليق: ليش بتعمل هيك؟ فقال: بدي اولعها بينتهم فقلت: طيب ليش؟ فقال: اسأل حالك، فقلت: ولك كيف اسأل حالي؟ فقال: مش انت اللي خلفتني!

قلت: واذا خلفتك شو دخلني بالمشاكل اللي بتعملها؟! فقال: لانك سميتني عليق، وعشان هيك انا لازم اعلق الناس ببعض.

سألته: طيب انت مع مين فيهم؟

فقال: ولا مع حدا لاني اصلاً مش فاهم على ايش مختلفين! حنونة مرتي قالت لي: طيب انت مع مين؟ فقلت: ولا مع حدا منهم فقالت: اذا انت هذا موقفك كيف بتلوم ابنك عليق اللي طالع الك!! فقلت: انا مش مع حدا فيهم لاني موقفي عن قناعة انهم الاثنين غلطانين.

بنتي حنين تدخلت بالنقاش وقالت: صدق يا بابا انهم مش الاثنين غلطانين، اللي غلطان هو الاديب الكبير لانه فعلاً من اللي بايدوا الاستسلام، ابني دحنون قال: بالعكس اللي غلطان هو الشاعر الكبير لانه عامل حاله ثوري وهو ما اله علاقة الا بشعر الغزل. بنتي وردة احتجت وقالت: وماله شعر الغزل؟! هذا مش سبب انكم توقفوا ضده، اصلاً هو احسن شاعر بالعالم. ابني ورد قال: بلا احسن شاعر بلا بطيخ، يعني نسيتوا انه الاديب الكبير احسن اديب في العالم؟! بنتي ياسمين قالت: بلا احسن اديب بلا بطيخ، والله بيت شعر من شاعرنا الكبير احسن من كل قصص الاديب تبعكم!

ابني عليق صار يلم بالشباشب والكنادر ويحطها قدام اولادي وبناتي ويشجع فيهم يضربوا بعض، انا سألت عليق: ولك ليش بتحط بالكنادر والشباشب قدامهم؟! فقال: بلكي علقوا مع بعض، بايش بدهم يضربوا بعض؟! خلي اشي قدامهم يضربوا بعض فيه.

حنونة قالت: بسب يا حنون ما عرفنا ليش انت بتقول عنهم انهم الاثنين غلطانين؟! فقلت: لانه كل واحد قاعد ببلد ونازلين بهاجموا بعض. فقالت: لعاد ايش بدك اياهم يعملوا؟ فقلت: اذا كانوا ابطال عن صحيح وكبار يلتقوا مع بعض ويتباطحوا لا نشوف مين اللي ببطح الثاني!

حنونة قالت: طيب انتو الكم ساعة متهاوشين على الاديب الكبير والشاعر الكبير وانا مش عارفة مين هو الشاعر الكبير ولا مين هو الاديب الكبير! ممكن يا حنون تحكي لي اساميهم؟

فقلت: طبعاً ممكن، الشاعر الكبير هو بابلو نيرودا والاديب الكبير هو ارنست همنغواي.

ابني دحنون قال: الله يسامحك يا بابا، كل هالطوشة ومش عارف مين هم؟!

فقلت: لعاد مين؟

فقال: الشاعر الكبير هو ناظم حكمت والاديب الكبير هو هنري ميلر!■

-هايد بارك-

ثانوية الزرقاء

عندما زرت ثانوية الزرقاء الحكومية للبنين التي يقع «قصر شبيب» داخلها تفاجأت، لم اكن اتوقع ان يكون عندنا وخاصة في الزرقاء مدارس حكومية بهذا المستوى! كل شيء شاهدته في المدرسة ينال اعجاب وتقدير الزائر لها، من طلاب وهيئة تدريسية وادارة ومبنى وساحات.

طابور الصباح كان في منتهى الهدوء والتنظيم، بعض الطلبة كانوا يقفون على الباب الخارجي يحثون زملاءهم على الدخول حتى لا يسجلوا ضمن المتأخرين، زرت مساعد المدير في مكتبه فاستقبلني انا وغيري من اولياء الامور افضل استقبال، سجل لمخالفي الزي المدرسي، وسجل آخر للغائبين، وسجل ثالث لمن يخرجون من فصولهم دون استئذان، متابعة تربوية وادارية دقيقة تبعث على الاطمئنان وتدعو لتقدير هذه الجهود المتميزة.

عندها عرفت لماذا يحاول الكثيرون من الطلبة ان يدرسوا في هذه المدرسة المتميزة فعلاً.

بقي ان اشير الى نقطة واحدة مؤسفة هي ما سمعته من ان بعض الطلبة يفتعلون المشاكل خارج اسوار المدرسة ويشتبكون مع بعضهم وتصل الامور الى استعمال الامواس والشفرات! ارجو ان تختفي هذه الظاهرة المؤسفة بين طلبة هم اخوة وزملاء، وان يحافظوا على سمعة هذه المدرسة الطيبة داخل وخارج اسوارها ايضاً، كما اتمنى ان تكون كل مدارسنا الحكومية في الزرقاء وغيرها بهذا المستوى التربوي والتعليمي الذي يدعو الى الفخر واشكر ادارة مدرسة الزرقاء الثانوية على ما تقدمه من جهود خدمة لجيل المستقبل، مع احترامي لكل الاساتذة الافاضل.■

نظمي ابو بكر

ريتا

حين اراك يا فرحة العمر يرتجف قلبي كريشة
ارتجف كطفل.. فاجأته امه بهدية كبيرة
وتفر الكلمات من لساني ويغمرني شعور بالرهبة
كمتعبد عند المحراب.. او كحمامة حاصرتها الاعاصير
***
قلت لك احبك..
وقلت لك في القلب اسكنتك
والقلب ادمن سكناك
فكوني هدوءاً فيه
او كوني عاصفة
او بحراً من حنان او عشقاً من ضياء
فقلبي رغم الزمان ما زال طفلاً
وروحي من حولي ما زالت ملاكاً يحرس هذا الجمال
**
وهاانذا في عواطفي.. اطارد طيف شعاع
واغمض عيني القي بنفسي بين عينيك
علني اجد العاطفة وانا اعلم ان عينيك هي كل العاطفة
فارى الشعاع.. يصل.. ما بين قلبي وقلبك.■

ابراهيم الحاج حسين

صداقة — و — حب

متى وجد الانسان من يحبه باقتناع.. قالباً وقلباً فانه سيعتبره حقاً مكتسباً. وسيشعره بالدفء والحب الصادق ولحظتها سيتنازل عن اي مغريات في حياته مهما كانت مبهرة مقابل ان يعيش السعادة مع هذا الحب، ولذلك تسكنني ذكريات اللقاء الاول تحوم حولي وتنبهني انه يوم عيد قلبي الذي استقبل صديقاً دائماً ترعرع في احشائه.. وتذكرت ذلك اليوم الذي انهارت به قلاع قلبي وحصونه الشامخة..

في ذلك اليوم نفض القدر الغبار عن مشاعري وايقظها من سباتها العميق لتأتيك خاضعة، طائعة في ذلك اليوم تعانقت ارواح وقلوب.. واعلن الزمان عن ميلاد حب جمعني معك.■

خالد القريوتي

ارخبيل النسيان

سيادة رئيس الوزراء الاكرم

تحية عطرة واحتراماً وبعد،

ارجو ان استميح سيادتكم عذراً كي احدثكم عن كعكة السلطة وارخبيل النسيان، فوجود كعكة من الخبز توزع على ثلاثة جياع بحيث ينامون وهم انصاف شباع نزولاً عند المقولة التي تقول (نصف البطن يغني عن كله) هذه القسمة قسمة حسنة ولا تعقيب عليها والاحسن من ذلك ان تعطى لشخص واحد كي يشبع لوحده ويصير مترفاً، ويتحول فيما بعد الى برجوازي ثم يعود الى الوراء ويرجع عقارب الساعة الى عهد الاقطاع المرحلة رقم (٢) من تاريخ البشرية. فلا بأس يا سيادة الشريف، فلا بأس من ذلك فالناس جميعهم اخوة وشركاء في كل شيء الا في الفرصة والسلطة، وكما يقولون اذا هبت رياحك فاغتنمها فالذي لم تهب رياحه هذا من الله وليس منكم فانتم يا سيدي غير مسؤولين عن تحريك الرياح! وكعكة السلطة بدلاً من ان توزع على الناس بالتساوي بحيث تكون اولى ثمارها الانسجام والوئام يجب ان تغض الطرف عن هذا وذاك، فلا بأس ان يصبح بين ظهرانينا عائلة نسميهم عائلة رؤساء مجالس الادارات وعائلة الوزراء، ان في ذلك تدعيماً لحركة النمو الاقتصادي وتفعيلاً لدور المرافق العامة، فالوزير مثلاً اب ومن واجبه ان يحافظ على ابوته فلا بأس من ان يورث الوزارة الى ابنه.

ان الناس الذين هبت رياحهم هم اناس متميزون ويتمتعون بصفات اعلى من صفات الناس العاديين، لما ان تكون الكعكة شراكة للجميع فكل الشراكات تنتهي للفشل، فلا بأس من تأسيس طبقة من السادة فالسادة هم اولئك الذين ينعمون بامتلاك السلطة، هم خارج السلطة ومما تقدم يسرني ان اثني على حكومتكم الرشيدة وان ابارك خطواتكم اللاحقة في اعادة تقطيع الكعكة على نهج الحكومات السابقة، الفارس نفس الفارس، وفارس الامس فارس اليوم، ومحمد يرث ومحمد لا يرث، نهج وتوجه وخط ثابت، اما عن المكاييل والمعايير التي تزنون بها الاشخاص فلا بأس ان تكون عشوائية ومزاجية! فالعلم مثلاً، من هو العلم؟ اللعنة على العلم، فلا قيمة له والقيمة كل القيمة للشخص الذي تعرفونه.

والمعروف عرفاً كالمشروط شرطاً فقد عرف عنا اننا كلما نقدنا بابكم نجدد الثقة، غير اننا وفي هذه المرة نعتبرها ثقة ابدية فانا بالاصالة عن نفسي من اكبر المؤيدين لان يبقى المناخ دون تعديل او تغيير لا بل ان يبقى القلم الذي يحدد ملامح المستقبل ملك اشخاص على حساب اشخاص.

وفقكم الله يا سيدي وارجو ان استميحكم عذراً اذا ما اعتراني الفضول واسهبت في الحديث فيما لا يجوز الحديث فيه، واقتربت من خطوط التماس الحمراء. فانا اقولها بصراحة ولا اخجل من ماضي، انني ان ولدت في الكهوف بين التلال والوهاد السحيقة في منطقة زعموا انها جنات عدن والمنطقة بريئة من زعمهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب، لانها ليس الا غابات للمصطافين صيفاً، وكابوس جوع وقل وفقر مدقع على المقيمين، انها عجلون ايها السادة، ملكية الارض فيها تقاس بالسنتمتر وهذه السنتمترات تساوي السنتمترات في هاواي وهوليوود، وانني رحلت من عجلون قبل ربع قرن من الزمان فوجدت ضالتي وقابلت الخير وجهاً لوجه لذلك ارجو ان تقبلوني مقيماً في جوار الخير والرفاه ولا تردوني ثانية الى ماضي البغيض، الى ذكريات الجوع والبرد القارس وزئير الغابات وفحيح الافاعي ومناداة العناكب الليلية في «ارخبيل النسيان» الذي من يوم ان كان، اليه الخير لا يأتي.

اشكركم يا سيدي واطال الله صبركم وعظم اجركم.

سيف بن بادح المومني

نعم ونعم.. لصدام

لانك مثال، وفوق القمم
فالشعب قال نعم ونعم
بيعة وتجديد، ونعم للتاكيد
اسمك ع البال منا يحترم
والشعب قال نعم نعم
نعم للاصالة، وهي بشعبك
والثانية للبسالة وهي بطيعك
والثالثة استحالة، بيوم ما تتابعك
لانك الخيال بيوم الحمم
واسمك ع البال منا يحترم
نعم بقناعة وتظل سالم
تبثها الاذاعة لكل العالم
يا صدام والطاعة من شعبك الغانم
ولا مرة مال وبشموخ الهرم
معك يا مثال اعتلى القمم
نعم للولاء بكل ظرف
ونقول لاء، لاء والف
بس للاعداء ومصيرهم للخلف
ومنك ما يطال حاقد ظالم
والشعب قال نعم نعم
ريتهم يشاهدون بكل ساحة
معك متعاهدون على الصراحة
وخليهم يحقدون على اهل السماحة
فنحن الرجال بشموخ والعلم
واسمك ع البال منا يحترم
من قبل الانتخاب بحبك اتولعنا
والناخب اصاب ومعه اقتنعنا
مع اولي الالباب قلبك يسعنا
قلب الابطال ولا يعرف الم
صاحبه مثال وفوق القمم
كيف ما نقول نعم يا نشمي
لحفيد الرسول وبالايمان محمي
قائد مسؤول واعلناها رسمي
يا رمز الاجيال وتشهد الامم
شعبك قال نعم نعم
ولدى الدهر يا عربي الهوية
نعم بالجهر لروحك الجهادية
ويموت م القهر ابو نية عدوانية
مصيره للزوال وعديمي النعم
ويظل ع البال اسمك يحترم
مبروك علينا يا روح روحنا
تلنا امانينا واتحقق طموحنا
ولخترنا حامينا وقوة سلاحنا
يا فرحة الموال والشاعر والقلم
لما قال مع شعبك نعم
لانك مثال ومعاك بالقمم.■

الشاعر الشعبي
محمد محمد عبد العليم

مواطن مقهور

السيد رئيس تحرير الحدث المحترم

تحية طيبة وبعد:

هذه اول رسالة ابعثها لكم ولاي صحيفة، وذلك لاقتناعي التام ودون مبالغة بان صحيفتكم الغراء هي الافضل حتى الآن من حيث الطرح السياسي الجاد، ومن حيث البعد عن البهرجة الكتابية والفبركة الصحفية.

صحيفتكم يا سيدي استفزتني كثيراً بجديتها وبحقيقتها دون مواربة.. اقول استفزتني كثيرا مما تستفزني به الحياة ومشاكلها وهمومها لتخرجني عن طوري وعن مشاركاتي السلبية السابقة، لتجعلني اكتب لكم وان اداوم على الكتابة لكم اذا سمحتم لي واذا جعلتم مساحة لغضبي وهمي ان ينتشر.

ولكن لاسباب خارجة عن ارادتي افضل ان اكتب باسم مستعار.. لا لخوفي وخشيتي من شيء.

ولكن لاسباب فنية واجتماعية تلزمني بابقاء اسمي مجهولاً لبعض الوقت والى ان يشاء الله، وحيث ان بعض ما ساكتب عنه من اخبار مستقى من اناس مطلعين وعاملين بمؤسساتهم ودوائرهم ولا احب ان يمنعوا عني اخبارهم ان علموا اني اسربها لكم.

ارجو ان تكون هذه بداية لي مع صحيفتكم الغراء.. وان تبقى هكذا دائماً مع الحق ولاجل الحق، دائمة صادقة قوية وحكيمة!!

ودمتم للحقيقة نوراً
وللصدق اية وللحرية راية

اعجب لكتاب وناقدي صحفنا المحلية سواء اليومية او الاسبوعية وقد يشمل هذا الامر صحفنا ومجلاتنا الشهرية.

فانت ان تصفحت تلك الصحف لوجدت نفس الاسماء تطالعك دون غيرها وكأنهم قد احتكروا تلك الصحف لحسابهم الخاص.

وليت الامر وقف عند هذا الحد، بل تعداه الى ان الكاتب يكتب نفس الموضوع تقريباً في جميع الصحف التي يكتب بها، فمثلاً كاتب اسلامي ما زال يعرض منذ اشهر لتجاربه المختلفة ولآرائه مع مختلف امور جماعته في عدد كبير من الصحف اليومية والاسبوعية.. وان تابعت قراءتها لوجدتها تتكلم نفس اللهجة وتتساءل نفس السؤال!!

ونائب يساري اخر يعرض للموضوع الواحد بعدة لهجات، وعدة طروحات وان تمعنت جيداً بكلامه لوجدت نفس الموضوع يعاد ويكرر.

هناك عديد من الامثلة الكثيرة.. ولكن نكتفي بهذا القدر.

ونعود لنسأل ما هي الفائدة التي تعود علينا كقراء من هذا التكرار؟ لا سيما وانها بعيدة كل البعد عن مشاكل الناس وهمومهم، بعيدة عن احاسيس ومشاعر المواطنين ولا تأتي بجديد.. وحتى بكتاباتهم والتي يطالبون فيها بحلول لبعض شكاوى المواطنين نراهم يفرضونها من باب رفع العتب لا اكثر ولا اقل.

الناس بحاجة لمن يكتب عنهم.. لمن يكتب عن مشاكلهم.. عن مطالبهم .. عن احلامهم وامالهم، الناس بحاجة لمن يتكلم معها ويفهم منها، على الكتاب ان ينزلوا للشارع عند كتابة مقالاتهم، لا ان يكتبوا وهم بداخل غرفة مكيفة والقهوة بين يديه عن مشاكل الناس فكلامه سيصبح اجوف وهو يتكلم عن الهموم وهو بهذا الوضع المريح.

انزلوا للشارع.. لسوق الخضار.. لموقف السرفيس.. للدوائر الحكومية.. للقهاوي اشعروا الناس بانكم قريبون من الحدث وانكم تشعرون معهم، عندها ستصبح لكتاباتكم قيمة.. وبالتاكيد ستجد من يهتم بها ويتابعها ■

الملثم

براعم الهايد بارك



ياسمين القدومي



عمر بسام القدومي



براعم مدارس الفردوس النموذجية

اجمل لقطة



فازت هذه اللقطة الطريفة للطفلة همسة وليد التميمي بجائزة اجمل لقطة وقيمتها خمسة دنانير.

يرجى من اهل الطفلة مراجعة القسم المالي بالجريدة لاستلام الجائزة.■

استراحة

بداية جميلة

ولسوف يعطيك ربك فترضى.

في الحنين الى الوطن

قال بعض الادباء، عسرك في بلدك خير من يسرك في غربتك، وقيل لاعرابي ما الغبطة؟ قال الكفاية ولزوم الاوطان والجلوس مع الاخوان، قيل: فما الذلة؟ قال: التنقل في البلدان والتنحي عن الاوطان وقالت العرب: الغربة ذلة والذلة قلة، وقيل لا تنهض عن وكرك فتنقصك الغربة وتضيعك الوحدة.

كلمات من نور

لا تهذر في منطقك، ولا تخبر بذات نفسك، ولا تغتر بعدوك، ولا تفرط في حب صديقك، ولا تفزع الى من لا يرحمك ولا تألف من لا يرشدك، ولا تبغض من ينصح لك فان شر الاخلاق ملالة الصاحب وتقريب المتباعد.

د. عبد الله المدادحة

الدكتور عبد الله المدادحة نائب سمو رئيس مجلس امناء منتدى الشباب العربي يبذل جهوداً متميزة في العمل التطوعي: عمل رئيساً لمنتدى الشباب فرع الكرك لفترة طويلة ثم انتقل الى العمل كنائب لسمو رئيس مجلس امناء منتدى الشباب العربي في عمان، يتمتع بصفات حميدة اهلته لان يكون موضع تقدير كل من يتعامل معه، جهودك مباركة يا د. عبد الله والى الامام دوماً.

كرم الكريم

من دعاء الحسين بن علي رضي الله عنهما: «الهي نعمتني فلم تجدني شاكراً.

وابتليتني فلم تجدني صابراً، فلا انت سلبت النعمة بترك الشكر، ولا ادمت الشدة بترك الصبر. الهي ما يكون من الكريم الا الكرم.

خفقة قلم: قول اعجبني

يا اعدل الناس الا في معاملتي
فيك الخصام وانت الخصم والحكم■

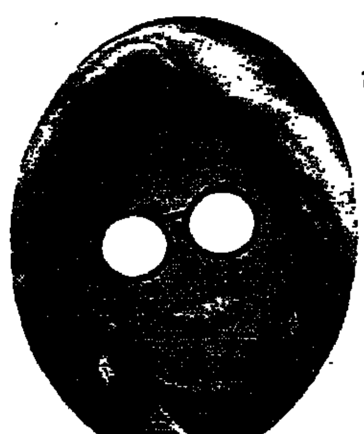
عدنان القرالة

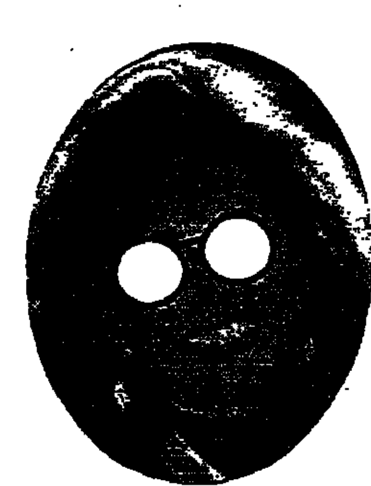
لين رجا طلب تطفىء الشمعة الاولى

احتفلت لين رجا طلب بعيد ميلادها الاول في حفل عائلي بهيج..

لين لم تكن تدرك ما يدور حولها، وازعجها ذلك الصخب لانها غير معتادة عليه، لذلك ترونها مستنفرة في الصورة.

مسابقة «من هو» ؟





هذه الصورة لممثلة عربية مشهورة، اعرف من هي واربح خمسة دنانير..■

الفائز بمسابقة من هو؟

فاز بمسابقة «من هو؟» للعدد الماضي القارئة:

ايمان السعافين - عمان

وكانت المسابقة للممثلة المعروفة شيرين سيف النصر.

يرجى من القارئة الفائزة مراجعة القسم المالي بالجريدة لاستلام جائزتها.

كما فاز بمسابقة «من هو؟» عن العدد قبل الماضي القارئ:

فراس فيصل الضمور - الزرقاء

وكان حل المسابقة: النائب حماد ابو جاموس

يرجى من القارئ الفائز مراجعة القسم المالي بالجريدة لاستلام جائزته.■

نجمة الاغراء الجديدة نهلة سلامة لـ الحدث:

تزوجت سراً وطلقت في هدوء!

الاغراء فن توظيف مفاتن الانثى!!

القاهرة- الحدث- رباب حمدي

تقول عن نفسها انها شخصية مليئة بالتناقضات مترددة دائماً، تدخن بشراهة، بعد انفصال والدها الموسيقار فاروق سلامة عن والدتها الراقصة تعيش بمفردها، ورغم انها سعيدة باستقلاليتها الا انها غير راضية عن هذا الوضع، خصوصاً ان علاقتها بوالدها تاخذ شكل الرسميات مما افقدها الاحساس بالاغتراب.

تزوجت سراً من المخرج محمد خان وبنفس السرعة التي تم بها الزواج تم طلاقها، تقول عن تلك التجربة انها كانت مترددة في اتخاذ قرار الزواج حيث كانت قلقة وتعاني من الوحدة.

ما زالت بالسنة الثالثة بكلية الاداب واشهر افلامها «مصيدة الذئاب» و«البحر بيضحك ليه» الذي اصيبت بالحمى اثناء تصويره بسبب «الكيروسين» الذي كانت تشربه فقد كان دور التجربة متعبة ولعة» التي قامت به يتطلب ذلك.

بالاضافة الى فيلمي «مستر كاراتيه» و«امريكا شيكا بيكا».

اسئلة عديدة طرحت نفسها واجابات مليئة بالغرور.. واليأس ايضاً!

الحدث: كيف لمعت نهلة سلامة وسط كل احزانها والامها؟

– انا اعترف ان حياتي الخاصة مليئة بالاحزان، خصوصاً بعد انفصال والدي الموسيقار عن والدتي الراقصة المعتزلة «نوال الصغيرة» لكن طموحي وارادتي كانا اكبر من اليأس والاحباط، كانت امنيتي ان اصبح يوماً ما فتاة مشهورة او حتى [illegible] واستطعت تجاوز احزاني بالتصميم على ان اكون شيئاً وسط احساسي بالعدمية والفراغ الذي كان يقتلني بسبب احساسي بالغربة مع الجميع.. حتى اهلي..!

الحدث: فلماذا اذن لم تكملي دراستك؟

– لسوء حظي كانت معظم نجاحاتي المهنية تاتي على حسابي كانسانة فانشغالي بالتمثيل اثر سلبياً على دراستي وعلاقاتي الانسانية، ولم يكن لدي الوقت الذي يسمح بالمواظبة على الدراسة والمذاكرة خصوصاً وانني قلقة دائماً ولا استطيع التركيز في احيان كثيرة.

الحدث: وما هو شكل علاقتك باهلك الآن؟

– علاقتي بهم عادية، فعمي الدكتور جمال سلامة تربطني به علاقة صداقة وعلاقتي بوالدي تاخذ شكل الرسميات ودائماً يطمئن علي، اما عمي «شريف» فمشغول دائماً ولا نرى بعضنا الا نادراً..!

الحدث: تدخنين بشراهة... لماذا؟

– لا استطيع الاستغناء عن السيجارة لاني متوترة دائماً وكان لذلك اثر في اصابتي بالحمى اثناء تصوير فيلم «البحر بيضحك ليه» بالاضافة الى الاعياء وابتلاع الكيروسين [illegible]

الحدث: افضل ادوارك؟

– دوري في فيلم «الصرخة» حيث شعرت بانني تقمصت الدور الى درجة التوحد.

الحدث: لماذا اصرارك على الاشتراك في افلام المقاولات؟

– ليس صحيحاً ان الافلام التي لا يشترك فيها نجوم الشباك تسمى افلام مقاولات بل العكس فهذه الافلام التي شاركت فيها تعكس تجارب ورؤى جديدة وبتكاليف اقل.. فانا لست ممثلة لقيطة في شارع الفن، بل احترم فني واختار ادواري بحرص.

الحدث: وما الجديد عند نهلة سلامة؟

– انتهيت من تصوير الفيلم السينمائي «اللومنجي» لخراج اسماعيل جمال وبطولة الشحات

● نجمة الاغراء نهلة سلامة

أنا لست لقيطة في شارع الفن!

مبروك. واقوم بتصوير فيلم «امرأة وثلاثة نمور» مع نفس المخرج والبطل بالاشتراك مع عادل ادهم.

الحدث: وماذا عن التليفزيون؟

– اقوم بتصوير دوري في مسلسل «نقوش من ذهب وفضة» من تأليف ثروت اباظة ولخراج عادل صبادق.

الحدث: هل انت مظلومة؟

– اشعر في داخلي ان الجميع ظلمني.. اهلي ظلموني.. اصدقائي ظلموني والصحافة ظلمتني [illegible]

الحدث: وكيف ظلمتك الصحافة؟

– الفنان بحاجة دائماً الى ان يرى عيوبه ومزاياه حتى يحدد طريقة سلوكه حتى يشعر انه موجود، او حتى غير موجود، وانا كفنانة لم يكتب عني اي نقد جاد بالرغم من غزارة ادواري حتى البعض ممن يسمون انفسهم نقاداً ليسوا كذلك بل هم محترفو كلام على القاضي والمليان..!

الحدث: ولماذا الاحساس بالظلم من الاصدقاء؟

– الصداقة في مجالنا نادرة فعلاقات الفنانين تقوم معظمها على المصالح المشتركة، ومن الصعب ان تجد صديقاً بمعنى الكلمة فقد نلت الاماً كثيرة على ايدي من كنت اسميهم اصدقائي.

الحدث: فمن انصفك اذن.. اذا كان الجميع يظلمونك؟

– نجاحي.

الحدث: نجحت في السينما وانتشرت تليفزيونياً.. فاين المسرح؟

– انا احب المسرح الجاد جداً لكن للاسف كل السيناريوهات التي عرضت علي ليست ذات مستوى وحالة المسرح الان لا تبشر بالخير..الا انني في انتظار نص جيد من خلال مخرج كبير.

الحدث: الى اي مدى ساهم جمالك في انتشارك؟

– كثيرون ارجعوا نجاحي الى جمالي وجهي دون اية حسابات لعوامل اخرى ابعد بكثير من الجمال.. كالموهبة وحب العمل واختيار الادوار الملائمة.. لكني لا انكر ان الجمال يلعب دوراً مهماً خصوصاً مع البطلة .. فالكل يريدها جميلة، وانا في طريقي لاحتراف البطولات المطلقة.. فلست اقل من احد.

الحدث: وما سر ارتباطك بادوار الاغراء؟

– انا مؤمنة بان الفنان يجب ان يجيد لعب كل الادوار بعيداً عن تقمص تركيبة واطار واحد يحد من انطلاق الفنان وانا قمت بعدة ادوار لنماذج مختلفة كالفلاحة، وابنة الباشا والفتاة الفقيرة وليس عيباً توظيف مفاتني كانثى بل هو الفن فالاغراء فن لا تستطيع اي فنانة تقديمه.

الحدث: وماذا ترفضين في نفسك؟

– قلقي الدائم وترددي وعدم التركيز على اتخاذ قرار.

الحدث: اكثر من وقف بجانبك؟

– موهبتي وطموحي.

الحدث: ابرز سماتك؟

– خيالية الى اقصى درجة من الصعب ان استسلم لليأس.

الحدث: ماذا عن طفولتك؟

– كنت طفلة سعيدة وبسيطة جداً تربيت مع والدتي التي شملتني بحنانها وخصوصاً بعد انفصالها عن ابي وتعلمت منها الكثير كالتسامح والمثابرة.. الا انني افتقدت حنان الاب وتوجيهاته.

الحدث: وما هي امنياتك الخاصة؟

– ان اصبح زوجة واماً.

الحدث: وما هي صفات الزوج الذي تتمنينه؟

– اتمنى ان اجد رجلاً ناضجاً يقدر قيمة المراة، وان اجد معه الحنان الذي افتقدته وسيكون كل شيء بالنسبة لي.

الحدث: وماذا عن انجح افلامك؟

– اعتقد ان «مصيدة الذئاب» اكتسح الافلام التي عرضت وقتها لكبار النجوم وكانت له اعلى الايرادات؟

الحدث: وما هي هواياتك؟

– عزف وسماع الموسيقى، فقد احببت الموسيقى من خلال جدي محافظ سلامة، حيث كان من اعظم عازفي الترامبيت ووالدي الملحن فاروق سلامة وعمي الدكتور جمال سلامة.

الحدث: لمن تصفقين من الفنانات القدامى؟

– هند رستم ونادية لطفي.

الحدث: ومن بنات جيلك؟

– حنان ترك ووفاء مكي.. وانا.

الحدث: اصعب موقف تعرضت له نهلة سلامة؟

– طلاقي في هدوء خاصة انني تزوجت سراً من اجل الفن ايضاً.

الحدث: وماذا استفدت من تجربتي الزواج والطلاق؟

– ان احكم عقلي وقلبي في اتخاذ قراراتي.

الحدث: هل تستفيدين من اخطائك

– اكره تكرار اخطائي ولذلك انا حريصة على التعلم منها.

الحدث: هل انت متمردة؟

– على كل شيء ممل، اتطلع دائماً للتغيير واحب ان اظل متجددة دائماً.

الحدث: من الشخص الذي ترفضين التعامل معه؟

– الكذاب والانتهازي.

الحدث: نصيحة توجهينها للوجوه الجديدة؟

– المصارحة والمثابرة والثقة بالنفس بالاضافة لصقل الموهبة بالدراسة.

الحدث: ما هي مشكلتك الرئيسية؟

– انني اصدق الناس بسهولة.

الحدث: وماذا يقلقك؟

– لحظة الفشل.

الحدث: هل انت راضية عن نفسك مهنياً؟

– تقريباً.. وان كان امامي الكثير كي احققه.

الحدث: وحياتك الخاصة؟

– للاسف الشديد انا غير راضية عن حياتي الخاصة جملة وتفصيلاً، فلم اشعر بنهلة سلامة الانسانة، التي تحب وتكره وتبكي وتضحك فحياتي كلها ملخبطة!■

مطرب المقامات العراقية صلاح عبد الغفور لـ الحدث:

امنيتي رفع الحصار عن الشعب العراقي

خلافي مع عاصي الحلاني انتهى وديا

الحدث- هاشم الخالدي

يعتبر المطرب العراقي صلاح عبد الغفور من المطربين الذين قدموا شيئاً جديداً في عالم الطرب لا سيما بعد ان اطلق عليه لقب «سيد المقامات العراقية».

صلاح عبد الغفور مطرب عراقي اصيل استقى الطرب من جذوره الثابتة فكان تلميذاً مخلصاً لسفير الاغنية العراقية «ناظم الغزالي». الحدث التقت المطرب «صلاح عبد الغفور» اثناء تواجده في الاردن فكان لقاء اتسم بالصراحة والوضوح والعفوية نظراً للمحبة الكبيرة التي يكنها عبد الغفور للجمهور الاردني.

الحدث: بداية كيف بدأت انطلاقة المطرب صلاح عبد الغفور ومتى؟

– بدأت انطلاقتي عام ١٩٦٣ عندما قدمت اول اغنية «لناظم الغزالي» في ركن الهواة ثم درست في معهد الموسيقى ست سنوات ثم حصلت على الدبلوم العالي في الموسيقى اختصاص تراث عراقي، وهذا يفسر اتجاهي للغناء الشعبي والتراث العراقي الاصيل وحبي الشديد لنمط الاغنية الريفية.

الحدث: بما ان اول اغنية لك كانت للمطرب «ناظم الغزالي» ماذا يعني لك ناظم الغزالي لا سيما انك انتهجت نفس النمط الذي سار عليه في نمط الاغنية؟

– ناظم الغزالي هو استاذي وقدوتي رغم انني لم التق به في حياته فقد توفي رحمه الله وكان عمري ١٠ سنوات، ولكني اؤكد لك انني رأيته عدة مرات في احلامي ومن هذه الاحلام انني رأيته في بستان وكنا جالسين معاً ثم اعطاني سلة من الفواكه وهذا اوحى لي شيئاً كثيراً وشجعني على طريقي الفني.

الحدث: وماذا عن مشاركاتك في المهرجانات الفنية؟

– لقد شاركت في كثير من هذه المهرجانات لانها تعتبر نافذة المطرب على جمهوره، ومشاركتي كانت من خلال الفرقة العراقية للتراث واخر هذه المهرجانات كانت مشاركتي في مهرجان شبيب الاول للثقافة والفنون الذي عقد في مدينة الزرقاء.

الحدث: من المعروف انك بدأت كمحترف للغناء بعد ان كنت هاوياً فمتى كانت هذه البداية؟

– بداية الاحتراف عام ١٩٧٣ عندما عدت من مهرجانات شاركت بها في اليابان وامريكا والمانيا.

الحدث: ماذا تعني «اغنية شلونك عيني شلونك» للمطرب صلاح عبد الغفور؟

– هذه الاغنية لها قصة غريبة معي، فلم اتوقع في يوم من الايام ان تكون سبب شهرتي وعندما تقبلها الجمهور بهذا الاقبال فوجئت وفرحت بنفس الوقت وكانت فرحتي كبيرة جداً.

الحدث: يقال بانك تحمل لقب سيد المقامات العراقية فهل انت صاحب هذا اللقب؟

– اتمنى ان يكون هذا لقبي اذ انني اعتقد ان هذا اللقب يليق باساتذتي اكثر مني وهم الاستاذ ناظم الغزالي والاستاذ محمد القبنجي والاستاذ يوسف عمر الذين درست من مدرستهم الغنائية فهم اصل الغناء وهم من زرعوا هذه الشجرة الفنية التي اعتز بالانتساب اليها.

الحدث: ماذا عن رصيدك الغنائي؟

– قدمت خلال مسيرتي الفنية ١٦ اغنية منها العاطفي والوطني وعندي عدة اغنيات حديثة سوف تطرح في الاسواق قريباً.

* هل ادى المطرب العراقي «صلاح عبد الغفور» اغاني بلهجات غير عراقية؟

– بالطبع فقد اديت عدة اغان بلهجات تركية وكردية ومصرية فباعتقادي ان الفنان يجب ان يلم بجميع اللهجات ويتقنها لا ان يتقيد بلهجة واحدة وان كانت لهجة بلده.

الحدث: بصراحة هل يفضل المطرب صلاح عبد الغفور اغنية معينة من اغانيه؟

– ابداً فانا اعتبر جميع الاغاني التي قدمتها هي بمثابة اولاد لي وانا لا افرق بينهم ابداً من حيث المحبة والتفضيل.

الحدث: من المعروف انك لم تصور لحد الآن اي اغنية بالفيديو كليب فهل انت ضده؟

– الفيديو كليب عالم واسع وشامل ورائع في نفس الوقت وحالياً اخر مشاريعي انني انهيت تسجيل اغنية «جاني الليل ونا لوحدي سهران» على الفيديو كليب مع المخرج الاردني حسين دعيبس واتمنى من كل قلبي ان تنال اعجاب جمهوري.

الحدث: مشاركتك في مهرجان الزرقاء كانت ناجحة ما سبب هذا النجاح باعتقادك؟

– تفاجأت كثيراً عندما كنت اقدم اغنياتي في مهرجان الزرقاء، فقد كنت وبمجرد ان ابدأ في الاغنية يقوم الجمهور بمشاركتي في غنائها فاكتشفت انني وصلت اليهم بصوتي قبل ان اصل اليهم بجسمي، ونجاحي سببه انهم كانوا يتابعون جميع اغنياتي ويحفظونها وكانوا متلهفين على سماعها مني شخصياً وهذا سبب النجاح والحمد لله.

الحدث: هل اثرت الحروب العراقية الايرانية وظروف الحصار على المطرب العراقي؟

– بالتاكيد فقد اثرت الحرب سلباً وايجاباً وعموماً كان الناس جميعاً متشوقين لسماع المطرب العراقي بعد انتهاء الحرب، حيث تفاجأوا بان قوة المطرب العراقي ازدادت بعد الحرب واقصد قوة الغناء والاداء، والالمام بجميع تفاصيل الاغنية وتفاجأوا ايضاً بصلابة المطرب العراقي وبابداعاته المستمرة، واثبتت هذه التجربة ان الحروب يمكن ان تقتل وتكمر وتهدم الا الغناء فهو سيبقى حياً لانه تراث الشعب.

الحدث: المشكلة التي حصلت بينك وبين المطرب «عاصي الحلاني» على موال «سكت انا وحكت هي» هل انتهت ام لا زالت مستمرة؟

– هذه المشكلة انتهت الآن بعد ان فوجئت بان «عاصي الحلاني» ادى هذا الموال في شريطه الثاني ونسبه له فتاثرت في وقتها ولكن تمت المصالحة بيننا واشترى «عاصي» الموال وانتهت المشكلة وانا اكن للمطرب «عاصي» كل احترام وتقدير لانه بالفعل صاحب صوت محترم وجريء.

الحدث: تعبير عن نشاطه وتجدده، ماذا عن اغانيك الجديدة؟

– قدمت عدة اغنيات حديثة منها اغنية «عيونه شو حلوات» واغنية «قالوا لي اسمر وين ما وين» واغنية «هلا يا اهل الزرقاء» التي نالت اعجاباً واقبالاً شديداً خاصة في مهرجان الزرقاء.

الحدث: عودة الى المهرجانات لماذا لم تشارك في مهرجان جرش والفحيص؟

– اتمنى ان اشارك في مهرجان جرش لانه مهرجان رائع بكل تفاصيله واتمنى ان ياتي اليوم الذي اشارك فيه في هذا المهرجان الذي يعتبر تظاهرة فنية واسعة تعني النجاح لكل من يشارك به اما مهرجان الفحيص فقد كان من المفترض ان اشارك به في هذه السنة ولكن للاسف حصلت عدة ظروف بيني وبين ادارة المهرجان ادت الى عدم مشاركتي.

الحدث: امنيات المطرب «صلاح عبد الغفور» هل هي شخصية ام عامة؟

– امنيتي الوحيدة هي فك الحصار عن شعبنا العراقي الذي يموت يومياً من الجوع والمرض والمحرومين من الدواء الذين هم باسس الحاجة اليه.

الحدث: كلمة اخيرة؟

– شكراً لهذا اللقاء واتمنى لكم التوفيق والنجاح وتحياتي لقراء جريدة «الحدث» الاردنية.■







● صلاح عبد الغفور يتحدث لمندوبنا

فنان في الحدث

تيسير فهمي واكثر من عمل

عرفت الفنانة تيسير فهمي بادوار المراة العصرية، التي تواجه تحديات المجتمع وتفرض ارادتها في مجالات العمل، لكنها اقتصرت في اعمالها على السهرات التلفزيونية والمسرح، مؤخراً انتهت من تصوير السهرتين التلفزيونيتين خارج حدود الزمن و الزلزال وتستعد لتصوير السهرة التليفزيونية الجديدة مرة واحد صعيدي تأليف براء الخطيب واخراج ابراهيم الشوادري، كما تشترك في مسلسل الاذان في مالطا تأليف محسن زايد واخراج ابراهيم الصحن■

●●●

كريستين ديفيز واندروشو: زواج الموسيقى والتمثيل

اثنان من ابطال المسلسل الاميركي الناجح ميلروز بليس اعلنا زواجهما وهما كريستين ديفيز و اندروشو، وصيفة الشرف للعروس كانت نجمة المسلسل ذاته الشقراء «هيثر لوكلير» التي كادت ان تسرق الاضواء من العروس.

هيثر تزوجت العام الماضي من نجم موسيقى الروك «ريشي سامبورا» وهو الزواج الثاني للعروس من نجم موسيقي ايضاً، وكان الاول من «تومي لي» الذي تزوج نجمة مسلسل باي واتش الشقراء باميلا اندرسون.

كريستين ديفز واندروشو زواج يمكن ان يحتفل بانه يجمع الموسيقى والتمثيل وكذلك الحال بالنسبة لوصيفة العروس، ولكن الشائع هذه الايام في المسلسلات الاميركية الطويلة زواج الفنانين ابطال المسلسل في الفن والواقع!■

●●●

سعيد صالح والسقوط في «بئر سبع»



اكمل المخرج احمد توفيق اخراج مسلسل السقوط في بئر سبع بعد وفاة مخرجه الاصلي نور الدمرداش.

ونجوم المسلسل سعيد صالح، اسعاد يونس، حنان التركي، وهو من نوعية مسلسلات المخابرات التي تلقى اقبالاً من الجماهير ولهذا وضعه المسؤولون في التليفزيون المصري على خريطة شهر رمضان المقبل■

●●●

كيفن وفيلم عالم الماء



يعتبر فيلم عالم الماء من اكثر الافلام كلفة في تاريخ هوليوود حتى اليوم، اذ بلغت ميزانية انتاجه ٢٠٠ مليون دولار. وقد حقق ايرادات تجاوزت العشرين مليون دولار قبل نهاية اسبوع عرضه الاول في الولايات المتحدة وحدها، الفيلم من نوع الخيال العلمي يروي دراما عن كوكب الارض في المستقبل قام بالبطولة النجم كيفن كوستنر وشاركه جين كريبلهورن و دينيس هوبر، وفي العرض الافتتاحي الذي تم في دار عرض تشاينيز ثياتر اصطحب النجم كيفن كوستنر ابنتيه آني وليلي وابنه جو لحضور الفيلم■

هكذا من الاصل

سائقو التكسيات يروون المواقف الطريفة التي تواجههم

الناس يتحدثون عن البطالة والغلاء.. ولقمة العيش اهم من السلام!

الحدث- تحقيق هاشم الخالدي

يقال بان سائق التكسي يعرف من الاسرار ما لا يعرفه الكثيرون من الناس وذلك نتيجة لطبيعة عمله التي تتيح له الاستماع لاخبار واسرار الناس اكثر من غيره، علماً بان الطرائف والغرائب قد لا تفارق هؤلاء السائقين حتى ولو ليوم واحد، كما يقال ان السائق والحلاق هما اكثر شخصين يسترسل الناس امامهما بالحديث..

«الحدث» التقت بعض السائقين وتحدثت معهم عن همومهم وشجونهم والمواقف الطريفة التي يتعرضون لها بين حين وآخر، لنتابع..

● السائق قاسم احمد

● السائق نبيل اسماعيل

● السائق عبد المعطي عاشور

● السائق محمد سليمان

بداية لقاءاتنا كانت مع السائق عبد المعطي عاشور الذي لم يمانع في الحديث معنا عن مواقف حصلت معه حيث قال: في احدى المرات طلع معي شخص من منطقة جبل عمان للدوار الثالث واشار لي بالوقوف امام عمارة «قزاز» فدخل العمارة وقال لي «انا رايح اجيب لك مصاري ويرجع» وانتظرت ربع ساعة

راكبة تقول: مش عارفة وين رايحة.. خذني وين ما بدك!

بدون فائدة فدخلت العمارة ابحث عنه فتبين لي ان للعمارة باباً جانبياً يبدو انه خرج منه فرجعت وقلت «عوضي عالكريم» وذهبت في طريقي.

عملية السلام

اما عن الاحاديث الدارجة بشكل كبير لمن يستقلون سيارات التكسي فيقول السائق «عبد المعطي»: اغلب الناس يتحدثون في عملية السلام ونتائجها وعن غلاء المعيشة واسعار المواد التموينية بشكل خاص ويضيف: الناس عندما يستقلون «تكسي» يبدأون بالحديث على اعتبار انهم لوحدهم ولذلك تراهم يتحدثون بكل طلاقة وصراحة.

اما السائق «محمد سليمان» فيقول: التكسي بشكل عام للغني والفقير ولكن لم يحدث معي موقف غريب لانني اعمل فقط في النهار، وانما حدثت معي حادثة واحدة عندما استوقفني احد الشباب وقال لي صراحة: «بدي توصلني للدوار الاول ولكن ما معي فلوس» فاستغربت صراحته وفعلاً اخذته واوصلته للدوار الاول ولم آخذ منه اي شيء، اثناء ركوبه في التكسي لم يتكلم اي شيء معي وعندما وصل للمنطقة قال لي: شكراً ثم ذهب.

نزل وهرب

ويبدو لنا من خلال سؤالنا لاصحاب التكسيات والحديث معهم ان ظاهرة التهرب من دفع قيمة العداد اصبحت ظاهرة منتشرة هذه الايام، وهذا ما يؤكد عليه السائق نبيل احمد اسماعيل، الذي حدثت معه ايضاً هذه الحادثة عندما استقل احد الركاب التكسي وعندما وصل امام وزارة البلديات عرض عليه مبلغ ٢٠ ديناراً فلم يكن معه «فكة» وطلب منه ان ينتظره لحين رجوعه «بالفكة» ثم اكتشف انه هرب.

اما الحادثة الثانية التي رواها لنا السائق «نبيل» فتبدو انها اغرب من سابقتها عندما حدثنا ان احد الشباب الذي لم يتجاوز عمره الخامسة والعشرين اوقفه في وسط البلد وقال له بالحرف الواحد «بصراحة انا ما معي فلوس، ممكن توصلني لفندق كراون ضروري» وكانت الساعة الواحدة والنصف ليلاً فاوصلته ولم اطلب منه اجرة وعلمت انه مفلس وعندما وصلنا للفندق اعطيته ديناراً وذهب في طريقه.

ولم اكد اسير بالتكسي عدة امتار حتى استوقفني شخص سعودي خرج من الفندق لتوه وطلب مني ان اوصله للمطار واعطاني اجرة التوصيلة ٢٠ ديناراً فقلت في نفسي «سبحان الله هاي بهاي الله ما بنسى حداء».

ويقول ايضاً «في احدى المرات ايضاً اوصلت شباباً من الفندق الوطني عند دوار المدينة للزرقاء وكانوا سكرانين وقبل ان يصلوا الى المكان الذي ينوون النزول فيه رفضوا دفع المبلغ فذهبت بهم الى المخفر وهم يعتقدون انني اسير باتجاه بيوتهم وتفاجأوا عندما وجدوا انفسهم امام الشرطة التي اجبرتهم على دفع المبلغ.

وين ما بدك!

اما اغرب تلك الحوادث فيقول عنها السائق «نبيل»: اغرب حادثة حصلت معي قبل ايام عندما طلعت معي فتاة من شارع الجاردنز بعد منتصف الليل فقلت لها «وين رايحة» فاجابتني «وين ما بدك» انا رايحة ومش عارفة وين رايحة واذا في عندك مكان خلينا نروح عليه! ويتابع: عندما سمعت منها هذا الكلام اوقفت

بعض مراقبي السير لا يدفعون الاجرة.. ويحررون المخالفات!

التكسي فوراً واشرت لتكسي اخر فوقف وطلبت منها النزول وقلت لها «انا مش تبع هالشغلات» ورفضت توصيلها لاي مكان واخذها التكسي الثاني.

اما عن اغلب ما يدور من احاديث الناس فيقول: الناس دائماً يتحدثون عن البطالة وعن قلة الموارد والطفر والضرائب الكبيرة، وعندما سألناه هل يتحدث الناس مثلاً عن عملية السلام؟ اجاب: الجوع اثر على عملية السلام، لقمة العيش اهم.

واستكمالا لموضوعنا استوقفنا ايضاً احدى سيارات التكسي والتي يعمل عليها السائق «قاسم احمد» الذي كان اكثر صراحة من غيره عندما قال لنا ان اهم مشكلة تواجه سائقي التكسيات وانا منهم ان مراقبي السير عندما يستقلون سيارة التكسي لا يدفعون اجرة العداد وينزل الواحد منهم من التكسي دون ان يتنبه ان العداد مثلاً وصل ديناراً او اكثر او اقل وعندما نطلب منه اجرة العداد يعمد الى تحرير مخالفة للسيارة بعد ان يكون قد اخذ رقم الجنب او رقم السيارة ويكتب في المخالفة انها حررت بسبب الوقوف في مكان ممنوع!

وفي احدى المرات طلبت من رقيب سير ان يدفع اجرة العداد وكانت ديناراً وعشرة قروش فنظر الي باستغراب ودفع المبلغ وذهب!

ساطلق زوجتي

وعن اغرب المواقف التي حدثت معه في السنوات الخمسة التي قضاها في هذه المهنة يقول: المواقف التي حصلت معي كثيرة لا سيما انني قضيت خمس سنوات في هذه المهنة ومنها ما حصل عندما استوقفني رجل بدا عليه انه زعلان وبمجرد ركوبه بدأ يبث لي همومه وكانت مشكلته انه «متهاوش» مع عمه- والد زوجته وانه حضر الى بيته واخذ زوجته من عنده دون ان يدري وبقي طوال الطريق يشتم عمه وزوجته وعندما اوصلته الى ضاحية الرشيد وقبل ان ينزل تعهد لي باغلظ الايمان بانه سوف يطلق زوجته غداً صباحاً.

> **راكب هرب دون ان يدفع وآخر اعترف انه طفران**

فتاة نصابة

اما الحادثة الاخرى التي يرويها لنا السائق «قاسم» وهي عندما استوقفته ايضاً احدى الفتيات في منطقة صويلح وطلبت منه ان يوصلها الى الاشارات القريبة وكان الوقت عصراً ولكن ما حدث انه عندما اوصلها للاشارات رفضت النزول من التكسي واصرت ان يوصلها للزرقاء فاضطر المسكين ان يكمل طريقه الى الزرقاء وبعد ان وصل رفضت ان تدفع له اجرة العداد وانها ايضاً تريد منه ديناراً ونصفاً «خاوة» فلم يجد بداً من ان يلبي رغبتها وبالفعل دفع لها المبلغ ورجع الى عمان!

وعندما سألناه عن سر قبوله لدفع المبلغ وعدم استيفاء ثمن التوصيلة قال: يا اخي من شكلها مبين عليها «شرانية» وانا حسبت حساب انها تذهب للمخفر وتشتكي علي وتتبلاني باي تهمة مثل اني حاولت اغتصبها او اني حاولت اغريها ففكرت بالامر وقلت في نفسي «ابعد عن الشر وغني له»!

فرجعت الى عمان وانا افكر في هذه الحادثة.■

مواقف طريفة في حياة الناس

ذهب ليشتري الخبز فعاد في اليوم التالي!

رسائل وبرقيات ذهبت بالاتجاه المعاكس!

الحدث- قسم التحقيقات

«الطرافة» لا تقتصر على النكتة، فالحياة الواسعة التي نعيشها تضج باشياء كثيرة، منها الجد والمواقف الانسانية الصعبة في ميادين العمل والاسرة، ومنها الطريف، الذي يعني ان يحدث مع اي منا موقف بسيط بطريق الخطأ، او سوء الفهم، وتكون النتيجة مضحكة كلما تذكرناها.



● كرمة



● باسم



● ام ليث

مواقف الطلاب الطريفة.. تضحكهم وتبكيهم!

فعلى سبيل المثال، حدث معي مرة انني كنت اريد الذهاب الى ضاحية الحسين ووقفت في طابور السرفيس فاذا به يتوجه الى جبل عمان الدوار الثالث، من حسن الحظ انه كان لي عمل مؤجل هناك. فاكملت الرحلة والعمل، وصححت المسار فيما بعد، كان الذهن مشغولاً بمخططات كثيرة واعمال متراكمة، اضافة الى قرب موقف السرفيس في الاتجاهين، وهذا ما ادى الى الخلط بين المكانين. مواقف طريفة يمكن ان تحدث في حياة الناس.

جارتي السيدة ام ليث حدثتني عن زوجها الذي طلبت منه ان يشتري لها الخبز لم يأت بالخبز وحضر في اليوم التالي ليقول لها: ذهبت الى اهلي في الرصيفة ونمت عندهم ونسيت انك طلبت الخبز!

اما السيدة خولة احمد فقد قالت: حدث انني كتبت رسالتين واحدة لزوجي والاخرى لاخي، الاول في المانيا والثاني في المغرب.

كتبت العنوانين بشكل صحيح ولكن الرسالتين في الداخل كانتا عكس بعضهما الحمد لله انه لم يكن هناك شيء يثير المشاكل بين الطرفين!

ولا يظن القارىء ان مثل هذه المواقف تحدث مع الكبار فقط، فقد سالت الطالبة ريم عبد الهادي في الصف التاسع عن اطرف موقف حدث معها فقالت: ان المعلمة حددت لنا صفحات معينة للامتحان في مادة الكيمياء، ولكثرة خوفي من الامتحان وحرصي على الحصول على نتيجة جيدة درس فصلاً آخر غير المطلوب! فكانت النتيجة مؤلمة ومضحكة جعلتني اكثر دقة فيما بعد.

اما الطالب باسم محمد صبري فقد كتب جدول الامتحان في نهاية العام وفي ذهنه الاحد بدلاً من الاثنين فكانت النتيجة (خربطة) الايام ولو استمرت لادت الى كارثة، لولا ان صديقه طلب منه مراجعة فصل من كتاب الامتحان الاول مما اثار سؤاله عن ترتيب الامتحان فاعاد الجدول الصحيح!

موقف آخر مر به عيسى احمد عمر حين كان في المهجر، ووصلته رسالة من اخيه يخبره فيها بحدوث وفاة ابن عمه من جهة وزواج ابنة خالته من جهة اخرى وفي فترة زمنية متقاربة، مما يعني ان عليه التزاماً عائلياً يستدعي المواساة والتهنئة، فبعث بالتهنئة الى بيت عمه والمواساة الى ابنة خالته، اي انه فعل العكس، مما اثار استغراب العائلة في عمان لكنهم بالتأكيد عرفوا ان في الامر خطأ، وفي اول اجازاته الى البلاد كان الموقف الطريف مثار الجلسات والسهرات العائلية.

وما حدث مع الصحفي «ابراهيم خليل» مشابه بعض الشيء، فقد كان فرحاً بخطوبة صديق له، ولكنه فوجىء بعد نشر التهنئة ان الخطبة قد فسخت!■

سهر مع صديقيه حتى الفجر ثم قتل برصاصة في الرأس

طفل في العاشرة متهم بقتل والده!

الحدث- قسم التحقيقات

جريمة غريبة من نوعها حدثت في منطقة الشونة الجنوبية قبل ايام، والغرابة في هذه الجريمة ربما لا تكمن في نوعيتها فقط، بل في المتهم الرئيسي فيها وهو طفل لم تيجاوز عمره العشر سنوات فقط، اما المقتول فهو والد هذا الطفل الذي قتل برصاصة من مسدس عيار ٩ ملم، فما الذي حدث في تلك الليلة التي افزعت سكان الشونة الجنوبية؟!



المغدور «عبد الرحمن» وهو مصري الجنسية قدم من بلده قبل سنوات واستقر به الحال في الشونة الجنوبية حيث يعمل هناك مزارعاً يفلح الارض كما كان في بلده الاصلي، -وبعد فترة استقر رأيه على استقدام زوجته وابنه الصغير من مصر واستأجر بيتاً بالقرب من المزرعة فكان سعيد بزوجته وابنه وعمله، الى ان جاء ذلك اليوم الذي دمر سعادة العائلة، فقد اعتاد، «عبد الرحمن» بين فترة واخرى ان يحضر ضيوفاً الى بيته ويسهر معهم حتى طلوع الفجر «كما تقول زوجته في المحضر الذي حصلت الحدث على نسخة منه»، الا ان تلك الليلة التي احضر فيها اثنين من اصدقائه لم تكن ليلة عادية، حيث تقول الزوجة في المحضر: في تلك الليلة عزم زوجي اثنين من سكان الشونة وقد احضرا معهما «قنينة خضراء وقنينة بيضاء» وشربوا منهما وكان كل واحد منهما يحمل مسدساً وعندما انتهت سهرتهم في تمام الساعة الواحدة والنصف ليلاً تركا المسدسين لزوجي «عبد الرحمن» امانة عنده ثم ذهبا الى بيتيهما «هكذا تقول في المحضر».

وتقول انه في منتصف الليل صحا ابنها من النوم وبدأ يعبث بالمسدسين ثم تناول مسدساً واتجه به نحو والده واطلق عليه رصاصة اودت بحياته.

الزوجة اعتبرت شاهدة في القضية وليست متهمة وتم حجز المسدسين والتحقيق في تفاصيل الجريمة، حيث اعترفت الزوجة ضمن افادتها ان زوجها «عبد الرحمن» كان يسيء معاملتها وانه كان يضربها ويشتمها امام الضيوف وامام اهل الشونة الا انه رغم ذلك بقيت شاهدة في القضية حيث اعترفت ايضاً بان ابنها الصغير قد قتل والده خطأ، وحيث ان الطفل يعتبر «حدثاً» فقد تم اخلاء سبيله ولم يلحقه اي اجراء قانوني.

وبالرغم من التكتم الشديد الذي واجهنا من قبل الجهات المختصة بالتحقيق في هذه الجريمة الا اننا استطعنا التوصل لتفاصيل خارجية ربما تفيد التحقيق، حيث افاد اهالي الشونة بان الزوجة كانت على خلاف دائم مع زوجها، وقد علمت «الحدث» انه تم اطلاق سراح الشابين اللذين سهرا تلك الليلة عند المغدور «عبد الرحمن».

اما الغريب في الامر فهو الطفل المتهم بالجريمة والذي يسكن حالياً مع امه في نفس البيت الذي قتل فيه زوجها، هذا الطفل لم يحفظ سيمفونية في حياته اكثر من سيمفونية كان ولا زال لحد الآن يرددها امام من يستطيع الوصول اليه حيث التصقت بفم هذا الطفل عدة كلمات حيث يقول لكل من يسأله عن مقتل ابيه «انا قتلت بابا»! رغم انه من الصعب جداً ان يسمح لاحد ان يقابل هذا الطفل حيث تشدد والدته على حراسته في البيت وعدم مقابلة اي شخص.

هذه الجريمة هي فريدة من نوعها من حيث المكان وتفاصيل الجريمة والمتهم، فهل يستطيع طفل لم يتجاوز العاشرة من عمره حمل مسدس ثقيل عيار ٩ ملم ثم يتوجه لوالده بالذات ويصوبه الى رأسه ويطلق عليه رصاصة قاتلة تودي بحياته؟ وهل يمكن لهذا الطفل ان يضبط عيار المسدس ويضغط على الزناد؟

وكيف استطاع طفل في العاشرة من عمره ان يعثر على مكان المسدس بسهولة؟!■

ظاهرة مثيرة تشغل المصريين الآن

حقائق غريبة حول طرد الجان بالقرآن

الجان يركب المرأة الاوروبية.. ويفضل الالمانية!

الحدث - القاهرة

عبير وهدى فتاتان في ربيع العمر قتلتا امهما بحجة اخراج الجان وقالتا بعد الجريمة: لقد المهمة!

حالة من بين الاف الحالات في الاوساط الاجتماعية المصرية بين الاغنياء والفقراء معاً، هم مصابون بالجان، لكن الجديد والمثير في ان واحد هو عملية علاج الجان بالقرآن الكريم بعض الاشخاص الذي لم يدرسوا الطب النفسي او علوم الطب الاخرى، وربما لم يدرس المرحلة الابتدائية اصلاً.

القاهرة اثارت وما تزال– ماً بين ملايين المصريين ت من العرب والاجانب الى القاهرة للعلاج ران، وبعض الفلكيين ن سلكوا نفس الطريق، ى العلماء ما زالوا ي هذا العلاج، وآخرين دراسة عميقة لهذه ي حققت نجاحاً حتى مفاجأة. هذا التحقيق و وقائع وآراء محددة ماً..

عبد البديع ابو هاشم جين للجان بتلاوة القران ى للمرضى: ليست جديدة وقد سبقنا الى ذلك ه صلى الله عليه وسلم يل اتهامات البعض لنا ة او مشعوذون، والدليل من المرضى الذين جاءوا فاؤهم باذن الله، واذا ما عهد النبي الكريم نجده ملبوساً، بالجان عندما يشكو من الآم في صدره رسول بيده الكريمة على ل، وقال للجان (اخرج انا نبي الله).

: والحقيقة ان الملبوس كلم بغير لغته ويتصرف بغير تصرفه، والشيطان متواجد داخل كل انسان يجري في عروقه مجرى الدم، ولكن اذا استعذنا بالله وتوضأنا خرج الشيطان وذهب عنا، ولان الجان عدو الله كما قال النبي الكريم فهو لا يغادر جسم الانسان الا بتلاوة الكلام الذي انزل الله سبحانه تعالى، ويتم ذلك بطريقة روحانية ولكل بشر قدراته والجان عدو الله لا يخرج الا خوفاً من الله، ومن هنا اطالب بوضع منهج صحيح لهذا العمل الجديد لكي يستطيع الجميع افادة المجتمع.

وعلاج المرضى باذن الله لان الله بيده كل شيء.

مسألة علمية

* ويرى الدكتور محمد عبد الظاهر الطيب –استاذ طب نفسي بجامعة طنطا ان العلاج الديني مسألة عملية ويؤكد الدكتور بان نقل المسألة من المسؤولية الشخصية الى عالم الغيب امر يحتاج الى دراسة لاننا كمعالجين اهم ما نسعى اليه علاج المريض وانهاء الآمه، والجميع يخاف الله في ذلك ولا بد من تضامن من الجميع من اجل علاج المريض والعلاج النفسي الديني مشترك في كل الاديان سواء الاسلام او المسيحية او اليهودية وايات القرآن لا تحدث تأثيراً نفسياً الا على من يتأثر ويؤمن بها والعلاج النفسي الديني مسألة علمية وليست مجالاً للتجريب والشعوذة وبعض المرضى يعانون من (الوساوس) القهرية رغم انهم يحفظون القرآن ولكنهم يعانون، واطالب المعالج ان يتقي الله في المريض والا يعنيه.

امية تعالج الامريكان

في احد احياء القاهرة الشعبية تسكن وتعمل امرأة امية هي الحاجة حورية ابراهيم، وتعالج المرضى، الملبوسين «بالجان» وتحكي لـ «الحدث» حكايات اغرب من الخيال، تقول: كان زوجي مريضاً لا يفارق سريره، ولا يحرك ساقيه وتعبت من المرور به على اشهر الاطباء، وذات ليلة جاءني في المنام صوت يناديني ان اقرأ عليه كلمة لا اله الا الله، وهو ما حدث بالفعل وشفي زوجي باذن الله، وبدأت منذ ذلك الوقت في العلاج بالقرآن، ويأتيني المرضى من كل مكان في مصر والعالم وحتى من امريكا.

* وماذا عن طريقة العلاج؟

– منها تلاوة الايات، ومنها طريقة اسمها «الحجامة» وتعني جمع الجان او الشياطين ثم حرقها وهي خارجة من جسم المريض، وبهذه الطريقة فقط عالجت اكثر من ثلاثة الاف مريض منهم امريكان، والجان يركب المرأة في اي مكان سواء عربية او اجنبية او حتى امريكية، قلنا كيف؟ قالت الحاجة حورية: جاءت الي امرأة من امريكا اللاتينية –كما تقول– تشكو لي الاشباح الذين يرافقونها في البيت، عالجتها فجاء زوجها بعد عام حاملاً الهدايا.

* وماذا عن اغرب الحالات التي عالجتها؟

– تصمت وبعد تفكير تقول: طفلتان الاولى كانت دائماً في اغماء تصيبها ٢٠ مرة في اليوم حتى تورمت جبهتها وعالجتها باذن الله والاخرى طفلة ايضاً تصعد على (الدولاب) عشر مرات في ثلاث دقائق وعالجتها ايضاً والحمد لله وكانت لا تنام فاصبحت عادية جداً.


● فقد السيطرة على نفسه وجاء المعالج ليتقذه

● المرضى النفسيون يلجأون للمشعوذين احياناً

الفلك في المنافسة

يقول السيد الحسيني عضو الاتحاد العالمي للفلكيين في باريس: الجن موجود وهو اما مسلم واما مسيحي، والجن قوي ويخترق كل شيء والمس والسحر موجود بالقرآن الكريم وضروري ان نقف جميعاً سوياً لعلاج للمرضى وكل حسب مقدرته، وقد عالجت مرضى في مصر وفرنسا ولندن وعلى الجميع الحرص من «الخلاء» وعلى كل سيدة ان «تبخر» بيتها مرة كل اسبوع لان تلك غذاء للارواح الطيبة والزار ليس علاجاً بل تعاطف مع الروح الشريرة والدم طعام للارواح الشريرة واعالج ايضا (بالعزايم) وهي تراتيل نتلوها على المرضى وانا اعالج بالقرآن.

الالمانية يركبها الجان!

وهذا رأي اخر لاحد الفلكيين البارزين وهو الدكتور مصطفى ضرغام عضو الاتحاد العالمي للفلكيين بالمانيا والنمسا الذي يقول: الجن يركب المرأة الالمانية والاوروبية احياناً وعلى سبيل المثال يلجأ الينا المرضى من المانيا والنمسا على اننا اطباء روحانيون ولسنا فلكيين او سحرة فهم يثقون في قدراتنا ولذلك نعالجهم والعلاج الروحاني لا يتعارض مع الطب النفسي وهو شقان احدهما روحي والاخر جسدي ولهذا نطلب من المريض الامتناع عن الدواء، واعالج في المانيا «بالمخاوية»، وعالجت الاف الحالات مستخدماً كل ما بين (المخاوية– والعزايم– السريالية وباللغة القبطية– القديمة واهمهم العلاج بالقرآن) وعلى المعالج ان يتميز بالشفافية والقرب الى الله واعالج اغلب المرضى في اي مكان بالقرآن الكريم.

وجهة نظر مختلفة

الاستاذ الدكتور شوقي العقباوي رئيس قسم الطب النفسي بجامعة الازهر يقول: ارفض العودة الى القرن الخامس عشر، ان العلم محاولة للكشف عن عالم الغيب ونحن صانعو الحضارة الانسانية وساهمنا فيها وعلينا ان نستمر فيها والجميع عليه معالجة الام المريض، والعلم محاولة للكشف عن الاسباب العلمية للمرض لما اعطانا الله الاداة للتفكير والتمييز بين الامور، والعقل وهبنا الله به لنفكر ونواجه مشاكلنا والبعد الروحي في الانسان معترف به ولكن ارفض ان نعود الى ممارسات اوروبا خلال القرن الخامس عشر والذين سبقهم المسلمون في الحضارة بـ ٦٠٠ سنة والاطباء العرب لهم اسهاماتهم مثل ابن سينا و ابو بكر الرازي ولا ننكر القرآن والحقيقة ان هناك خطأ ومنهجاً غير سليم في عملية العلاج بالقرآن وعلى الجميع استرجاع الضمير قبل كل شيء.

> اساتذة الطب: الظاهرة تستحق الدراسة والاعجاب

الاستاذ جمال قطب واعظ بالازهر وعضو مجلس الشورى المصري يقول ان القرآن لا يمنع احداً من الاعتماد عليه ونحن نسمع من يتصل بالجن وعالمهم ويحصل على مساعدتهم لتنفيذ رغباته فهل هو في حاجة الى عون الناس واموالهم اذا كان قادراً ويسخر الجان فلماذا لا يوفر حاجته من الناس وطلبه منهم؟! ومن هذه الزاوية ادعو الى ضرورة ضبط عملية العلاج بالقرآن والا نترك الامور هكذا، ان الطبيب يعالج بعد دراسة فعلى المعالج بالقرآن ان يحصل على قسط من التعليم مثل الاجازة العلمية وعلى المعالج ان يقرأ علوم القرآن وليس كل من يعاني حالة نفسية يعالج بالقرآن، وضرورة ان يستفيد الناس من المعالجين بالقرآن الذي يحتاج الى عناية كبيرة والاتصال بالغيب قاعدة عامة دون نفع مادي ومعنوي المهم مساعدة من يحتاج العون طالما نحن قادرون.

تحتاج الى دراسة

الاستاذ الدكتور سيد القط مدير مستشفى الامراض النفسية في العباسية يؤكد ان العلاج بالقرآن ظاهرة تحتاج للدراسة، ويقول ان كل ظاهرة جديدة محتاجة الى دراسة، مثلاً العلاج النفسي خطر اولاً ثم له قواعد وشروط، وظاهرة العلاج بالقرآن هي ظاهرة حديثة وجميع الممارسات الشعبية في العلاج النفسي حديثة لكثرة انتشارها ونحن الآن ندرس الظاهرة كلها بداية باساليب العلاج ثم النتائج التي تصل اليها والاسلوب المستخدم في الدراسة، ونحن نعقد ندوات وحلقات بحث ونقاش للتأكد من ظاهرة الممارسات العلاجية الشعبية للامراض النفسية، ويتم ذلك في اطار البرنامج الوطني للصحة النفسية، والظاهرة متواجدة منذ القدم ولكنها انتشرت بصورة كبيرة الآن، واذا ثبت نجاح اي جزء منها فسوف نساعده طالما ان المقصود به هو التفرغ العام وتخفيف الام انسان مريض يريد الغوث.■

الاعلان التجاري بين المنتج والمستهلك

كيف ينجح الاعلان في زيادة التسويق؟

الحدث - قسم التحقيقات

اعلانات الصحف.. اعلانات التلفزيون «اعلانات الاذاعة» تحاصرنا وتداهمنا في كل مكان.. يل للمواطن ان هذه الاعلانات تقوده بل تجبره لان يشتري ويحب السلعة التي يروجون لها!! ال الملح.. الى اي درجة يستطيع الاعلان ان يغير السلوك الاستهلاكي او الذوق.. وهل علان فعلاً في زيادة التسويق.. وهل نضجت التجربة الاعلانية في الاردن.. وهل تضاف لان الى ثمن السلعة؟ اسئلة كثيرة حملناها في استطلاعنا هذا الى وكلاء الاعلان..

عقروق: اقترح ان تكون ضريبة المبيعات على المعلن نفسه

بيطار: الشركات الوافدة من الخليج ساهمت في زيادة المنافسة

ن السيد فيليب نس انترماركتس للدعاية

فسة بين وكالات الاعلان خلال السنوات الخمس ي تلت حرب الخليج، لان القادمة من الخليج اخذت تعريف عن نفسها للسوق ا زاد التنافس وتطلب من الشركات القيام بتحديث التسويق لديها من خلال على الاعلان لمواجهة ه ولدينا مثال على هذا جم النشاط الاعلاني عن لفزيون الاردني لان بثه ي مناطق كثيرة بالضفة

ال: ولقد قمنا بعمل لقياس تأثير الاعلان ق الاردني ابتداء من الاردني وانتهاء بالجرائد والفيديو.. الخ الغرض من ذه الدراسات هو اختيار فضل للمعلن وتوجيهه وسيلة الاعلان المناسبة. شركة دعاية واعلان لنا على نطاق الشرق الاوسط ينا نطاق السوق المحلي، ب في عدة دول عربية وطنية ولنا خبرتنا على ان نكون بمستوى ة مع الشركات الاخرى

نحن نؤيد اي اجراءات من ع عجلة العمل الاعلاني عمها وجود نقابة لوكالات الاعلان من اجل تحديد عمل شركات الدعاية تحديد صلاحياتها. كما ة آلية تحصيل ضريبية البالغة ١٠٪ وتحديد فيما وتحصل على اجمالي على العمولة التي تحصل عليها شركة الدعاية والاعلان امر في غاية الاهمية، ولدينا اقتراح بان تكون هذه الضريبة على المعلن نفسه بغض النظر عن الشركة التي يتم عن طريقها عمل الاعلان.

اما السيد يزيد البيطار من شركة برومو سفن للدعاية والاعلان فيقول:

ان طبيعة المستهلك الاردني تختلف عن غيره في دول المنطقة، فهو مستهلك متردد ولا يقبل على السلعة بسهولة مما يتطلب اسلوباً متميزاً جداً بالاعلان لاستقطاب اهتمامه بحيث يطرح الاعلان بشكل يوضح مزايا السلعة مع وضع حوافز متعددة (مثل الجوائز) لاستقطاب هذا المستهلك المتقلب الذي من الصعب ارضاؤه.

ويضيف: اما عن النشاط الاعلاني في الاردن من الملحوظ انه قد تزايد بسبب زيادة المنافسة بين شركات الدعاية والاعلان بعد تزايد هذه الشركات بانضمام عدد كبير من الشركات الوافدة للاردن لاستثمار رؤوس اموالها وخاصة من الخليج وهذا ادى الى تكثيف الجهود بالاعلان بالاضافة الى ان المستثمرين الوافدين جاءوا باساليب مطورة ومقتبسة عن الغرب، وادى هذا الى احداث تطوير في خدمة العميل المعلن.

ونحن كشركة اعلان كبرى نحرص على تميز عملنا الاعلامي وتوفير كافة العوامل اللازمة لنجاحه لا سيما ان كل عملية اعلان ناجحة يسبقها دراسة لوضع السلعة بالسوق وتقييم لوضعها قبل الاعلان وبعده، مما يوفر المال على المعلن حيث نتعامل مع شركات متخصصة وذات خبرة في مجال الدراسات لقياس نجاح وتأثير الاعلان مع الحرص على ان يصاحب الاعلان الناجح بسياسة تسويق وتوزيع جيدة لكي يؤدي الى نتيجة ايجابية وبالنهاية فان المستهلك لا يبحث عن وكالات الدعاية والاعلان بل هي التي تبحث عنه ويجب ان يكون لها اساليبها بالوصول اليه.

مدير عام شركة العلا Aim للدعاية والاعلان قال: ان للاعلان دوراً مهماً في عملية التعريف عن السلعة وايصالها للمستهلك، الا انه يجب ان يكون مصاحباً بعوامل اخرى مثل التسويق والدراسات وجودة السلعة المنتجة، واذا توافرت هذه العوامل مجتمعة فان الاعلان يأتي كدور مكمل لها.


● ربى بطاينة ● نسرين التل

رامز فاخوري: لا يوجد لدينا عمل اعلاني حقيقي في الاردن!

واضاف السيد مدير عام شركة العلا ان العمل الاعلاني في الاردن نشيط وفي تقدم مستمر ويساعد على هذا التطور المنافسة بين وسائل الاعلان والمنتجين ومخرجي ومصممي الاعلانات، كما ان تطور وتنامي النشاط الاعلاني اصبح مرتبطاً بالنشاط التصنيعي بالاردن، فاتساع نطاق التصنيع بالاردن ادى الى ازدياد حجم النشاط الاعلامي.

ويمكن دراسة حجم هذا النشاط الاعلاني بوجود شركات متخصصة بعمل دراسات التسويق وتتبع اساليب مدروسة تقوم بالاشراف على الاعلان قبل اخراجه كفكرة، كما تقوم بتقييم مدى نجاح هذا الاعلان بعد طرحه من هذه الشركات وهي شركة [pan arab research center] وشركة [jordan research mamrketing bur] اما عن وضع شركات الدعاية والاعلان بالاردن فيقول ان للمنافسة بين الشركات المتواجدة على الساحة يتحكم به وجود شركات اردنية– دولية وشركات ذات طابع محلي حيث ان المنافسة بين هذه الشركات يتحكم بها عدة عوامل، فالشركات الاردنية المحلية تعتمد عادة مكاتب دعاية واعلان محلية اما الشركات الاردنية– العالمية مثل شركة «نستلة» فانها تعتمد شركات دعاية ذات بعد اقليمي ودولي لان سياستها الاعلانية تأتي بتوجيه من الشركة الام التي تكون عادة خارج الاردن مما يتطلب مزيداً من الدعم لشركات الدعاية ذات الطابع المحلي، ولدينا بعض الاقتراحات لدعم الاعلانات مثل ان يتم الزام العميل بعمل اعلاناته عن طريق اللجوء الى شركة دعاية واعلان دون التعامل المباشر مع وسائل الاعلان كالجرائد والتليفزيون، كما يجب ان تحدد نسبة الخصومات المعطاة من قبل وسائل الاعلام هذه.

السيد رامز فاخوري/الشركة العامة للاعلان قال في محاولة لتقييم وضع العمل الاعلاني بالاردن لا يوجد لدينا عمل اعلاني حقيقي بالاردن للاسباب التالية:

١– لا يوجد تخطيط واعداد مسبق بالعمل الاعلاني

٢– هناك ضعف بطبيعة اخراج الاعلان (الـ design) بحيث يكون مكرراً وروتينياً وهشاً شكلاً ومضموناً.

٣– عدم وجود نقابة لتحديد صيغة وصلاحيات وسائل الاعلان ابتداء من وكالات الدعاية والاعلان وانتهاء بالتليفزيون الخ.

٤– عدم تحديد الضريبة المفروضة على المبيعات بشكل واضح بحيث يتم توضيح اليتها والمشمولين بها.

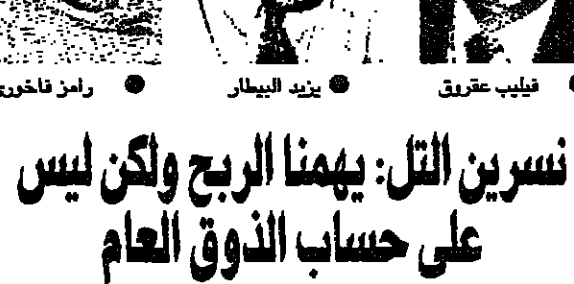
واضاف السيد فاخوري في معرض حديثه عن العمل الاعلاني: انه بحاجة الى مزيد من الدفع للامام الا ان عامل المنافسة يعتبر عاملاً ايجابياً في التأثير عليه ونحن كشركة دعاية لنا دورنا في هذه المنافسة فنحن قادرون على المنافسة من حيث نوعية الخدمة، اما من حيث التعامل فلا، لان الشركات العالمية والشرق اوسطية منتشرة في اكثر من موقع على مستوى شرق اوسطي وعالمي مما يجعل المنافسة غير متكافئة وصعبة الا اننا نملك شركة دعاية واعلان عالية اسمها تهامة، وهي قادرة على نشر الاعلانات في اي بلد بالعالم. كما نملك مصنعاً لصنع اليافطات. ونحن نحاول رفد العمل الاعلامي بالاردن بجهودنا للتميز وفي نهاية المطاف فنحن نقترح مزيداً من الاهتمام بالاعلان بشكل عام كما ان لدينا اقتراحاً بزيادة الاعلانات ايام الجمعة كونها تصدر في يوم عطلة مما يؤدي الى توصيل هذه الاعلانات الى عدد اكبر من المستهلكين.

اما السيد هيثم الياسين/الناشر للدعاية والاعلان فيقول:

ان الاعلان يقوم بلعب دور جيد بالتأثير على ذوق المستهلك و بتوجيهه ويعود ذلك لوجود رقابة جيدة على الاعلانات من قبل التليفزيون والجرائد، حيث تتم المراقبة على شكل وتصميم الاعلان وعلى محتواه. اما عن النشاط الاعلاني فيقول السيد هيثم انه جيد وفي تطور مستمر ويمكننا قياس حجم هذا النشاط بعدة طرق، حيث نتعامل مع وكالات متخصصة في الدراسات الاعلانية التسويقية مثل وكالة park حيث تتم دراسة وضع السوق قبل القيام بعملية الاعلان لدراسة وضع السوق والظروف المناسبة لطرح الاعلان، كما ان هناك دراسة تتم بعد الاعلان ووصوله للمستهلك.

واضاف السيد هيثم ان التركيز على الاعلان اصبح جزءاً من سياسات الشركات الانتاجية الكبيرة حيث ترصد هذه الشركات ما يقارب ٢٥٪ من اجمالي مبيعاتها للاعلان، ويكون ذلك عادة مشمولاً بكلفة السلعة المنتجة.

وعن اكثر وسائل الاعلان نجاحاً يقول السيد هيثم: ان الاعلان عن طريق الصحف اقوى من الاعلان التليفزيوني لان الاعلان بالصحف يكون اقوى من حيث التصميم والاخراج ويكون مطروحاً بشكل مباشر اكثر ويتوفر شرح افضل لمزايا السلعة المعلن عنها الا ان القيام بعمل الاعلانات التليفزيونية بشكل اقوى تصميماً واخراجاً ورصد ميزانية اكبر لانتاج هذه الاعلانات سوف يؤدي الى رفع مستوى الاعلان التليفزيوني وايصاله الى المشاهد بشكل اكثر فعالية.


● فيليب عقروق ● يزيد البيطار ● رامز فاخوري

نسرين التل: يهمنا الربح ولكن ليس على حساب الذوق العام

اما بالنسبة لتقييمه لوضع الشركات المتواجدة على الساحة فيقول السيد هيثم: نحن لنا تواجدنا على مستوى الشرق الاوسط ولنا مكاتب في اوروبا وقادرون على المنافسة كوننا نعتبر من الشركات الكبرى بالاردن وانا اعتقد ان شركات الاعلان الكبرى ذات الطابع الدولي هي التي اثبتت تواجدها في السوق، وشركات الاعلان الصغيرة لم تتمكن من الوقوف الى جانبها على قدم المساواة الا ان عامل المنافسة بشكل عام يلعب دوراً ايجابيا في العمل الاعلاني بالاردن ويقوم بدفعه للامام.

السيدة نسرين التل/ميديا جروب للدعاية الاعلان لها رأي متميز بالعمل الاعلاني بالاردن حيث تقول:

يلعب المعلن دوراً كبيراً بالتحكم بشكل واخراج الاعلان ولكن نحن كشركة دعاية واعلان نحرص على ارضاء المعلن ولكن بشكل لا يؤثر على قناعاتنا ومستوانا كمعلنين محترفين نلتزم بمصداقيتنا ولنا مقاييسنا العالمية، حيث نحرص على اخراج اعلان متميز اخراجاً وتصميماً له دور كبير بالتأثير على المستهلك. فالاعلان الذي يحتوي على عناصر ابهار مبالغ بها مثل استعمال العنصر النسائي بشكل مبالغ به يؤدي الى افساد ذوق المستهلك واحياناً ينعكس هذا على السلعة بحيث تستقطب عوامل الابهار اهتمام المستهلك وتبعده عن التركيز على السلعة نفسها.

وتضيف السيدة نسرين التل ان العمل الاعلاني بالاردن في تحسن، ويرجع ذلك الى دخول شركات منتجة ذات رؤية وخبرة بالسوق ادى الى تحسين مستوى الاعلانات.

بالاضافة الى ان عامل المنافسة جعل من الاعلان ضرورة لاثبات التواجد في السوق لا نوعاً من الكماليات.

ولان التجربة اثبتت ان الاعلان الناجح يؤدي الى نتائج طيبة وليس مجرد كماليات.

اما فيما يتعلق بواقع العمل الاعلاني بالاردن فتقول السيدة نسرين التل:

العمل الاعلاني لم يصل حتى الآن الى حد العمل المحترف ويقع اللوم على الشركات المعلنة وشركات الدعاية والاعلان على حد سواء، بالاضافة الى ان ضعف السوق الشرائي الاردني يؤثر على العمل الاعلاني ويعود ذلك للوضع الاقتصادي بالاردن، بالاضافة الى ان حجم الاقبال على الاعلان يعتبر احياناً مؤشراً على الوضع الاقتصادي، ولكن هذا لا ينطبق على واقع العمل الاعلاني بالاردن اجمالاً لان الشركات المنتجة في حالات الازدهار الاقتصادي لا تركز جهودها على الاعلان والعكس هو الصحيح.

وفي ختام حديثها قالت السيدة نسرين:

نحن كشركة دعاية واعلان يهمنا الربح المادي ولكن نحرص ان لا يأتي على حساب الذوق العام في مجتمعنا او على حساب مستوى الخدمة للمعلن بحيث يكون له مردود ايجابي، ونتقبل النقد وردود الفعل من العميل لانها مهمة جداً لتطوير ادائنا.

ربى بطاينة: يجب انشاء نقابة لشركات الدعاية والاعلان

الآنسة ربى بطاينة/الخبراء للدعاية والاعلان قالت:

ان الاعلان يلعب دوراً سلبياً اذا كانت المادة الاعلانية غير منتقاة ومطروحة بشكل جيد او اذا كان التصميم غير مدروس والعكس هو صحيح، حين تكون المادة الاعلانية مدروسة بدقة. اما فيما يتعلق بالعمل الاعلاني بالاردن فهو جيد والمنافسة وتعدد الشركات الاعلانية تقومان بتنشيطه ودفعه للامام، وتطالب الآنسة ربى بمزيد من الدعم لشركات الاعلان المحلية كما ان لها بعض المطالب فيما يتعلق بدعم وتحسين العمل الاعلاني الاردني لخصتها فيما يلي:

١– وجود نقابة لشركات الدعاية والاعلان.

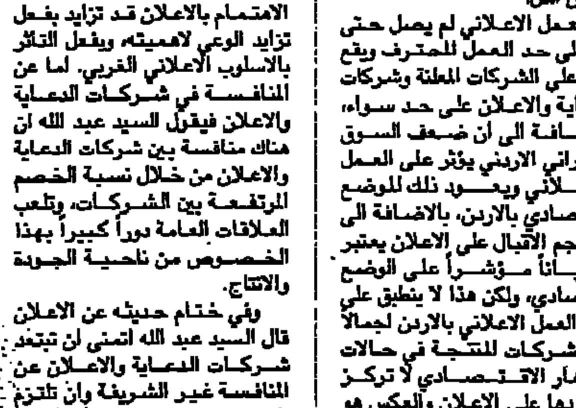
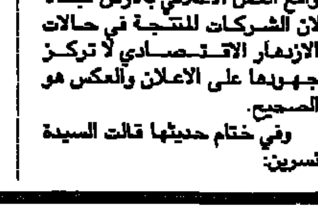
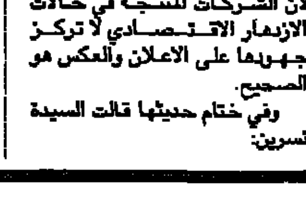
٢– وجود منافسة شريفة بين شركات الدعاية والاعلان والنقابة سوف تقوم بتنسيق هذا الموضوع.

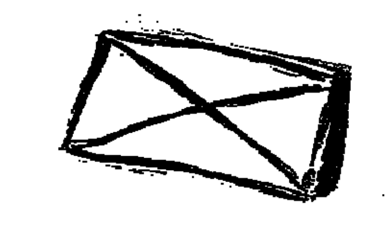
٣– مزيد من الدعم لشركات الدعاية والاعلان ذات الطابع المحلي.

وفي اخر المطاف تؤكد الآنسة ربى على القيام بكل الجهود الممكنة لدعم العمل الاعلاني بما يخدم المستهلك والمعلن على حد سواء.

السيد عبد الله زعيتر/مكتب ابو الرائد يقول: ان نجاح الاعلان يكمن بالطريقة التي يتم طرحه بها فكلما كان بسيطاً وموضوعياً كلما كانت نسبة نجاحه اكبر. ويمكن قياس مدى هذا النجاح من خلال دراسة عملية التسويق وحجمها، كما ان الاهتمام بالاعلان قد تزايد بفعل تزايد الوعي لاهميته وبفعل التأثر بالاسلوب الاعلاني الغربي. اما عن المنافسة في شركات الدعاية والاعلان فيقول السيد عبد الله ان هناك منافسة بين شركات الدعاية والاعلان من خلال نسبة الخصم المرتفعة بين الشركات، وتلعب العلاقات العامة دوراً كبيراً بهذا الخصوص من ناحية الجودة والانتاج.

وفي ختام حديثه عن الاعلان قال السيد عبد الله اتمنى ان تبتعد شركات الدعاية والاعلان عن المنافسة غير الشريفة وان تلتزم باخلاقيات المهنة فيما يتعلق باسلوب العمل وخاصة موضوع الخصومات التي تعطى على الاعلانات.■





ALHADATH . WEDNESDAY 25 OCT. 1995 ISSUE (17)

الاربعاء ٢٥ تشرين اول ١٩٩٥ العدد(١٧)

اكتشاف اثري عمره ٤٦٠٠ سنة

في اطلال «تسو تغري» على بعد ٣٤٠ كلم غرب مدينة شنغ عاصمة مقاطعة تشنغهاي شمال غرب الصين اكتشفت قطعة فخارية ملونة عبارة عن اناء كبير ملون يحمل رسومات لاشكال راقصة، يبلغ حجم الاناء ١٢.٥سم ارتفاعاً ويقطر ٢٢,٧سم ويعود الى ما قبل ٤٦٠٠ سنة.■

نفى السيد غازي السعدي - رئيس الناشرين الاردنيين ان تكون اسرائيل من بين الدول المشاركة في معرض الكتاب الذي افتتح في الثامن عشر من الشهر الجاري، لأن الاتحاد ملتزم بقراراته ضد التطبيع مع اسرائيل. وانه لم توجه اية دعوة أي جهة رسمية او غير رسمية في اسرائيل.■

استراحة الحدث

التآمر على البوسنيين!

■ غسان اسماعيل عبد الخالق

بودي ان اصدق ما يحدث في البوسنة، وادعو الله من كل قلبي ان تصدق امريكا ولو لمرة واحدة.ولكن ماذا لو كان الحديث عن اتفاق صربي كرواتي مسبق لاقتسام البوسنة صحيحاً وليس محض لغط؟!

ان مما يزيد من مصداقية شكوكي تلك المباركة الامريكية للهجوم الكرواتي الكاسح وذلك الارتياح الذي لم ينجح الاوروبيون في اخفائه، وقد جاءت التصريحات الروسية لتكسب الحدث نكهة واقعية، فهل يعقل ان يكون كل هذا التناغم من اجل عيون الاخوة في البوسنة والهرسك ام انه غطاء سياسي كامل للكروات الذين ابدوا استعدادهم على ما يبدو لمسح الطاولة في زمن قياسي، على نحو يذكرنا بالغطاء الذي وفرته امريكا لبعض الاطراف في لبنان ابان الحرب الاهلية، الا ان الرياح آنذاك لم تسر كما تشتهي السفن الامريكية.

اذا صدقت شكوكي، وليتها لا تصدق، فان في التاريخ العربي الحديث خير عزاء للبوسنيين، اذ سبق للعرب ان اخلصوا الود للحلفاء الاوروبيين وخاضوا معهم الحرب ضد تركيا، فكافاهم الحلفاء بتقسيم منطقة العراق وبلاد الشام بين فرنسا وانجلترا واعطاء فلسطين لليهود مصداقاً لوعد بلفور، ولا شك في ان طريق الاخوة البوسنيين ستكون شاقة. اذ ان الحلفاء الذين لم يدخروا وسعاً في التآمر على المشرق العربي لانه رفع شعار الدولة العربية، لن يدخروا وسعاً في التآمر على البوسنيين الذين رفعوا شعار الدولة الاسلامية، وهو الشعار الذي بات يستثير رعباً يتجاوز الرعب الذي كان يستثيره الاتحاد السوفياتي او على الاقل فان هذا هو ما تريد الايحاء به امريكا وحلفاؤها ابقاء على عجلة الصناعة العسكرية واسواق السلاح مفتوحة.

الادهى من كل ذلك ان البوسنيين دخلوا الحرب بظهر ضعيف وبطن خاو، فالعرب والمسلمون اضعف من ان يقدموا دعماً حقيقياً، وامكانات البوسنيين العسكرية دون امكانات اعدائهم من الصرب وغيرهم.■





«الين خلف» عمرها ٢١ سنة، تركت المدرسة لتتفرغ للفن، غنت سنة ٨٣ اغنية وطنية في برنامج «ليالي لبنان» في فئة المواهب الخارقة، وتابعت مسيرتها الفنية في «الكارت بلانش» وتفخر بانها غنت مع ملحم بركات وابدى اعجاباً بصوتها وهي معجبة بام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفيروز ووديع الصافي، لكنها تبتعد عن التقليد.

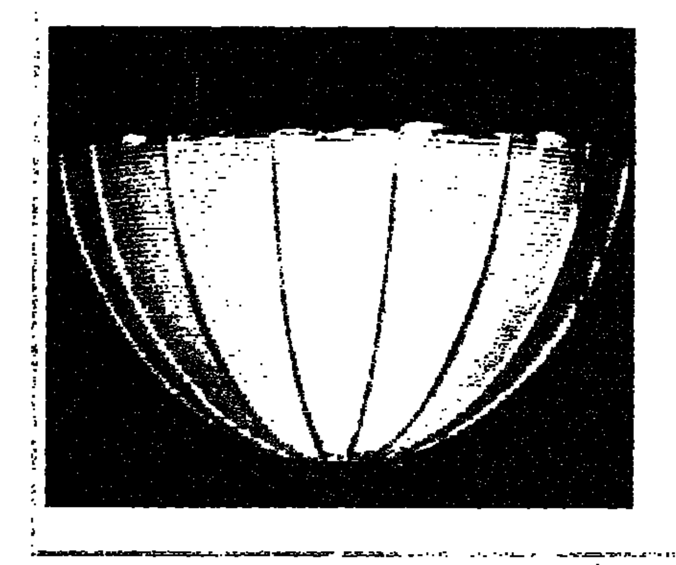
اغنيتها الاولى كانت «خايفة منك» تأليف عبد الله الحريري والحان سهيل فارس، وانجزت شريطاً تضمن ست اغان منها «ممكن تطلع ع القمر» ولاقت تفهما من اهلها خصوصاً أمها التي شجعتها على الغناء، فعالم الفن ليس سهلاً كما يتصوره الناس، ومن الخطأ الاعتقاد أنه سهل بالنسبة للفتاة (فلسانات الناس لا ترحم) الين لم تعرف الحب بعد وهي تعتبر ان الزواج تكملة للحياة ولا بد منه، ولكنها لن تتزوج حالياً. تهوى الين البحر والموسيقى وتتوق إلى فرصة عمل في الفوازير مع نيللي او شريهان!.■

سائق الرولز رويس المثالي



يعمل ميشال غوميز كورتا على قيادة سيارات الرولز رويس للوزراء ومدراء الشركات الكبيرة بجدارة وانضباط كبيرين، ويحرص على حفظ الأسرار، مع التزامه بالنظافة واناقة المظهر وسلامة القيادة.

وذلك بعد ان حصل غوميز على شهادة تخرج من مدرسة سائقي سيارات الرولز رويس الفاخرة، ويعد من الفرنسيين النادرين الذين حصلوا على هذه الشهادة. وقد جاء ذلك بعد عناء ومثابرة واتقان في التزام متطلبات شركة رولز رويس وفلسفتها، وكان على غوميز ان يتقن ميكانيك السيارة وصيانتها واسلوب قيادتها الخاص بما في ذلك القيادة فوق سطح مغطى بالزيت من دون استخدام الفرامل.



صنع الامريكي جوكاواهارا ثريا عملاقة يبلغ قطرها ٦ امتار مصنوعة من الاكريلك النقي الشبيه بالكريستال ومن معادن الالنيوم، والبرونز واوراق الذهب عيار ٢٣ «قيراطه».

وسوف يتم تعليق هذه الثريا الفاخرة داخل فندق ريتز كرلتون في مدينة سنغافورة الذي سيفتح ابوابه للنزلاء نهاية العام الحالي.

لكن عرض الثريا تم في صالة العاب ماديسون سكوير غاردن، وهي عبارة عن تحفة فنية ضخمة.

الاسطوانات في اللوفر



في قلب متحف اللوفر الكبير (جراند لوفر) وهذا هو اسم المتحف بعد ان تم توسيعه، انشأ رجل الاعمال البريطاني «ريتشارد برانسون» فرعاً لشركة الاسطوانات وشرائط التسجيل التي يملكها وتحمل اسم (فيرجن). «وبرانسون» هو صاحب شركة طيران «فيرجت» التي تعتبر اكبر منافس للخطوط الجوية البريطانية، تبلغ مساحة محلات «فيرجت» الجديدة ١٨٠٠م٢.

والجدير بالذكر ان التوسعة التي حدثت في متحف اللوفر اضافت له قاعات تزخر بمعروضات جديدة. وقد انتهت هذه العملية، وافتتح الجراند لوفر منذ شهور قليلة.■

اول عربية في الجامعة الدولية لألعاب القوى





البطلة الاولمبية «نوال المتوكل» التي تعمل كمشرفة تقنية على المنتخب المغربي لالعاب القوى وكمنظمة للعديد من التظاهرات الرياضية مثل ماراثون الدار البيضاء للسيدات، لا زالت تحصد نجاحاتها بين الفينة والأخرى، فقد تم انتخابها عضوة بالمكتب التنفيذي للجامعة الدولية لالعاب القوى لتكون أول عداءة عربية فازت بميدالية ذهبية في الالعاب الاولمبية منذ احدى عشرة سنة، واول امراة عربية تتخطى مبنى هذه الجامعة.

ويذكر انها المرة الاولى التي تخصص فيها الجامعة الدولية لألعاب القوى مقعدين لسيدتين ضمن مكتبها التنفيذي لمدة اربع سنوات.■

تفرض الحياة العصرية ضغوطاً كثيرة على الانسان سواء في مجالات العمل او الحياة الاسرية ، هذه الضغوط النفسية والجسدية يمكن مجابهتها بالغذاء. وهناك اصناف كثيرة من الاغذية التي تساعد على الاسترخاء، فتمنح الجسم طاقة من الهدوء والسكينة التي يحتاجها، عكس ما تفعله اغذية أخرى كالمخللات والبهارات. ومن الاغذية المفيدة والتي تعمل على ازالة التوتر النفسي والجسدي، اللبن الذي يحتوي على مجموعة فيتامين بي – B التي تساعد على تدعيم عمل الجهاز العصبي والمحافظة على التوازن العصبي وهدوء الاعصاب، واللبن مفعول مريح اذا اخذ وحده او مع الفاكهة، وهو ايضاً يساعد على النوم للمصابين بالأرق، كذلك الموز والكعك الخفيف.■

فوز «البرنس» اطال جلسات التخزين في اليمن



فاز بطل الملاكمة اليمني «نسيم حميد» ببطولة العالم في وزن الريشة على لائحة منظمة الملاكمة العالمية في مباراة اقيمت في كارديف- مقاطعة ويلز البريطانية. وذلك على اثر فوزه على البريطاني ستيف روبنسون حامل اللقب، بعد ان اوقف الحكم المباراة في الجولة الثامنة.

ويصف عشاق الملاكمة نسيم حميد بانه محمد علي كلاي جديد وقد خرج آلاف اليمنيين الى شوارع العاصمة صنعاء والمدن اليمنية للتعبير عن فرحتهم بفوزه، وكان تليفزيون صنعاء قد نقل المباراة مباشرة، وتابعها اليمنيون باعصاب مشدودة، وقلق واضح، بعد فوز «البرنس نسيم» اتصل الرئيس علي عبدالله صالح بنسيم ووالده مهنئاً كما قرر منحه وساماً رفيعاً من المتوقع ان يكون وسام الوحدة، وبمناسبة المباراة اطال اليمنيون جلسات تخزين القات.■